

الكتاب: الألفاظ (الكتابة والتعبير)  
المؤلف: أبو منصور الباحث محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي  
(المتوفى: نحو 330هـ)  
المحقق: د حامد صادق قنبي  
الناشر: دار البشير - عمان الأردن  
الطبعة: الأولى، 1412هـ 1991م  
عدد الأجزاء: 1  
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

مطلب في ذكر الله وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

1 - إن أولى

أَجْدَرُ

إِنْ أَحَقَّ إِنْ أَجْدَرُ إِنْ أَجْرَى

إِنْ أَخْلَقَ إِنْ أَطَى

إِنْ أَقْضَى إِنْ أَوْجَبَ

2 - مَا افْتَحَ بِهِ الْقَوْلَ

(افْتِتَاح)

مَا بَدَأَ بِهِ الْمُنْطَقَمَا قَدِمَ أَمَامَ الْكَلَامَا جَعَلَ صَدْرًا لِكُلِّ كَلِمَةٍ  
3 - مَا تَنْجَزَتْ بِهِ الْحَاجَةُ

أُنْجَزَ

مَا تَلَقَّيْتُ بِهِ النِّعْمَةَ مَا قَوَّيْتُ بِهِ الصَّنَائِعَ مَا اسْتَنْجَحْتُ بِهِ الطَّلِبَةَ مَا نَيْلْتُ بِهِ الْبَغْيَةَ مَا  
اسْتَوْجَبْتُ بِهِ التَّمَائِمَ  
4 - مَا اسْتَحَقَّ بِهِ الْمَزِيدُ

(اسْتَحَقَّ)

مَا اسْتَزِيدْتُ بِهِ الْمَوَاهِبَ مَا اسْتَدَيْمْتُ بِهِ النِّعْمَةَ مَا امْتَرَيْتُ بِهِ الرِّيَادَةَ  
5 - مَا اسْتَنْزَلَ بِهِ الظَّفَرَ

(نَزَلَ)

مَا قَضَى بِهِ مَفْتَرَضَ الْمُنَنِ مَا ارْزَدَلَفَ بِهِ إِلَيْهِ مَا كَوَفَّتْ بِهِ الْآلَاءَ  
6 - حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ

(غَرَّةُ التَّجَامِيدِ)

شَكَرْنَا لِلَّهِ عَلَى مَنْنِهِ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ الْإِشَادَةَ بِذِكْرِ نِعَمِ اللَّهِ النُّشْرَ لِحَمِيلِ آلَاءِ اللَّهِ  
الذِّكْرَ لِحَزِيلِ عَطَاءِ اللَّهِ

(45/1)

---

التَّنْوِيهِ بِفَوَاضِلِ حِبَاءِ اللَّهِ  
النُّهُوضُ بِوَاجِبِ حَقِّ اللَّهِ  
التَّعْظِيمُ لِنِعَمِ اللَّهِ  
7 - فَلَهُ الْحَمْدُ كِفَاءً أَيَْادِيهِ

لَهُ الْحَمْدُ

وَلَهُ الشُّكْرُ الْمَضَاهِي مِنْهُ  
وَلَهُ الْمِنَّةُ الْمُوَازِيَةُ لِإِنْعَامِهِ  
وَلَهُ الثَّنَاءُ الْمَجَازِيُّ أَفْضَالُهُ  
وَلَهُ الدُّعَاءُ الْمَمْتَرِيُّ مَزِيدُهُ  
8 - وَصَلَّى اللَّهُ أَفْضَلَ صَلَوَاتِهِ

صَلَّى اللَّهُ

أَزَكَّى صَلَوَاتِهِ أَهْنَأُ صَلَوَاتِهِ  
أَتَمَّى صَلَوَاتِهِ أَعَمَّ صَلَوَاتِهِ  
أَتَمَّ صَلَوَاتِهِ أَوْفَى صَلَوَاتِهِ  
أَدْوَمَ صَلَوَاتِهِ أَخْلَصَ صَلَوَاتِهِ  
أَنُورَ صَلَوَاتِهِ  
9 - عَلَى أَمِينٍ وَحِيهِ

أَمِينٍ وَحِيهِ

عَلَى خَاتَمِ رَسَلِهِ  
عَلَى مَبْلَغِ رِسَالَاتِهِ  
عَلَى نَاصِحِ أُمَمَتِهِ  
عَلَى حَامِلِ حِكْمَتِهِ  
عَلَى الْمُضْطَلَعِ بِمَا حَمَلَ  
عَلَى النَّاهِضِ بِمَا نَدَبَ لَهُ  
عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ  
عَلَى نَجِيْبِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ  
مُحَمَّدٌ وَآلُهُ  
مَطْلَبٌ فِي وَصْفِ الْكُتُبِ الْبَلِيغَةِ وَالْكِتَابِ

10 - هَذَا كِتَابُ جَمْعِنَاهُ ضَرُوبًا

هَذَا كِتَاب

أَلْفَنَاهُ فَنَوْنَاهُ وَضَعْنَاهُ أَجْنَاسَا  
فَصَلْنَاهُ فُصُولَا فَرَعْنَاهُ أَنْوَاعَا  
صَنَفْنَاهُ أَصْنَافَا بَوَيْنَاهُ أَبْوَابَا  
11 - مِنَ الْقُصُولِ الْمُتَسَقَّةِ

هَذَا كِتَاب

وَالشُّذُورَ الْمُنْتَظِمَةَ وَالْأَلْفَاظَ الْمُخْتَلَفَةَ وَالْمَعَانِيَ الْمُنْتَفِقَةَ  
مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ نَادِرَةٍ  
وَشَوَارِدَ مُؤْتَلَفَةٍ وَفَرَائِدَ مُسْتَعْدَبَةٍ  
مِنَ الْقَوَائِدِ وَنِظَائِرِهَا  
مِنَ الشَّرَائِدِ وَقِرَائِنِهَا  
12 - لِمَنْقَطَعِ الْقَرِينِ

قَرِينِ

لِعَزِيزِ النَّظِيرِ لِقَلِيلِ الشَّبِيهِ

(46/1)

---

لِمَفْقُودِ الْكَفْوِّ لِمَعْدُومِ الْمَثَلِ  
لِنَسِيحِ وَحْدِهِ لِقَرِيعِ عَصْرِهِ لِعِزِّ زَمَانِهِ  
13 - ذِي الْجَاهِ الْعَرِيضِ وَالْأَصْلِ الشَّرِيفِ

كَرِيمِ الْمُحْتَدِ

ذِي الْوَجْهِ الصَّيِّحِ وَالصَّدْرِ الْفَسِيحِ

ذِي السُّودِّ السَّابِغِ وَالْمَجْدِ الرَّائِعِ  
ذِي الْمَالِ الْمَمْنُوحِ وَالْعَرْضِ الْمَمْنُوعِ  
ذِي الرَّأْيِ الْوَثِيقِ وَاللِّسَانِ الصَّدُوقِ  
ذِي الْغَرَّةِ اللَّطِيفَةِ وَالْعِزِّ الْمَرْفُوعَةِ  
ذِي الْآرَاءِ الْمُصِيبَةِ وَالْأَفْعَالِ الرَّشِيدَةِ  
ذِي الْعِزِّ الْأَصِيلِ وَالْمَجْدِ النَّبِيلِ  
14 - الْجَامِعُ أَرْيَحِيَّةَ الشَّبَابِ وَنَجَابَةَ الْكُهُولِ

المهيب

الْجَامِعُ مَحَبَّةَ السَّادَةِ وَبَهَاءَ الْقَادَةِ  
الْجَامِعُ الْحَلَاوَةَ فِي الصُّدُورِ وَالْمَهَابَةَ  
فِي الْقُلُوبِ  
الْجَامِعُ عَقْدَ الشَّيْبِ وَبَهْجَةَ الشَّبَابِ  
الْجَامِعُ جَلَالََةَ الْمُلُوكِ وَتَوَاضَعَ الزُّهَادِ  
الْجَامِعُ وَفَاءَ الْكِرَامِ وَبَذَلَ الْأَجْوَادِ  
15 - الَّذِي لَا مَخْرَجَ مِنْ إِرَادَتِهِ وَلَا انْصِرَافَ عَنْ مُوَافَقَتِهِ

مُطَاع

الَّذِي لَا رَشْدَ فِي مُخَالَفَتِهِ وَلَا سَعَادَةَ فِي مِجَانِبَتِهِ  
الَّذِي لَا هِدَايَةَ فِي مَبَايِنَتِهِ وَلَا إِحْرَازًا لِحُظِّ إِلَّا بِهَوَاهِ  
16 - فَمَا اسْتَبْدَى مِنْهُ خَفِيَ إِلَّا انْكَشَفَ عَنْ أَفْضَلِ مَأْمُولِ

سَدِيدُ الرَّأْيِ

وَلَا اسْتَثِيرَ مِنْهُ دَخِيلٌ إِلَّا أُطْلِعَ مِنْهُ عَلَى أَخْمَدٍ مُسْتَتَارِ  
وَلَا فَحَصَ مِنْهُ عَنْ مَكْنُومٍ إِلَّا بَدَأَ مِنْهُ أَرْضَى مَطْلُوبِ  
وَلَا بَحَثَ مِنْهُ عَنْ سِرِّيَّةٍ إِلَّا

انحسرت عَنْ أنسى مرجو  
وَلَا فتش مِنْهُ عَنْ مَكْنُونٍ إِلَّا ظَهر مِنْهُ أَرْكِي منتظر  
وَلَا اختبر مِنْهُ مُضْمَرٍ إِلَّا برع مِنْهُ أَجَلٌ مختبر  
وَلَا امتحنت مِنْهُ خَافِيَةً إِلَّا صرفت أَجْمَلُ أمل  
وَلَا نفت مِنْهُ عَقْدٍ إِلَّا استبان مِنْهُ أَغْبَطُ باد  
وَلَا بقر مِنْهُ عَنْ مَسْتُورٍ إِلَّا دَلَّ على أَحسن مَبْتَغى  
وَلَا حرك مِنْهُ جَانِبٍ إِلَّا فاح مِنْهُ أَطيب طيب  
وَلَا جريت مِنْهُ فِي غَايَةٍ إِلَّا وبرزت فِي السَّبْقِ  
وَلَا شيمت مِنْهُ مَخِيلَةٌ إِلَّا ودقت بِأشمل مزن  
17 - وَالله المأمول بأوكد يَقِين

دُعَاءُ الرشد

وَالله المسئول بأخلص نِيَّةٍ وَإِلَى الله الابتغال بِأمحض طوية  
وَالْمَطْلُوبُ إِلَى الله بِأضرع طلبية  
والمرجو الله بِأخضع مَسْأَلَةٍ  
والمُرجوبُ إِلَى الله بِأصدق رَغْبَةٍ  
18 - أَنْ يَمْنَحَ الرشد

يمنح الرشد

أَنْ يسدي التَّوْفِيقَ أَنْ يَخول التسديد  
أَنْ يسوغ السَّعَادَةَ أَنْ يَمِنَ بالصنع  
أَنْ يحسن الكِفَايَةَ  
أَنْ يهدي للرِّشَادَ وَلَا حولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله  
مطلب فِي تصديرات الكتب

تظاهر الآلاء اتّصال الإحسان ترادف المَزِيد شُمُول الصِّنَاعَة جميل الصنع جزيل الفضل  
خصائص الكَرَامَة لطائف الكِفَايَة

(48/1)

تكاثف التَّعْمَة تتابع المَزِيد  
وفور الحباء فَوَائِد الْقِسْم  
تَوَاتُر الأيادي عُمُوم المَنح  
غرائب الأبر صنوف العوارف  
فنون المنن حميد الحظوظ  
غمور العوائد سني البلاء  
تَكَامُل الغِبْطَة وفور التَّحْوِيل  
تكالف التحف تهافت الْفَوَائِد  
20 - فِيمَا لَا تَبْلُغُه الأُمْنِيَة

تبلغه الأُمْنِيَة

لَا يَلْحَقُهُ الرَّجَاءُ لَا يَنَالُهُ التَّأْمِيلُ  
لَا يُحِيطُ بِهِ الْوَصْفُ لَا يَوَازِيهِ الثَّنَاءُ  
لَا يُكَافِئُهُ الْحَبَاءُ لَا يَكْتَنِهُهُ النَّعْتُ  
لَا يَبْلُغُ مَدَاهُ إِطْنَابُ  
لَا يَسْتَغْرِقُهُ إِسْهَابُ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ خَطَابُ  
لَا يُخْصِيهِ نَشْرُ لَا يَجَازِيهِ شُكْرُ  
لَا يَدْرُكُ لَهُ مَدْرُ  
لَا يَسْمُو إِلَيْهِ أَمَلُ  
لَا يَبْقِي بِهِ إِحْصَاءُ لَا يَدَانِيهِ تَعْدَادُ  
21 - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُوجِبُ الْحَمْدِ بِنِعْمِهِ

## وصف الحمد

مُسْتَحَقَّه بتوفيقه مُلْزَم الشُّكْر بصنعه  
مستوجهه بإيزاعه  
الْمُعِين على أداء شكره  
الْمُنْعَم على عباده بِالْفَضْلِ  
الْمُوفِق للشكر المسدي للنعم  
الْمُولِي للقسم المليء بِثَوَابِ الْمُقْطَعِينَ إِلَيْهِ  
الْوَاهِب لكل سؤل  
الميسر لكل مأمول  
ولي الولاية بالدوام  
باذل الحمد والمثيب عَلَيْهِ  
مسبغ النعماء  
مُسْتَحَقَّ الشُّكْرِ وَالشَّانِ  
22 - حمدا يَنْتَهِي إِلَى رِضَا

## وصف الحمد

يبلغ مدى واجبه

(49/1)

---

لَا يَقْصُر دُونَ حَقِّهِ  
يَتَقَيَّدُ بِكُنْهِ لَازِمِهِ  
لَا يَنْقُضِي إِلَّا بِإِنْقِضَاءِ مَفْتَرِضِهِ  
يَقْبِي بِجَزِيلِ نِعَمِهِ  
يَكُونُ لِحَقِّهِ قَاضِيَا  
لَأَلَانِهِ مَجَازِيَا بِشُكْرِ عَوَائِدِهِ نَاهِضَا



لأنعامه موازيا لإحسانه مكافئا  
يُؤدِّي حَقَّهُ يُوجب مزيدَه  
لَا يَنْقُطِع دُونَ اسْتِحْقَاقِهِ  
يكافؤُ إحسانه يكون لنعمه كفاء  
يصعد وَلَا يَنْفَد يَزِيد وَلَا يَلِيد  
لمزيدَه مستوجبا يَنْهَض بِشُكْرِ أَيْادِيهِ  
يَتَّصِل بِرِضَائِهِ يَمْتَرِي مَزِيدَ نِعْمَائِهِ  
يَفِي بِحَقِّ مَنْنِهِ  
يَسْتَمِدُّ مِنْ نِعْمَتِهِ  
23 - وَصَلَّى اللهُ أَطْيَبَ صَلَوَاتِهِ

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَقْرَبَ صَلَوَاتِهِ أَكْثَرَ صَلَوَاتِهِ  
أَعَزَّ صَلَوَاتِهِ أَنْفَسَ صَلَوَاتِهِ  
أَرْفَعَ صَلَوَاتِهِ أَقْرَبَ صَلَوَاتِهِ  
أَكْرَمَ صَلَوَاتِهِ أَزْلَفَ صَلَوَاتِهِ  
24 - عَلَى أَمِينٍ وَحِيهِ

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ مَعَ الْإِفْصَاحِ

خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ نُجِيِّهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ  
صَفْوَتِهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ مِفْتَاحَ رَحْمَتِهِ  
الْمُخْتَارَ مِنْ رُسُلِهِ الْمُنتَجِبِ النُّجِيبِ  
الْخَيْرَ الْمُنتَجِبِ  
الْمَخْلَصَ فِي الْمَرْهَبِ وَالْمَرْغَبِ  
الْفَائِزَ الْمَطْلَبَ أَكْرَمَ مَبْعُوثِ  
أَصْدَقَ قَائِلِ أَنْجَحَ مُشَفِّعِ  
الْأَمِينِ فَمَا اسْتَوْدَعَ  
الصَّادِقِ فِيمَا بَلَغَ

الصادع بِأَمْرِ رَبِّهِ

مُحَمَّدٌ وَآلُهُ

25 - مطلب آخر في التصديرات

كتابي عَنْ سَلَامَةِ خَصْتَنِي

(عَافِيَةُ شَمْلَتَنِي

آلَاءِ أَطْلَتَنِي

حِيَاطَةِ كَفَفْتَنِي

نَعْمَةِ عَمْتَنِي

مَنْ غَمَرْتَنِي

مَنَائِحَ تَوَارَتْ عَلَيَّ

فَوَائِدَ اتَّصَلَتْ بِي

قِسْمَ تَرَادَفَتْ لَدَيَّ

عَوَائِدَ تَتَابَعَتْ عِنْدِي

فَوَاضِلَ

(50/1)

جَلَلْتَنِي

مَوَاهِبَ وَصَلَتْ إِلَيَّ

26 - وَاللَّهُ أَحْمَدُ عَلَى تَرَادَفِ تَطْوِلِهِ

(حَمْدُ اللَّهِ)

(عَلَى شُمُولِ حِيَاطَتِهِ

عَلَى تَكَاثُفِ إِحْسَانِهِ

عَلَى سُبُوغِ نِعْمِهِ

عَلَى تَوَاتُرِ مَنَنْهُ

على دوام آلائه  
على جميل ما أبلى  
على جزيل ما أولى  
على فاضل ما منح وأغنى  
على رضي ما حبا وأسدى  
27 - وإياه أسأل  
دُعَاء الْمَسْأَلَةِ

وَالَيْهِ أَرْغَبُ إِلَيْهِ أَبْتَهِلُ  
إِلَيْهِ أَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ أَفْرَعُ  
مِنْهُ أَرْجُو إِلَيْهِ أُؤَمِّلُ  
28 - مفرج الكُرْبَةِ

مفرج الكُرْبَةِ

مجلي الْعُمَّةِ ولي كل نعمة  
مؤتي كل حَسَنَةٍ مُنْتَهَى كل رَغْبَةٍ  
معطي كل فائِدَةٍ مولي كل منحة  
مسدي كل فضل مبلي كل حياء  
مهدي كل طول فاعل كل خير  
مقيل كل عَثْرَةٍ واهب كل عَائِدَةٍ  
29 - بأشد الابتهاال

دُعَاء صَادِقٍ

بأخلص التضرع بأصدق النِّيَّةِ  
بأمحض الطوية بأحب ما يتوسل به إِلَيْهِ  
بأقرب ما يزدلف لَدَيْهِ  
بأجهد الرَّغْبَةِ بأشدَّ اجْتِهَادٍ  
بأحشد طلب بأضرع مَسْأَلَةٍ

بأصفي سريرة بأصح عقيدة  
بأتقى دخيلة  
30 - أن يبلغك أنفس الأعمار

دُعَاء أُمَانِي

أطول المدد أقصَى الأمان  
غَايَةِ الرَّجَاءِ مَدَى الْمَهْلِ  
أَعْلَى الْأُمُور أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ  
أَنبَه الْأَقْدَارَ أَجْدَى الرُّتَبِ

(51/1)

أحظى المَعَالِي أنفس المحل  
أجزل الحُطُوظَ أَفْضَلَ المدد  
أُمْلَى الْعَيْشِ أَبْعَدَ الْأَمَالِ  
غَايَةِ الْهَمَمِ  
31 - حَتَّى يَتَمَلَّى مِنَ الْأَعْمَارِ أَطْوَلَهَا

دُعَاء أُمَانِي

من الرتب أجمها من المَعَالِي مُنْتَهَاهَا  
من الفواضل أقصاها من العِزِّ أَغْبَطُهُ  
من القُدْرَةِ أوفاهها من الجُلَالَةِ مداها  
من الكَرَمِ أبقاه من الطول أَذْوَمُهُ  
من الشَّرَفِ أَعْلَاهُ من الحُطْ أَجْزَلُهُ  
من الرَّجَاءِ أَبْعَدُهُ من الصَّنْعِ أَجْمَلُهُ  
32 - إِنَّهُ وَلِي ذَلِكَ

الْقَادِرِ عَلَيْهِ

والقادر عَلَيْهِ وَالْمَالِكُ لَهُ  
وَعَلَى مَا يَشَاءُ قَادِرٌ  
وَمَا يَحِبُّ فَاعِلٌ وَمَا يُرِيدُ مَمْنُوعٌ  
الْمَلِيءُ بِهِ الْمَتَسِعُ لَهُ  
33 - لبعذك مداولة الهموم

اللوعة

لتقاذف محلك مكابدة الغلة  
لتتائبك مقاساة العليل  
لتروحك معاناة الظمأ إِلَيْكَ  
مُنَاجَاةُ الْفِكْرِ فِيكَ  
مباينة السلو عَنْكَ  
مُخَالَفَةُ النِّهْلِ إِلَيْكَ  
مُعَايِنَةُ الْحَسَرَاتِ لِفِرَاقِكَ  
دخيل الوجد بك  
الاشْتِغَالُ بِمَعَانَاةِ الصَّبَابَةِ  
التَّوَجُّعُ عَلَى أَيَّامِ الْأُلْفَةِ  
التَّفْجِيعُ عَلَى لَيَالِي الْأَنْسِ  
صنوف اللوعة  
فنون الكرب  
أَنْوَاعُ الْهَمُومِ  
الْإِكْتِسَابُ لِمَا جَرَى  
الْقَضَاءُ  
اشتعال نار الحرقه  
34 - مَا يُؤْفِي عَلَى الْوُصْفِ

يُؤْفِي عَلَى الْوُصْفِ

---

يستولي على أمد البلوغ  
ينقطع دونه النطق  
يكل عن تحديده الألسن  
يفوت جهد الوصف  
يعجز عن الإحاطة به الإطناب  
يحسر دون بلوغه النطق  
يحار في تحديده الوهم  
يضل في تلخيصه الفكر  
تقصر عنه المعرفة  
يقتصد في إنجائه المسهب  
يقتصر في تلخيصه المفرط  
يستغرق أمد الشرح  
يأتي على كنهه اللفظ  
يشرف على غاية الاستقصاء  
يتعب أدناه البليغ  
يعيا بوصفه الخطيب  
يكل دونه النظر يفحم المصقع  
يوفي على أمد الكمال  
يعجز عن كنهه الإحصاء  
لا تعرب عنه الألسن لا يقاربه التعديد  
يقصر عن إيضاح حقيقته البارع  
لا يحيط به إغراق المكثّر  
لا يبلغه غوص الفكر  
لا يحويه غور الفطن

لَا يَفْهَم  
لَا يَطْمَعُ فِي تَحْدِيدِهِ الْإِفْهَامُ  
لَا يَسْتَقْصِيهِ التَّفْسِيرُ لَا يَعْرِبُ عَنْهُ التَّعْبِيرُ  
لَا يَذَرُكَ الْوَاصِفُ مَدَاهُ  
لَا يَفْصَحُ بِهِ الشَّكْوَى  
تَنْعَقِدُ عَلَيْهِ الْيَدُ يَنْعَقِدُ عَنْهُ اللِّسَانُ  
35 - لَا أَمْلِكُ مَعَهُ الْعِزَاءُ

وَلَا أَرْجُو مَعَهُ السَّلْوَةَ  
لَا يَوَاتِينِي مَعَهُ الْإِصْطِبَارُ  
لَا يَبْقَى مَعَهُ التَّأْسِي  
لَا أَجْأ مَعَهُ إِلَى الصَّبْرِ  
تَخُونِي فِيهِ أَسْبَابُ الْعِزَاءِ  
تَخْذِلُنِي مَعَهُ عِزَائِمُ الْيَقِينِ  
يَنْبُو الصَّبْرُ فِيهِ عَنِ الْقَلْبِ  
يَتِمَكَّنُ الْجَزَعُ مَعَهُ مِنْ قِيَادِي  
يَرْوُلُ مَعَهُ لِبَاسُ التَّجَلُّدِ  
يُفَارِقُ مَعَهُ عَصْمَةُ الصَّبْرِ  
لَا يَسَاعِدُنِي مَعَهُ الْأَسَى  
لَا يَقَارِنُنِي مَعَهُ الذَّهْوَلُ  
لَا يَوَاتِينِي عَنْدهُ التَّجْمِيلُ

(53/1)

---

لَا يَحْسُنُ بِي مَعَهُ التَّعْزِي  
مَطْلَبُ فِي الْإِخْوَانِيَّاتِ الشُّوقُ وَالْوَدَاعُ وَنَحْوَهُمَا

36 - خَصَّنَا اللَّهُ بِطَوْلِ الْأَلْفَةِ

## طول الألفة

أغنانا عَنِ الْمُكَاتَبَةِ بِالمُشَاهَدَةِ  
أَنعمَ عَلَى شَمَلنا بِردِ العَشْرَةِ  
أمتعَ أَبصارنا بِالرُّؤْيَةِ أَبهجنا بِقربِكَ  
جَمعَ ألفتنا بِالْأَنسِ مَعَكَ مَلانَا الحَظَّ مِنْكَ  
أَنصفَ شوقنا مِنَ النَّأيِ  
أَعادَ إِلَيْنَا أَنسَ الإِجْتِماعِ  
قَطَعَ عَنَّا مُدَّةَ التَّنائِي  
أَعاننا عَلَى شَكوى الشَّوْقِ  
وَصَلَ وَخْشَةَ الفُرْقَةِ بِأَنسِ اللِّقَاءِ  
قَرَنَ وَخْشَةَ النِّزاعِ بِسُرورِ الإِجْتِماعِ  
قَصَرَ مُدَّةَ الشَّوْقِ إِلَيْكَ  
أَذاقنا حَلاوَةَ لِقائِكَ  
أَرعى اللهُ طَرفِي رِياضَ غَربِكَ  
زَادَ فِي نَاطِري بِبِهاةِ بِهجتِكَ  
أَطفاً لَفحَةَ التَّهاجُرِ بِنَفحَةِ التَّراوِرِ  
أَعقَبَ وَخْشَةَ النَّوَى بِأَنسِ اللِّقَاءِ  
أَشْرَقَ اللهُ نَجمَ التَّلَاقِ  
أَغْرَبَ شَمسَ الفِرَاقِ شَفَى غَلَّةَ الاِشْتِياقِ  
نَفَعَ غَلِيلَ الاِغْتِراقِ أَجارَ مِنَ غَربِ النَّوَى  
قَرَبَ ما تَباعَدَ مِنَ المَدى  
أَتاحَ اجْتِماعاً وَشِيكاً  
أَغْبَطَ الفَوَاحِ بِسَلامَةِ الحُواتِمِ  
رَمَ ما شَعَثَتَهُ النَّوَى  
أَصْلَحَ ما أَفْسَدَهُ الفِرَاقُ أَدنى خَطاكِ  
قَرَبَ مَدانِكَ أَدنى مَزارِكَ  
أَروى الظَّمأَ رَدَ الأَنسِ  
37 - وَعوْضَ مِنَ وَخْشَةِ الفُرْقَةِ اتِّصالَ الأَلِفَةِ



## الْوَصْل

جمع شمل الأُنس بِقرب اللِّقاء  
زين مجالسنا ببهاء طلعتك  
أنعم على أسماعنا بحلاوة نغمتك  
جدد ما خلق من دواعي الأمل فيك  
برد غليل النزاع إِلَيْكَ  
يسر النَّظر إِلَيْكَ  
والى عَزِيز غرتك عجل الالتقاء مَعَكَ  
أدال التلاقي من الفراق  
بدل الفُرقة بالألفة جمع السُّرور بك

(54/1)

---

سوغني الأمل في الدنو مِنْكَ  
ملاني النِّعمة بِقربك  
أسعدي باجتماع وشيك مَعَكَ  
جمع بَيْننا على أرضى الأحوال  
أوشك اتِّصال الألفة أعاد حميد عهد الأَيَّام  
تطول بتقصير مدى الفُرقة  
إنَّه القادر على الفرحة  
الشافي للغلة المطفئ للحرقه  
المحمد للوعة  
المفرج للكربة المُرَوِّي للظماً  
المديل من الفُرقة المجير من البين  
الجامع للشمل المؤلف للسعادة  
المزيل للوحشة  
38 - آخر

## الرحيل

أزف رحيلك  
أفد ظعنك أتي مسيرك  
آن شخوصك حان شسوعك  
أجم فراقك  
أحم نأيك تدانت نؤاك قرب بينك  
39 - فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرعَاكَ

## دُعَاء

يتولاك يحفظك يحرسك  
يكألك يبلغك يقيك يحوطك  
40 - وَكَانَ مِمَّا أَعَاقَنِي

## أَعَاقَنِي

حالي قطعي دفعني حجزني منعي  
عدلي صدي أقعدي صرقي شغلي  
جذبي  
41 - عَنْ تَشِيعُكَ

## الْوَدَاع

توديعك اكتحال التظر برؤيتك  
التزود منك مسايرتك  
42 - ضَعُفَ الْقَلْبُ عَنْ الْإِسْتِطَاعَةِ لِذَلِكَ

## الْفِرَاق

رقة القلب عَنِ النَّظَرِ إِلَى مَوْقِفِ الْفِرَاقِ  
عجز النَّفْسِ عَنِ التَّجَلُّدِ عَنِ ذَلِكَ  
وَهِيَ الْجَوَارِحُ عَنِ تَوْدِيعِكَ  
نَبُو الْمُقْلَةِ عَنِ سُوءِ رُؤْيَا يَوْمِ الرَّحِيلِ  
وَجِيبُ الْقَلْبِ عَنِ مَفَاجِئَةِ الْبَيِّنِ

(55/1)

---

زَوَالِ الصَّبْرِ عَنِ بَغْتَةِ الْفِرَاقِ  
انْبِتَاتِ التَّعْزِي عِنْدَ التَّنَائِي  
تَهْتِكِ الْأَسْتَارَ عِنْدَ نَائِي الْأَحْبَابِ  
انْكَشَافِ الْأَسْرَارِ عِنْدَ مُعَايِنَةِ الْخُمُولِ  
وَهْنِ الْمِنَّةِ عِنْدَ اصْطِحَابِ الْأَعْنَةِ  
43 - فزودتك من الدُّعَاءِ وَقَلْتَ بِأَيْمَنِ طَالَعِ

دُعَاءُ فِرَاقِ

بِأَسْعَدِ نَجِيحِ بَابِ سَرِيحِ بَطَائِرِ مَيِّمُونَ  
بِكُوكِبِ سَعْدِ بَجْدِ سَعِيدِ  
بِأَنْجَحِ مَطْلَبِ بِأَسْرِ مُنْقَلَبِ  
بِأَكْرَمِ بَدَاءَةِ بِأَحْمَدِ عَاقِبَةِ  
بِمَسْرَةِ الظَّفَرِ بِكَرَامَةِ الْمَدْخَرِ  
44 - لَا كِبَا لَكَ مَرْكَبِ

دُعَاءُ سَلَامَةِ

لَا أَشْبَ لَكَ مَذْهَبِ  
لَا تَعْذِرْ عَلَيَّكَ مَطْلَبِ  
لَا هَوْتَ بِكَ قَدَمِ

لَا عَتَبَ عَلَيْكَ زَمَنٌ  
45 - سَهْلَ اللَّهُ لَكَ الْعَسِيرَ

دُعَاءُ عَوْدَةٍ

أَضَاءَ لَكَ الْمَقْصِدَ طَوَى لَكَ الْبَعْدَ  
يَسِّرْ لَكَ الْإِيَابَ  
كَانَ اللَّهُ فِي سَفَرِكَ خَفِيرًا  
كَانَ لَكَ فِي حَضْرِكَ ظَهِيرًا  
رِعَاكَ دَانِيَا وَنَائِيَا نَضَرَ مَحَلَّكَ  
سِرَّ بِأَوْبَتِكَ أَهْلَكَ  
46 - أَشْخَصَ أَطْعَنَ أَرْحَلَ أَذْهَبَ

(رَحَلَ)  
أَعَزَمَ تَرَحَّلَ  
47 - مَضْمُونًا بِالسَّلَامَةِ

السَّلَامَةُ

مَصْحُوبًا بِالْعَافِيَةِ مَحُوطًا بِالْكَلْوَةِ  
أَيُّبًا بِالنَّحْجِ مَقْلَبًا بِالْغِبْطَةِ  
ثَائِبًا بِالسَّعَادَةِ مُوجِّهًا لِلْخَيْرِ  
مَزُودًا أَجَلَ الْمُنْحِ  
مُحِبُّوهُ بِالطَّفِّ اللَّطَائِفِ  
غَانِمًا أَنْفُسَ الدَّخَائِرِ  
48 - فِي وَدَائِعِ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ

دُعَاءُ أَمَانٍ

ضَمَانَهُ كَنْفَهُ حِرْزَهُ مَلَاذَهُ

حصنه جواره وزره عصمته لجأه

مآله

49 - إِلَى حَيْثُ تَقْصُرُ أَيْدِي الْحَوَادِثِ عَنْكَ

دُعَاءُ أَمَانٍ

تَتَقَاعَسُ نَوَائِبُ أَيْدِي الْأَيَّامِ دُونَكَ

تَتَضَاعَلُ نَوْبُ الزَّمَانِ عَنْكَ

تَخْشَى اللَّيَالِي صَوْلَتَكَ

تَهَابُ صُرُوفُ الزَّمَانِ بِطَشِكَ

تَرْهَبُ الْأَقْدَارُ سَطَوَتَكَ

لَا تَخَافُ مِنَ الْمَكَارِهِ نَبْوَةَ

لَا تَغْيِرُكَ الصُّرُوفُ وَالْدَّهَوْرُ

تَسَاعَفُ السَّعَادَةُ بِالْمَحْبُوبِ

يَجْبُوكَ الدَّهْرُ بِالْمَأْمُولِ

مَطْلَبٌ فِي جَوَابِ التَّصْدِيرَاتِ

50 - أَمَا مَا وَصَفْتَهُ

كَشَفَ

كَشَفْتَهُ بَيْنَتِهِ ادْعِيَتَهُ

شَرَحْتَهُ صَرَحْتُ بِهِ

أَفْضُتُ فِيهِ فَاوْضَعْتَنِيهِ نَطَقْتُ بِهِ

بَلَّغْتَنِيهِ أَطْنَبْتُ فِي نَعْتِهِ

أَسْهَيْتُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْهُ

غَلَوْتُ فِي تَحْدِيدِهِ

## 51 - من الشوق

الشوق

الحنين النزاع الصباية الشوق القرم  
التوقان الغلة الغليل الصدى الظمأ  
الأوام النهل الهيام الاشتياق الوصب  
52 - ومن انتهاكه جوارحك

ضعف

وهنه قواك استيلائه عليك  
غلبته على جوارحك تمكنه من قلبك  
ضيق ذرعك به عجزك عن تحمله  
إتيانه من وراء الغاية ضعفك عن ثقله  
تسليط الأسف عليك تقريبه الوحشة معك  
53 - فالله يعلم ويشهد أي منذ جرى القضاء بالفرقة

الفرقة

حكم الدهر بالنأي  
جرى الطائر بالبين  
54 - عوضت بغدك من دنوك

البعد والقرب

بدلت نزوحك من مصاقتك

سلبت أنسي بمؤانستك عدمت إمتاعي بقربك  
قَصَصْتُ الأَيَّامَ بالنوى باعدتني عَنْكَ الفَرْقَةَ  
فرق الدَّهْرَ بَيْنَنَا امتحنت بشحوط دَارِكَ  
منيت ببعد مزارك بليت بالدهر المشتت  
فرقت النَّوَى ألفتنا  
رمتني الأَيَّامُ بِسَهْمِ الفِرَاقِ  
55 - قرين الوحشة

#### الوحشة

دَائِمُ العِبْرَةِ صفي الترحة طَوِيلُ الحِشْرَةِ  
بعيد الفطنة عديم السلوة قَلِيلُ الحِزْبَةِ  
محالف الهموم مُخَالَفُ السُّرُورِ مقارب وجوم  
مُجَانِبُ حُبُورِ مُوَافِقُ دَاءِ مفارق دَوَاءِ  
عديم رفاذ أَسِيرِ سِهَادِ مقارب أَسَى  
مزايل أَسَى مصافي كرب منابذ صَبْرِ  
56 - وَلَقَدْ لَزِمْتُ صُورَتَكَ قَلْبِي

#### في خاطري

رَأَتْ مِثَالَكَ عَيْنِي  
أَدْنَى المَنَامِ شَخْصَكَ إِلَيَّ  
أَذْرَكَ عَلَيَّ البَعْدَ وَهْمِي  
خِيلَ لِلتَّوْهَمِ صُورَتَكَ عَنِي  
صَاغَ الفِكْرَ غُرْتَكَ بَقَلْبِي  
أَحْضَرَ الشَّوْقَ لَفْظَكَ سَمْعِي  
مِثْلَكَ الفِكْرَ لَقَلْبِي مِثْلَتِ المَنَى خِيَالَكَ  
أَدَّتِ الأَحْلَامُ نِعْمَتَكَ إِلَيَّ أَدْنَى  
صُورَتَكَ الفِكْرَ لَخَاطَرِي  
لَمْ يَزَلْ مِثَالَكَ عَن نَاطَرِي

## 57 - فَتَحْنُ نَتْلُوحُ بِالضَّمَائِرِ إِذَا تَعَدَّرْتُ الْأَبْصَارُ

### التناجي

نتناجى بِذِكْرِ الْقُلُوبِ وَنَتَدَانِي بِالْأَرْوَاحِ إِذَا شَسَعَتْ وَتَبَايَنْتِ الْأَشْبَاحُ  
نَعْرِفُ أَحْوَالَنَا فِي الْغَيْبَةِ فَهِيَ عِنْدَنَا كَأَحْوَالِنَا فِي الْحَضَرَةِ  
نَرَى عَلَى الْبَعَادِ بَعَيْنَ الْفُؤَادِ إِذَا سَطَّتِ الْأَجْسَادُ  
نَتَلَاصِقُ بِالْقُلُوبِ إِذَا تَبَاعَدَتْ الْأَبْدَانُ  
نَتَأَلَفُ بِالْوَهْمِ لِلتَّحَادُثِ إِذَا نَبَتِ الْأَشْخَاصُ عَنِ التَّأَلَفِ  
نَتَقَارِبُ بِالْوُدِّ عَلَى بَعْدِ الْمَدَى إِذَا شَحَطَتْ بِالْأَشْخَاصِ النَّوَى  
نَتَأَمَّلُ بَعَيْنَ الْوُدِّ أَحْوَالَنَا عَلَى الْبَعْدِ

(58/1)

## 58 - لِأَنَّ ذَكَرَكَ لَصِيقَ قَلْبِي

### لصيق قلبي

أُنِيسَ نَفْسِي دَاعِيَةَ سُرُورِي سَمِيرَ رِقَادِي  
نَافِي سَهَادِي جَالِبَ أُنْسِي حَلِيفِي فِي الْخُلُواتِ  
جَامِعَ اغْتِبَاطِي مُؤَلِّفَ جُورِي مَزِيلَ هُمُومِي  
مَذِيبَ أَحْزَانِي مَنِيبَ غَمُومِي مَبْعِدَ وَجُومِي  
مَقْرَبَ ارْتِيَاحِي كَاشِفَ كَرْبِي مُمِيطَ حَسْرَاتِي  
فَأَنَا قَرِينُكَ فِي مَصَارِفِكَ

### قرين

نَجِيكَ فِي جَمِيعِ جِهَاتِكَ  
زَمِيلُكَ فِي مَسِيرِكَ عَدِيلُكَ حَيْثُ كُنْتَ



مُقيم مَعَكَ أَيَّنَمَا أَقَمْتَ  
عَائِبٌ مُنْذُ غَبْتَ ظَاعِنٌ مُنْذُ تَحَمَّلْتَ  
مُتَصَرِّفٌ مَعَكَ حَيْثُ تَصَرَّفْتَ  
حَلِيفُكَ قَاطِنَا  
رَفِيقُكَ مُسَافِرًا نَازِلٌ بِنَزُولٍ إِذَا نَزَلْتَ  
مُتَرَحِّلٌ إِذَا تَرَحَّلْتَ  
60 - وَلَعَلَّ الْأَيَّامَ تَعْقِبُ مِنْ وَحْشَةِ الْفَرْقَةِ أَنْسُ الْأَلْفَةِ

#### المؤانسة

تَعْوِضُ مِنْ حَسْرَةِ التَّوَدِّيعِ سُرُورُ التَّلَاقِ  
تَظْفِرُ بِقُبْحِ الْفِرَاقِ حَسَنُ الْإِجْتِمَاعِ  
تَقْرُنُ الْكَآبَةَ الْإِلَازِمَةَ بِحُجَّةٍ مُتَّصِلَةٍ  
تَنْفِيهِ الْهَمُومِ الْمُتْرَاكِمَةِ بِغَبْطَةٍ دَائِمَةٍ  
تَجُودُ بِالْأَنْسِ وَتَمْنَحُ بِالْمُسَاعَدَةِ  
تَدْنِي بَعْدَ التَّنَائِي تَقْرُبُ بَعْدَ التَّبَاعَدِ  
تَبْدِلُ مِنَ الْبَيْنِ تَصَافِيَا  
تَسْعَفُ بَتْدَائِي الدَّارِ  
تَسْهَلُ مَا تَوْعَرُ سَبِيلُهُ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْكَ  
61 - فَأَمْتَعْ بِمَصَاقِبَتِكَ مُؤَانِسَتَكَ

#### مؤانستك

مِفَاكِهِتُكَ مَجَالِسَتُكَ مُحَادَثَتُكَ مَلَاذِمَتُكَ  
مُقَارِبَتُكَ مُحَاوَرَتُكَ مَسَامَرَتُكَ  
62 - إِذَا سَخِصْتَ فَشَخِصْ مَعَكَ الْأَنْسَ

#### الْبُعد

رَحَلْتَ فَرَحَلْ مَعَكَ السُّرُورُ

بَعْدَتْ فَبَعْدَ لِبَعْدِكَ الصَّبْرُ  
بَنْتَ فَبَانَ لِبَيْنِكَ الْمَعْقُولُ  
نَزَحَتْ فَنَأَى بِنَزْوَحِكَ الْمَجْلُودُ  
نَأَيْتَ فَنَأَى الرِّقَادُ  
خَرَجْتَ فَخَرَجْتَ النَّفْسُ جَزَعًا

(59/1)

---

شَحَطَتْ فَشَحَطَ الْعِزَاءُ  
شَطَنْتَ فَشَطَنَ الْعَقْلُ  
اسْتَقَلَّتْ فَاسْتَقَلَّ التَّعْزَى  
63 - سَهْلَ اللَّهُ ذَلِكَ

سهل

أَوْشَكَهُ قَرِيبَهُ يَسْرَهُ أَكْبَثَهُ أَصْفَنَهُ أَنْعَمَ بِهِ  
64 - فَصَلْ فِي التَّهْنِائِي

تَظَاهَرَتْ تَبَاشِيرُ صَنِعِ اللَّهِ  
اتَّصَلَتْ الْأَخْبَارُ بِمَنَاحِ اللَّهِ  
تَرَادَفَتْ الْبَشَارَاتُ بِفَاضِلِ حَبَاءِ اللَّهِ  
لَا حَتَّ مَخَايِلَ الْفَلَحِ وَالْظُّفْرِ  
بَدَّتْ دَلَائِلُ الرُّوحِ وَالْفَرْجِ  
دَامَتْ إِمَارَاتُ جَمِيلِ صَنِعِ اللَّهِ  
شَاعَتْ أَخْبَارُ الْبُشْرَى السَّارَةِ  
فَاحَتْ رَوَائِحُ السَّرُورِ وَالْجَذْلِ  
أَرْجَتْ جَنَائِبَ جَسَامِ الْأُمُورِ  
تَضَوَّعَ نَسِيمُ الرُّوحِ وَالرَّاحَةِ  
تَتَابَعَتْ عَلَامَاتُ آلَاءِ اللَّهِ

تَوَالَتْ شَوَاهِدُ نَعَمِ اللَّهِ  
تَوَاصَلَتْ أَلْأَثَارُ بِجَزِيلِ بَلَاءِ اللَّهِ  
تَهَافَّتَتْ أَشْرَاطُ تَطَوَّلِ اللَّهِ  
أُشْرِقَتْ طَوَالِعُ السُّعُودِ  
أُسْفَرَتْ بَوَادِرُ قِسْمِ اللَّهِ  
أُنَارَتْ بَرَاهِينُ فَوَاضِلِ اللَّهِ  
هَبَّتْ رَوَائِحُ الْإِغْتِبَاطِ  
أَصْبَاءُ سَوَافِرِ إِنْعَامِ اللَّهِ  
تَوَاتَرَتْ الْأَنْبَاءُ بِمَجْلِيلِ تَطَوَّلِ اللَّهِ  
بَرَزَتْ سَوَاطِعُ أَدَلَّةِ الْمُسَرَّةِ  
فَاضَ نَشْرُ الْبَهْجِ وَالْمُبَرَّةِ  
تَسَايَلَتْ فَوَاضِلُ إِحْسَانِ اللَّهِ  
تَقَاطَرَتْ لَوَائِحُ تَخْوِيلِ اللَّهِ  
تَعَاقَبَتْ فَرَائِضُ تَسْوِيعِ اللَّهِ  
65 - فِيمَا جَدَدَ لَكَ

يسر لك

هيا لك يسر لك  
خولت إياه منحت إياه

(60/1)

---

أُسْنَدَ إِلَيْكَ فَوْضَ إِلَيْكَ  
اسْتَكْفَيْتَ مَهْمَهُ مَلَكَتْ زَمَامَهُ  
اسْتَنْهَضْتَ لَهُ أَفْضِي بِهِ إِلَيْكَ  
رَدَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدَ فِيهِ عَلَيْكَ  
اصْطَفَيْتَ لَهُ نَدَبْتَ لَهُ أَخْتَرْتَ لِسِيَاسَتِهِ  
جَعَلْتَ لَهُ أَهْلًا أَعْطَيْتَهُ حَبِيبَتَهُ رَفَدْتَهُ وَلَيْتَهُ أَهْلَيْتَهُ أَسْعَفْتَهُ مَنَحْتَهُ أَتَخَفْتُ بِهِ

قسم لك وهب لك وصل إليك  
أصير إليك سهل لك رقيت إليه  
احتبيت له

66 - من بلوغ الأمنية

بلوغ الأمنية

من المنزلة المعروفة لك  
من السبب الذي يجمل بمثلك  
من المرتبة الرفيعة من الحال السنية  
من النعمة الجليلة  
من الموهبة الخطيرة  
من الكرامة الشاملة لطبقات الناس  
من الدرجة الموافقة لأهل القصد  
67 - والحال التي هي وإن ارتفعت دون مقدارك

الحال

النعمة التي لا تقف عند غاية إلا جارتها آمالنا فيك  
الحال التي لم تنلها تخلفا ولا اختلاسا  
المحل الذي وإن كان فوق الهمم فهو دون قدرك  
68 - المنزلة التي تستحقها بكمالك

المنزلة

المحل الذي لا يتعداه أمل طالب راغب الغلو  
الغلو الذي تستوجبه بسمو أخلاقك  
العمل الذي نلته بجلالتك لأحسن رأي فيك  
النصيب الذي يزيد مقدارك على أجل مقداره  
الولاية التي حلت بمرتقى الآمال والأمان

الحال التي صدقت من آمال الألباء  
الحال التي أعادت بهاء المملكة  
الحال التي كانت الأبصار إليها سامية  
الحال التي أصبحت القلوب إليها متطلعة

(61/1)

---

الحال التي غدت النفوس إليها شاخصة  
الحال التي أصبحت العيون إليها طامحة  
الحال التي سمع الدعاء متكفل بالإجابة  
الفعال لما يشاء  
المرجو لذلك المأمول له  
67 - فصل آخر تصديرات الكتب

كتابي عن عطايا فاضلة

حظوظ كاملة فواضل متتابعة  
عوائد سابغة آلاء مترادفة  
عوارف منتظمة مواهب جمّة  
أُمور مُستقيمة أسباب متسقة  
أياد متظاهرة منن متواترة  
نعم متواصلة  
68 - والله على ذلك أرضى الحمد

الحمد لله

وأوفاه وأزكاه وأجزله وأهناه وأفره  
وأطيبه وأتمه وأعمه وأدومه وأسبغه  
وأشرفه وأزلفه وأقربه

69 - فَهُوَ يَسْتَحَقُّهُ

يَسْتَوْجِبُهُ يَتَّصِلُ بِرِضَاهُ

يَمْتَرِي مَزِيدَهُ

يَسْتَدْعِي قِسْمَهُ يُوجِبُ زِيَادَتَهُ

يَزْلِفُ لَدَيْهِ يَقْرُبُ مِنْهُ

يَدِينِي مِنْ حَبَائِهِ يَدِيمُ سَوَابِغِ نِعَمَائِهِ

يَهْدِي فَوَاضِلَ آلَائِهِ

70 - آخِرُ مِنْهُ

كِتَابِي

كِتَابِي وَأَنَا مَأْنُوسُ الْجَنَابِ بِالنِّعَمَةِ

مَوْضُوعُ الْجَنَاحِ بِالسَّلَامَةِ مَشْمُولُ بِلَطَائِفِ الْعَافِيَةِ

مَكْنُوفُ بِفَوَائِدِ الْكِفَايَةِ مَغْمُورُ بِأَشْمَلِ الْقِسْمِ

مَوْفُورُ الْحُظِّ مِنَ الْمُنْحِ

مَعْمُودُ بِأَتَمِّ الْفَضْلِ مُمْنُوحُ بِالطُّفْلِ الْبَرِّ

مَحْظُوظُ بِأَوْفَرِ الرِّعَايَةِ مَقْصُودُ بِأَعْمِ الْبَلَاءِ

مَحْبُوبُ بِأَشْمَلِ السَّعَادَةِ

مَصُونُ بِأَرْعَى الْكَلَاءَةِ

71 - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ خَالِصًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ

وَالشُّكْرُ وَاصِبًا وَالثَّنَاءُ دَائِمًا وَالنَّشْرُ نَامِيًا وَالِدُّعَاءُ مُتَّصِلًا

72 - آخِرُ مِنْهُ

كِتَابِي كِتَابُ رَاعٍ لِعَهْدِكَ

مَتَمَسِّكُ بِوَدِّكَ مَتَنَافِسُ فِي خِلَّتِكَ

معتصم بفعالك مشوق إِلَيْكَ  
ضنين بالخط منك محافظ على ودادك  
شحيح على إخوانك لهج بذكرك  
نازع بهواه إِلَيْكَ واقف بآماله عَلَيْكَ  
حامد لجميل مذهبك صب إلى رؤيتك  
غلق القلب بودك مائل بالجميع إِلَيْكَ  
شاكراً لتفضلك  
غير معترض منك ولا مستبدل بك  
73 - آخر منه

كتابي وقد استقرت بي الدار

ألقيت عصا الأسفار  
تبوأ طمأنينة القرار  
حللت بمنزلة الأمان من الله بالإياب  
انقلبت إلى الأوطان  
سهل الله أنس القفول  
يسر سُرور الانقلاب كشف وخشة الاغتراب  
أراح من شقة الأسفار  
جمع متباين الشمل  
ألف متفرق الوصل  
أكبت نازح الملتقى أصقب بعيد المحل  
قرب عازب المزار أدنى إلي الأوطان  
74 - وعرفني الله فيما أبت إِلَيْهِ

رجعت إِلَيْهِ

رجعت إِلَيْهِ كررت عَلَيْهِ  
انكفأت إِلَيْهِ عجت إِلَيْهِ  
انصرفت إِلَيْهِ ثَبَتَ إِلَيْهِ  
عطفت عَلَيْهِ انقلبت إِلَيْهِ  
75 - أَجْمَلُ بِلَائِهِ

أَحْسَنُ

أَحْسَنُ آلَائِهِ أَوْفَى نِعْمَائِهِ  
أَجْزَلُ حَيَاتِنَا أَرْعَى كِفَايَتِهِ  
أَحْوِطُ حِفْظُهُ أَدْوَمُ رِعَايَتِهِ  
أَلْطَفُ صَنْعِهِ أَكْمَلُ أَيَادِيهِ  
أَشْمَلُ مَنِّهِ أَطْوَلُ فَضْلِهِ  
76 - فَلَهُ الْحَمْدُ وَمِنْهُ الْيَدُ

(63/1)

---

الْحَمْدُ لِلَّهِ

وَلَهُ الشُّكْرُ وَمِنْهُ الْإِيزَاعُ وَلَهُ الْمَنُّ وَمِنْهُ الصَّنْعُ  
77 - آخِرُ مِنْهُ

كِتَابِي عَقِبَ غَبٍ

بعد أثر انخسار انخياز انصداع ذهاب إماطة زوال عُقبى  
78 - انكشاف عِلَّةٍ نالتني

مرض



سقم عراني مرض ألم بي  
وصب نهكني عارض أدنفني  
وجع أضناني ألم أنخلي  
حمى أتاحت لي شكوى أضرتني  
بلوى أنحفني علل دنف جهدي  
ضني خالفني حمى أوهت قواي  
79 - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى خَالِي تَذْكِيرِهِ مَحْضًا وَتَجْدِيدِهِ الْعَافِيَةَ مَنْعًا

الحمد لله

على خالي السَّراءِ وَالضَّرَّاءِ  
الرِّفَاقِ وَالْجُودِ وَالْخَيْرِ وَالضَّرِ  
الْجَدَّةِ وَاللَّوَاءِ  
الْخَوْفِ وَالْأَمْنِ النَّفْعِ وَالضَّرِ  
الْغَمِّ وَالْفَرْحِ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ  
الشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ الْبُلُوِّ وَالنَّعْمِ  
الشِّفَاءِ وَالسَّقَمِ النَّعْمَةِ وَالنَّقَمَةِ  
الضَّرِ وَالْعَافِيَةِ الْمَحْبُوبِ وَالْمَكْرُوهِ  
80 - الَّذِي أَقَالَ الْعَثْرَةَ

أقال العثرة

كشف الوصب  
أحسن العقبي أزال الخنة  
عافى وشفى وَصَرَفَ الْأَذَى أَجْزَلَ الْأَجْرِ بِمَا ابْتَلَى  
جنبنا الردى دفع الشكوى رد البلوى

رفع الصرعة وهب من المَرَض إبلا  
منح من اليأس إقبالا  
أدوم روح العافية  
لم يحرم أجر الاعتلال  
أراح من السقم بالافراق  
مطلب في الجوابات

## 81 - مطلب في الجوابات

وصل كتابك ورد كتابك

أتاني كتابك

## 82 - أجل وافد إليّ

أجل وافد

أغبط وَاَرِدَ عَلَيَّ أَفْضَلَ النِّعَمِ عِنْدِي  
أَسْنَى الْمَوَاهِبِ لَدِي أَسْعَدَ الطَّوَالِعِ لَدِي  
أَسْرَ الْقَوَائِدِ لِي أَوْلَى النِّعَمِ بِشُكْرِي  
أَمْتَعِ التَّحَفَ لَطْرَفِي آنَسَ اللَّطْفَ لِقَلْبِي  
آثَرَ الْبِرِّ عِنْدِي أَنْفَسَ الدَّخَائِرِ لَدِي  
أَقْرَبَ الْمُنَنِ لِعَيْنِي أَحَقَّ مَبْتَهَجٍ بِهِ  
بِحَمْدِي أَجْدَرُ مَغْتَبَطِ ثَنَائِي أَجْذَلُ وَاصِلِ إِلَيَّ  
أَعَزُّ الْكُتُبِ عَلَيَّ أَغْبَطُ الْمُنَحِّ لَدِي  
أَسْرَى مَغْبُطِ لَغْمِي  
أَجْلَى مَوْئِسٍ لِكُرْبِي أَسْلَى مَسْرٍ لِهَمِي  
أَبْهَجُ الْبَشَارَاتِ لِي  
83 - بعد ترقب لوروده

الترقب

توقع لوصوله توكل لا بتدائك  
انتظار لسبقك إياه  
عادة مني لنفسي وتعليل  
تطلع مني إليه شديد  
استبطاء لتأخره نزاع لتأخره  
استيحاش لانقطاعه أسف لبعده العهد به  
اهتمام مضروب إليه استزادة وقلق  
تطاول العهد به تراخي المدة به  
تأمل لتطوعك به رجاء لنزعك

(65/1)

(نفي الوحشة)

سرى عارض الارتباب نفي وحشة استولت على القلب (ح 11 ب) أذهب اكتئابا  
تمكن في الصدر زاد في موقعه بعد العهد به  
85 - فاستدمت الله وأسددت واستدعيت وامتريت أجمل ما خولك

دعاء

أفضل ما عودك أجل ما أفادك أكرم ما منحك أشرف ما حباك به ألطف ما سوغك  
أعظم ما أعطاك أجزل ما أولاك أسبغ ما أولاك أوفى ما أصفدك أوفر ما منحك أكمل  
ما أرفدك  
86 - (آخر منه)

وصل كتابك

وصل كتابك الذي افتتحت به البر والصلة  
جددت به عندي الأيادي  
وفرت حظي من السرور والبهج

سبقت به إلى ما هو أشبه بك من الفضل  
كف عندي اليد والمنّة  
أرقدتني به أعظم البهج والمسرة  
أعدت به عهد الأنس والمبرة  
جلبت به الغبطة والحبور  
أنست به القلب أمتعت به الطرف  
أوجبت به الشكر استوجبته به النشر  
أهديت به الطول والقسم  
ابتدأت به البر والصلة  
87 - فحل مني محل الماء من ذي الغلة

المنحة بعد المحنة

الشقاء بعقب السقم  
الأمن من الخائف  
البشرى بعد النعي  
النعمى إثر البلوى التعمّة بعقب النعمة  
الوجدان بعد الضلال  
الإرخاء من المخنوق والماء من الغاص  
النجاة من الهلاك العافية غب الضنى  
الإفراق من الدنف الهداية من الحيران

(66/1)

---

الزلال من الظمان الوصال من المهجور  
الدواء من الداء الوجدان من الفاقة  
التمدن من الناهل  
الحبرة بعد العبرة  
المنحة بعد المحنة

حمد الله

أنبأ عَنْهُ من سلامتك  
أخبر عَنْهُ من عافيتك  
على نعمه عُنْدَكَ على مواهبه لديك  
على ما جَمَعْنَا عَلَيْه على ما يسهله لك  
على ما أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ  
على الْمُؤْهُوبِ بِهِ من جميل عطائه  
على ما يسره من الدفاع  
على ما أبلاه من الحياطة  
على ما منحه من السَّعَادَةِ  
89 - حمد مستزيد من إحسانه

حمد الله

حمد مخلص فِيهِ النَّيَّةُ  
حمد رافع إِلَيْهِ الرَّغْبَةُ  
حمد مستدع أحسن الْمَزِيدِ  
حمدا يُكَافِي نعمه حمدا يرتبط قسمه  
حمدا يجرس آلاءه حمدا يجاري بلاءه  
حمد من توفر من النعم نصيبه  
حمد من أحرز حظه  
حمد من قسم سلامتك محوز لَهُ  
حمد من غنم عافيتك مَقْصُور عَلَيْهِ  
حمدا يُوجِب لَدَيْهِ مَزِيَّةُ  
حمدا يفوق حمد الحامدين حمدا يقوم بِالْوَاجِبِ  
90 - آخر مِنْهُ

وصل كتابك

وصل كتابك فارتحت لوروده

سكنت إلى مضمونه

استبشرت بوفوده

أنست بالتظر فيه ابتهجت بخلوصه إليّ

اغتبطت بقرانه اعتددت بالمنة فيه

سررت بما تضمنه

(67/1)

استعظمت قدر النعمة به

اجتذلت بما ناجيتني فيه

91 - لما أعرب عن صدق مودتك

أظهر مودتك

نطق بوفاء عهدك

كشف عن مكنون ودك

أفصح نصيحة مودتك

دلّ على مضمون دخيلتك

ترجم عن خالص ضميرك

أخبر عن صفاء خللك

أظهر مضمّر إخائك أبان مكنون صفائك

أبدى خفي نيتك أبان عن صراحة طويتك

نطق عن مخض سريرتك

92 - وسألت الله

دعاء يحوطك

تضرعت إِلَيْهِ ابتهلت إِلَيْهِ  
رغبت إِلَيْهِ  
93 - أَنْ يَحُوطَ مِنْ غَيْرِ الدَّهْرِ دَوْلَتَكَ

يصونك

يَحْفَظُ مِنَ الزَّوَالِ نِعْمَتَكَ  
يَرْزُقُكَ مَحْبُوبَ الْعَاقِبَةِ يَقِيكَ مَحْذُورَ الْعَاقِبَةِ  
يَجِيرُكَ مِنْ صَنُوفِ الْخُنْ  
يَصُونُكَ مِنْ دَوْلِ الْأَيَّامِ  
يَصْرِفُ عَنْكَ صُرُوفَ الزَّمَانِ  
يَجِيرُكَ مِنْ رُؤْيَا السُّوءِ  
يُؤْمِنُكَ مِنْ فَجَائِعِ الدَّهْرِ  
يَتَوَلَّاكَ بِالْحِفْظِ وَالْحَيَاةِ  
يَجْرِي أُمُورَكَ عَلَى الْمَحَبَّةِ  
يَحْلُمُ لَكَ بِالرَّشَدِ  
يُعِيدُكَ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ  
يَمْنَحُكَ فَضْلَهُ يَحْفَظُكَ مِنَ الْأَذَى  
يَذَرُّكَ عَنْكَ مَكَارِهِ قَضَائِهِ  
يُدْفَعُ عَنْكَ سُوءَ بَلَاءِهِ  
يَقْضِي عَلَى أَعْدَائِكَ بِالذِّلِّ وَالْقِمَامَةِ  
يَحُوطُكَ بِعَيْنِ كَلَاءَتِهِ  
يُرْعَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَرْتَقِبُ  
يَحْرُسُكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ  
يَسْنِي لَكَ الْكَرَامَةَ مِنْ حَيْثُ لَا تَوْمَلُ  
94 - آخِرُ مِنْهُ

وصل كتابك  
وصل كتابك مجددا قديم العهد

مؤكدًا متشابك الود ذكر الحال  
مُشتَملاً على كل بر  
ملزماً في حَقِّك كل حجة  
دالاً على كل فائدة  
مكملاً برا مشكوراً مُحدثاً صلة وبراً

(68/1)

معبراً عن عهد محفوظ  
مزيلاً كل استزادة  
شافياً برحاء الغلة  
مزيلاً خام الشوق موصلاً أنسا  
نافياً وخشة مضمناً آلاء ونعما  
مهدياً سُروراً وحبوراً  
عادياً بالنعم على بوادي المنن  
تالياً بالعوارف لمتقدم الأيادي  
ملزماً منةً ومقتضياً شكراً  
مقرباً شوقاً ومبعداً سلوة  
مسديداً يداً ومفرضاً نشرًا  
مؤكداً نعمةً وموجباً حقاً  
مملوءاً عائدةً وفضلاً  
مشحوناً فائدةً وكرماً  
95 - فَكَانَ سروري به

سروري

اغتباطي به جدلي به  
حبوري به ابتهاجي به استبشاري له



ارتياحي لَهُ فرحي بِهِ  
96 - سرور الوَاجِد ضالته

نيل المرام

المُحْكَم فِي أُمْنِيَّتِهِ  
المسعف بطلبته  
الناهل بعد نفاد ثمده  
الوَاجِد مَا شَجَى لفقده  
البَالِغ غَايَةَ أمله  
الظافر بِمَا تعسر عَلَيْهِ مرامه  
97 - والمدرك مَا عز عَلَيْهِ مطلبه

عز المُطلب

منع حماه اعتاص طلبه  
تكأدت عقبته بعد متناوله  
بعد متناوله حزن مسلكه  
صَعِب مركبه أعجز مبتغاه  
امتنيع التماسه تعدر ارتياده  
انْعَقَد انحداره تعسر ارتفاعه  
أَهْوَى هُبُوطه وعرت سبله  
98 - آخر مِنْهُ

وصل كتابك فسر

آنس بر ياعجب أجذل  
أبهج أمتع  
أجمل زَاد فِي النِّعْمَةِ نفع الغَلَّةِ

داوى الظمأ أطفأ الحرقه  
ردع البرحاء شفى اللوعة  
برد الغليل كف من دواعي الشوق  
أزال الوحشة  
جلب السرور نفى العبرة أورد الحبور  
آتى كل فائدة أهدى كل عائدة  
وقر الأنس أهد غليل النزاع  
أحمد نار الحنين  
99 - وَكَانَ أَجَلَ

أشرف

آثر أوقع أشرف أعلى الطف  
أعظم أكرم أمتع أبر أسر  
آنس  
100 - من كل ذخيرة

ذخيرة

مُعْتَمَ مَنْفَسِ مَدْخَرِ  
مُسْتَفَادِ  
عرض مقتنى علق  
مستطرف  
101 - بِمَا أودعته من غرائب فضلك

غرائب فضلك

بَدَائِع برك فَوَائِدِ إحسانك  
صنوف أفضالك فنون تطولك  
أنواع تطوعك أجناس تكرمك  
لطائف أنعامك عوائد أياديك  
سار أخبارك متجدد سلامتك  
اتساق أمرك انتظام أسبابك  
102 - وفهمت ما تصمنته

أودع

حملته أودعته حططته  
سطرته لخصته  
أنبأته أخبرته أعريت عنه  
ذكرته أنهيته قلته بينته كشفت عنه فصلته وصفته  
مطلب في الشوق والممادح والثناء

103 - بي من الشوق إليك

والنزاع إلى قربك  
الصباية إلى غرتك

(70/1)

---

القرم إلى مناسمتك  
التشوق إلى محادثتك  
الحنين إلى مثافتك بشدة  
الصباية نحوك برحاء الشوق إلى  
مفاكهتك  
غليل الظمأ إلى رؤيتك

لاعج الصدى إلى مفاوضتك  
اللوعة لتراخي المزار بك  
الشجو لتقاذف النوى بك  
الحزن لنزوح محلي منك  
الوحشة لطول أيام الفرقة  
التوقان إلى عهد أيامك  
الأسى على ما يفوت من مشاهدتك  
الاهتمام لشحط دارك  
القلق لتباعد مزارك  
التذاكر لعهد مؤانستك  
اللهف على أيام الألفة  
الاشتياق إلى الاجتماع بك  
الاستيحاش لشطون محلك  
الوجوم لتراخي العهد بك  
تمكن الوحشة لبعدي عنك  
انتهاك الضنى جوارحي لفراقك  
تسليط الكرب عليّ لنأيك  
مكابدة الحزن لشسوعك  
مجانبة السرور لي لنزوحك  
مزايلة الغبطة لحدوث فرقتك  
تباعد الابتهاج لشطورك  
مخالفة الأسى لشطونك

105 - فخلص إليّ من ذلك ما يوازي موقفني في طاعتك

يُقَارِب

يشاكل محلي من خدمتك  
يضاهي وقوف رجائي عليك  
يسامي شكري نِعْمَتِكَ

يَجَازِي مَشْهُورَ اصْطِنَاعِكَ إِيَّايَ  
يَكْفِيءُ سَالِفَ عَهْدِي

(71/1)

يَقَارَنُ جَمِيلَ أَيَادِيكَ  
يُقَارِبُ جَلِيلَ تَفْضُلِكَ يَشْبَهُ وَافِرَ بَرَكٍ  
106 - وَجَازَ اغْتِبَاطِي بِهِ حَدَّ الوُصْفِ

زَادَ فَرَحِي

زَادَ ابْتِهَاجِي عَلَى كُنْهِ الإِسْهَابِ  
آلَ جَذَلِي بِهِ مِنْ وَرَاءِ الإِطْنَابِ  
اسْتَوَلَى حُبُورِي عَلَى نَهَايَةِ الوُصْفِ  
أَوْفَى فَرَحِي بِهِ عَلَى التَّحْذِيرِ  
جَازَ أَنْسِي بِهِ غَايَةَ النَّعْتِ  
جَاوَزَ اسْتِبْشَارِي بِهِ حَدَّ الإِفْرَاطِ  
أَشْرَفَ ارْتِيَاحِي بِهِ عَلَى أَمَدِ الشَّرْحِ  
كَلَّتْ عَنْ تَحْدِيدِ الْابْتِهَاجِ بِهِ الْأَلْسُنُ  
فَاتَ أَدْنَى سُرُورِي بِهِ أَقْصَى الْإِغْرَاقِ  
فَاقَتْ اسْتِرَاحَتِي إِلَيْهِ مَدَّتِي الْإِبْلَاقِ  
عَلَا سُرُورِي بِهِ غَايَةَ الْإِمْعَانِ  
عَفَى إِمْتَاعِي بِهِ عَلَى غَايَةِ الْإِنْشِطَاطِ  
بَلَغَ اسْتِرْوَاحِي لَهُ مُنْتَهَى الْعُلُوقِ  
زَادَ بَهْجَتِي لَهُ عَنْ حَدِّ الْإِنْتِهَاءِ  
بَذَّاجَتِي لَهُ قَاصِيَةَ التَّنَاهِي

107 - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَحَكَ مِنْ تَفْضُلِ الْوَزِيرِ وَإِنْعَامِهِ

دُعَاءُ مَدْحٍ

أَثَابَ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيلِ رَأْيِهِ وَإِحْسَانِهِ  
عَلَى مَا مَنَحَكَ وَمَنَحَ أَوْلِيَاءَكَ فِيكَ  
عَلَى عَظِيمِ نِعْمِهِ عِنْدَكَ  
عَلَى مَا وَهَبَهُ لَكَ وَفِيكَ  
عَلَى مَا جَدَّ مِنَ التَّكْرِمَةِ  
عَلَى مَا خَصَّكَ بِهِ مِنْ سِنِي الْمَوْهَبَةِ  
عَلَى مَا أَنَالَكَ مِنْ مَرَاتِبِ الْعُلُوِّ  
عَلَى مَا بَلَغَكَ مِنْ مَدَارِجِ الْفَضْلِ  
عَلَى مَا أَتَاكَ مِنْ جَسِيمِ الطُّوْلِ  
عَلَى مَا فَيَدَهُ لَكَ مِنْ شَرَائِفِ النِّعَمِ  
عَلَى مَا أَسْبَغَهُ عَلَيْكَ مِنْ لِبَاسِ الْكَرَامَةِ  
عَلَى مَا مَنَحَكَ مِنْ شَامِلِ الْحَبَاءِ  
عَلَى مَا دَرَعَكَ مِنْ فَنُونِ الْقَسَمِ  
عَلَى جَلِيلِ مَا أَمْضَى فِيهِ تَدْبِيرُكَ  
عَلَى لَطِيفِ مَا فَوَضَّتْهُ إِلَى سِيَاسَتِكَ

(72/1)

---

108 - حمدا يَتَّصِلُ بِرِضَاهُ وَيَمْتَرِي الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ

حمدا يُوجِبُ الزِّيَادَةَ مِنَ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ  
حمد الواثق بالصنع فيما تجدد لك  
حمد المؤمل إحرار الحظ بك  
حمدا يكون للنعمة مكافئا وإلى ارتباطها داعيا  
حمدا يُفْضِي للحق ويستدعي للازدياد  
حمدا يكون على مُرُورِ العَصْرِينِ  
حمدا يَبْقَى مَا بَقِيَ الزَّمَانِ  
حمدا لَا تَخُونُهُ الْأَيَّامُ

حمدا ينمي على كرور الدهور  
حمدا يزدد في كل وقت غصارته  
حمدا يجدده اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
حمدا لا يطور به الجحور  
حمدا يزيد ولا يبيد  
حمدا لا تبلي جدته اللَّيَالِي  
حمدا لا تضرب به الحَوَادِثُ  
حمدا لا تعوق عنه الْعَوَاقِبُ  
حمدا يشرف بِصَاحِبِهِ على الْمَزِيدِ  
حمدا يبلغ قِصَاءَ الْحَقِّ وَمَنْزِلَةَ الشُّكْرِ  
حمدا يُفْضِي الْإِزْدِيَادَ  
حمدا يكون للنعمة ممتريا  
109 - وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِأَحَبِّ الْمَسَائِلِ إِلَيْهِ

دُعَاءُ ثَنَاءٍ

بَارِجَاهَا عِنْدَهُ بِأَقْرَبِهَا زَلْفَةً مِنْ إِجَابَتِهِ  
بِأَفْضَلِ مَا أَزْدَلَفَ مَزْدَلَفَ  
بِأَوْجَبِ مَا تَقَرَّبَ مَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ  
بِأَحَقِّ مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْهِ  
110 - مَسْأَلَةُ الرَّاعِبِ إِلَيْهِ مَقَرَّ بَرْيَادَةِ نَعْمِهِ عَلَيْهِ

مَسْأَلَةُ مُجْتَهِدٍ فِي طَلِبَتِهِ فَقِيرٍ إِلَى إِجَابَتِهِ  
مَسْأَلَةُ ضَرَعٍ فِي مَسْأَلَتِهِ مَخْلَصٍ لِنَيْتِهِ  
111 - أَنْ يَهْنِكَ سَنِي هَذِهِ النِّعْمَةِ عَلَى هَذِهِ الْمُرْتَبَةِ

يهنك

يكمل ما خولك من الزلفى يُضَاعَفُ يُضَاعَفُ الْمَزِيدُ  
يسعدك بما وددت عَلَيْهِ

يهنئك النِّعْمَةُ فِيمَا مَنَحَكَ  
يبلغك مدى آمالك وَهَيَاة أمانيك  
يوزعك شكر مَا تَوَلَّاكَ بِهِ مِنَ الْمَكَانَةِ

(73/1)

---

يحسن على مَا اسْتَرَعَاكَ الْمَعُونَةُ  
يحفظ عَلَيْكَ نَفِيسَ النِّعْمَةِ  
يهنئك الْقِسْمَةُ فِيمَا جَدَدَ ذَلِكَ  
يسعدك بِالْوَلَايَةِ وَيَهْنُوكَ النِّعْمَةُ  
يُرْعَى مَا خَوْلَكَ  
يبلغك أملك يسعدك بِهَذِهِ الْحَالِ  
يوفر قسْطَكَ مِنَ الْفَضْلِ  
يعطيك أَمْنِيَّتَكَ مِنَ الْخَيْرِ  
يقرب بِالصَّوَابِ تَدْبِيرَكَ يَمَكِّنُكَ مِنَ الْإِغْتِبَاطِ  
يرم بالسداد أُمُورَكَ يَصْلَحُ بِالْجِدِّ عَمَلَكَ  
يُلْحِقُ بِالْقَصْدِ سِيرَتَكَ  
يصل مَا جَدَدَهُ لَكَ بِتَضَاعُفِ الْمَزِيدِ  
يُفَوِّقُكَ لَشُكْرَ مَا تَطُولُ بِهِ  
يعرفك أَتَمُّ الْيَمَنِ وَالسَّعَادَةِ  
يعينك عَلَى الْقِيَامِ بِمَا تَرْضَاهُ  
يجمع لَكَ رَفَقَ السَّيَادَةِ وَحَسْنَ الْإِيَالَةِ  
يَجْمَلُ فِي الرِّغْبَةِ ذَكَرَكَ  
يزيدك علواً وَرَفْعَةً  
يَجْعَلُ عَزْكَ فِي عِلَاءٍ بِلا انْتِهَاءٍ  
112 - أَنْ يَنْبِلَكَ مِنَ الْخَطُوطِ مَا لَا تَعْلُو إِلَيْهِ خَوَاطِرُكَ

ينيلك



وَلَا تَنَالَهُ أَمْنِيَّتُكَ وَلَا تَرْتَقِي إِلَيْهِ هِمَّتُكَ  
وَلَا يَبْلُغُهُ رَجَاؤُكَ وَلَا يُدْرِكُهُ طَلَبُكَ  
وَلَا يَتَجَاوَزُ إِلَيْهِ أَمْلُكَ  
113 - أَنْ يَصِلَ عَطَايَاهُ عَلَى اتِّصَالِ الزَّمَانِ لَكَ

يَدِيمُ

يَدِيمُ مَنْحَهُ إِيَّاكَ عَلَى كُرُورِ الْأَيَّامِ  
يَحْفَظُ عَلَيْكَ مَا آتَاكَ  
يَعْلِي فِي النَّاسِ كَلِمَتَكَ  
يَعْمُرُ الدُّنْيَا بِبِقَائِكَ يَبْسُطُ بِالْأَنْعَامِ يَدُكَ  
يَمْتَعُكَ أَطُولُ الْإِمْتَاعِ  
يَهْنُتُكَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ  
يَحْرُسُ مَا تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْكَ  
يَصْرِفُ عُيُونَ الْغَيْرِ عَنْكَ  
يُضَاعَفُ لَكَ النِّعْمَةُ  
يَحْرُزُ لَكَ حِطُّوْظُ الْحَيْرِ  
يَجْمَعُ لَكَ أَقْسَامُ الْفَضْلِ  
يَحْمَدُ لَكَ بَدْءَ أَمْرِكَ وَعَاقِبَتَهُ  
يَكُونُ لَكَ عَوْنًا وَظَهِيرًا  
يَهْنُتُكَ هَذِهِ النِّعْمَةُ الْجَلِيلُ خَطَرُهَا الرَّفِيعُ قَدَرُهَا الْمَأْمُولُ خَيْرُهَا  
يَهْنُتُكَ فِيمَا أَفْضَى إِلَيْكَ وَيَفْضِي إِلَيْكَ

(74/1)

114 - وَأَنْ يَنْشُرَ عَنْكَ طِيبُ الثَّنَاءِ

يَنْشُرُ

يسير لك جميل الذكر  
يشيع لك حسن الأحدث  
يخلص لك المحبة من رعبتك  
يحرصهم على موافقتك  
يشرع لهم المنهج إلى طاعتك  
يوطنهم على بذل الأنفس لك  
يبعثهم على تحمل المشقة لك  
يرعاك فيما استرعاك  
يحفظك فيما استحفظك  
يبلغ بك غاية استحقاقك  
يصحبك الظفر  
يسر لك موادة الأيام  
يتابع لك الزيادة يختم عواقبك بالسعادة  
يسهل لك ما تحاوله  
يطيل في الدولة مدتك  
يصل بالمزيد نعمتك  
لا نجلبك من عز ظاهر رآهن  
يحوط أولياءك بك  
يذل حسادك يقرن البركة نعمتك  
يصل دولتك بالعز والسعادة  
يمن بدوام ظلك ينعم بامتداد دولتك ييسر بالخير يدك  
115 - فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَكَاتِبِي بِمَا تَكَاتَبَ بِهِ خَوَاصُ خَدَمِكَ

تَكَاتِبِي

الناهضين بشكرك المضطلعين ببناء فضلك  
خولك وخوَص عبيدك واللاجئين إلى فنائك  
المتحصنين بفضلك الراجين لعلو يدك  
المؤملين ليومك وغدك المنتظرين لنفوذ أمرك  
الناطقين بنشر محاسنك

## 116 - الَّذِينَ اسْتَصْفَيْتَ مَوَادَّهُمْ

الْمَوَدَّةُ

وَتَقَى بَوْدَهُمْ قَوِيَّتَ سَرَائِرِهِمْ  
صَحَّتْ نِيَاكُهُمْ اسْتَخْلَصْتَ ضَمَائِرَهُمْ  
عَجَمَ وَفَاؤُهُمْ سَبَرْتَ مَوَادَّهُمْ  
اصْطَفَيْتَ خَلَّتْهُمْ اخْتَبَرْتَ عَقِيدَتَهُمْ  
اسْتَمَحَضْتَ نِيَّتَهُمْ وَطَاعَتَهُمْ

(75/1)

---

## 117 - آخِرُ مِنْهُ

دُعَاءُ شُكْرٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَطَوُّلِهِ

عَلَى إِعْنَامِهِ عَلَى تَفَضُّلِهِ عَلَى امْتِنَانِهِ  
عَلَى إِحْسَانِهِ عَلَى لَطْفِهِ عَلَى نِعَمِهِ  
عَلَى قِسْمِهِ عَلَى كِرَامَتِهِ عَلَى إِسْعَادِهِ  
عَلَى جَدْوَاهِ عَلَى مَوَاهِبِهِ  
118 - فِيمَا كَشَفَ مِنَ الْاِسْتِيْحَاشِ

كَشَفَ

أَزَالَ مِنَ الْخِذْلَانِ  
سَرَى مِنَ الْمُحِبَّةِ  
فَرَجَ مِنَ الْكُرْبَةِ حَسَرَ مِنَ الْغَمَّةِ

آمن من السرّب انتاش من المَكْرُوه  
كشف من الهبوة أقصَى من المَحْدُور  
أعاد من الأُنس وهب من الأَمْن  
سكن من الروعة  
أزاد من الحبور أهدى من الإغْتِبَاط  
أولى من الابتهاج أزل من النِّعْمَة  
أبلى من الارتياح أسدى من البَهْجَة  
صرف من الكيد رد من البُغي  
خفف من الجأش سلم من المكاره  
جلى من الغمرة فتح من الضيقة  
دراً من الوحشة سد من الخلل  
أماط من المَكْرُوه كشف عن الهموم  
خلص من الأذى خلى من السَّيِّل  
أزخى من الخناق أرسل من الوثاق  
أطلق من العقال فك من الأسر

(76/1)

---

119 – بعد الهفوة

النكبة

النكبة العثرة الحدة

الورطة الوهلة

الحنة البلية الملمة النَّازِلَة

الحَادِثَة الَّتِي أَطْبَقَتْ عَلَى الْقُلُوبِ

أخلت بالآمال التبتت بالنفوس

أفدت عُيُونُ الأوداء

رفعت نواظر الحساد غضت أبصار الأولياء

كسفت البال أرزت بالرجاء  
خيبت الظنون أحصرت البلية  
أدامت الإشفاق سلبت القرار  
أطرفت العيون أشعت على المكروه  
أوفت على المحذور أوجمت القلوب  
شغلت الخواطر شبت البرحاء  
وردت الصدور أهلعت النفوس  
120 - وهنأك الله ما أتاحه

هنأك الله

سهله قربه يسره أدناه  
أصقبه تفضله به أرلفه  
أكتبه تطول به أنعم به  
121 - من انفراج تلك النكبة

انفراج النكبة

انكشاف غطاء الظلمة  
انصداع الحال الموحشة  
انفكاك عقلة الأسر  
الحلاص من وثاق الحبس  
تسري ظلم النكبات  
تصرم مهلة النوائب  
انجذام حبال الكرب  
انفصال أسباب صروف الزمان  
122 - ولا أراك الله سوءا

لا أراك سوءا

وَلَا أَعَادِ إِلَيْكَ مَكْرُوهَا  
وَلَا امْتَحِنَكَ بِلُوى  
وَلَا أَثَابِ إِلَيْكَ شَانَنَا

(77/1)

---

وَلَا مَلِكُ قِيَادِكَ عَدُوا  
وَلَا أَفَاءَ إِلَيْكَ خَدْرَا  
وَلَا عَطْفَ عَلَيَّكَ رَوْعَا  
وَلَا رَدَّ إِلَيْكَ مَحْنَةً  
وَلَا رَتَقَ لَكَ فَتَقَا  
وَلَا كَدَرَ لَكَ مَشْرِبَا  
وَلَا سَلَطَ عَلَيَّكَ شَائِنَةٌ وَلَا عَوَائِقُ  
123 - تَحْدِثُ حَوَادِثُ

تَحْدِثُ حَوَادِثُ

تَعَوَّقُ نَوَائِبُ تَحْجِزُ مَوَانِعُ  
تَنْوِبُ حَوَاجِزُ وَتَعَوَّقُ نَوَائِبُ  
تَحْجِزُ مَوَانِعُ تَنْوِبُ حَوَاجِزُ  
تَمْنَعُ صَوَارِفُ تَدْفَعُ أَقْدَارُ  
تَحُولُ عَوَادُ تَصْرِفُ شَوَاغِلُ  
تَصْرِفُ شَوَاغِلُ تَعْرِضُ عَوَارِضُ  
تَصْدُ مَوَانِعُ  
تَقَعُ أَحْوَالُ تَحُولُ  
124 - رَأَيْتُ حُضُورَ بَابِكَ

السَّعْيِ إِلَيْكَ

السَّعْيِ إِلَيْكَ  
الْمُبَادَرَةَ إِلَى مَجْلِسِكَ  
مُبَاشَرَةَ نِعَمَتِكَ مَشَافَهَتِكَ بِالْتَهْنِئَةِ  
مُعَايِنَةَ اقْتِسَامِ اللَّهِ لَكَ  
وُزُودَ عَرْصَتِكَ  
الْوُفُودَ عَلَيَّكَ  
الْوُقُوعَ إِلَى مُسْتَقَرِّكَ  
الْحُلُولَ بِمَحَلِّكَ الْمَصِيرِ إِلَيْكَ  
125 - أَدْنَى مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ

أَقْلَ مَا أَوْجِبُهُ

أَيْسَرَ مَا أَوْجِبُهُ  
أَقْلَ مَا أَلْزَمِينَهُ  
أَقْصَرَ مَا يَحِقُّ عَلَيَّ  
أَحَقَّرَ مَا آخَذَ بِهِ نَفْسِي  
126 - أَفْضَلَ مَا أَقْضِي بِهِ حَقًّا فِي وَاجِبِ مَفْتَرَضَاتِكَ

وَاجِبِ حَقُوقِكَ

لَا زِمَ حَقُوقِكَ سَالِفَ مِنْكَ  
مَتَّالِدَ حَرَمَاتِكَ مُتَقَدِّمَ أَيَادِيكَ  
مُتَقَدِّمَ أَيَادِيكَ جَمِيلَ أَفْضَالِكَ  
مَشْهُورَ اصْطِنَاعِكَ مُتَعَارِفَ إِحْسَانِكَ

(78/1)

مَتَعَالَمِ امْتِنَانِكَ

127 - فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَنِي بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ

تصدق قولي

تنزلي بِهَذَا الْمَحَلِّ

تصدق قولي

تقرر ذَلِكَ عِنْدَكَ

تزيل عَنْ وَصْفِي الشُّكَّ

تجلي عَنْ قولي الربِّ

تسري عَنْ تلخيصي الارتباب

128 - وتشرفني

تشرفني

وتشرفني وتزينني تكرمني

تنبه من قدري تسرني

تؤنسني تمتعني تسمو تنعم عليّ

تفضل عليّ ترهّن شكري

تستديم نشري تستدعي ثنائي

تستجلب مدحي تمتري حمدي

129 - بِالْكِتَابِ بِأَمْرِكَ وَغَيْكَ

بِالْكِتَابِ بِأَمْرِكَ

بِإِخْبَارِ سَلامَتِكَ بِعَوَاضِ حَاجَاتِكَ

بِمَهْمَاتِكَ وَمَآرِبِكَ بِاسْتِقَامَةِ أَحْوالِكَ

بِانْتِظامِ أُمُورِكَ نَ بِمَجاري أَسبابِكَ

بِمَا تَعَلَّمَ تَطْلُعِي وَاسْتِشْرافِي لَهُ

بِذِكْرِ مَا اِحْتِاجَ إِلَيْهِ

بِالْإِنْسِاطِ فِيمَا يَسْنَحُ وَيَعْرُضُ بِمَوَاصِلِي بِكِتَابِكَ بِإِنْسَانِي بِتَعَهْدِكَ

130 - فَعَلْتُ



فعلت

أتيت قدمت تطولت  
أمرت به أَحَسَنْتَ بهِ منعمًا  
مأجورا مانا مثابًا  
مفضلا متكرما مُتَبَرِّعًا محسنا مُجْمَلًا مؤنسا  
سارا بارًا ممتنا  
مغبطًا مبهجًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
131 - آخر مِنْهُ

كريم الأصل

قد جعلك الله من نبعة طابت

(79/1)

---

مغارسها أرومة رست عروقها  
شَجَرَةٌ زَكَتْ غصونها  
فرع شرفت منابته  
مَعْدَن كَرَمَتْ علائقه  
جَوْهَر شاعت مكارمه  
عرعر سبقت فروعه  
محتد راعت محامده  
أصل نجبت مآثره  
سبخ خلصت مناقبه  
رضاب صرحت مفاخره  
نجر نمت مساعيه  
آصر فضلت معاليه

جذم عمت محامده  
عنصر اشتملت محاسنه  
منتمي كثرت مناقبه  
132 - فَالزِّيَادَةُ فِيهَا زِيَادَةٌ فِي جَوْهَرِ الْكَرَمِ

جَوْهَرِ الْكَرَمِ

تظاهر في ممن ذوي الأفضال  
ذخيرة نفيسة لذوي الآمال  
نعمة كاملة السعادة  
غبطة شاملة البشاشة  
سرور يواجه الأولياء  
وجوم يكيد الأعداء  
ارتياح يصل إلى الأحرار  
ابتهاج لذوي الأخطار  
استبشار يلطف محله  
133 - تولى الله نعمه عندك بالحراسة الوافية

الرَّعَايَةُ الدَّائِمَةُ

الْوَلَايَةُ الْكَافِيَةُ الْكَرَامَةُ الْمُتَوَافِيَةُ السَّلَامَةُ الْبَاقِيَةُ  
الرَّعَايَةُ الدَّائِمَةُ الْكَلَاءَةُ السَّابِغَةُ  
الْوَقَايَةُ الشَّامِلَةُ الْكِفَايَةُ الْمُتَظَاهِرَةُ  
الدِّفَاعُ الْكَالِيُّ الْحِفْظُ الرَّاعِي  
الصَّنْعُ الْجَمِيلُ الدِّفَاعُ الْحُسْنُ

مطلب في التهاني والتهادي

134 - وَبَلِّغْنِي الْخَبْرَ بِحَبَّةِ اللَّهِ الْمُتَجَدِّدَةِ لَكَ

الْمَوْلُودِ الْمُبَارَكِ

الْمَوْلُودِ الْمُبَارَكِ الْفَرْعِ الطَّيِّبِ

السَّلِيلِ الرِّضِيِّ الْوَلَدِ الصَّالِحِ

الابْنِ السَّارِ الثَّمَرَةِ الْمِيْمُونَةِ

السَّلَالَةِ الزَّكَايَةِ

النَّجْلِ الْمِيْمُونِ الَّذِي

عَمَرُ أَفْنِيَةِ السَّيِّدَةِ

أَضْحَكَ مَطَالِعَ النَّجَاةِ

جَدَّدَ قَوَائِدَ السَّعَادَةِ

زَادَ فِي سَوَاسِ الرِّيَاسَةِ

أَرْسَى قَوَاعِدَ السِّيَاسَةِ

أَثْبَتَ وَطَائِدَ الرَّفْعَةِ

أَحْصَدَ عَصَمَ الْحَرَبَةِ

أَوْثَقَ عَرَى الْمَجْدِ

مَكَّنَ أَرْكَانَ الْفَضْلِ

وَطَدَ أَسَاسَ الْمَكَارِمِ

وَكَدَ عِلَاقَ الشَّرَفِ

أَيَّدَ أَوَاخِي الْكَرَمِ

أَبْرَدَ جِبَالَ الْجُودِ

أَمَرَ أَسْبَابَ التَّطَوُّلِ

شَيَّدَ بُيْنَانَ الْكَمَالِ

أَحْصَفَ مَرَاثِرَ السَّمَاحَةِ

أَحْكَمَ قَوَى الرَّجَاحَةِ

أَوْثَقَ عَقْدَ الْعُلَا

رَفَعَ دَعَائِمَ الْعِزِّ

135 - جعله الله باراً تقياً

سعيد حميد سعيدا

حميدا ميمونا مباركاً

طيباً عزيزاً ظهيراً عوناً

ناصرراً وزراً راجحاً ذواًداً

136 - يتقيل سلفه

يقتني أثرهم

يقتني أثرهم يسلك مناهجهم

يسن بسننهم يتبع قصدهم

يسير بسيرتهم يأخذ أخذهم

يُنَازِعُ شبههم يَتَلَوُّ مذاهبهم

يَقْتَنِي بهم يَهْتَدِي بهديهم

يستنهج سبلهم يسعى مساعهم

يَحْذُو حذوهم ينحو أمثالهم

يتخلق بأخلاقهم

يتبصر ببصيرتهم

يتوخى أفعالهم

137 - فأنى عددك

زاد في ثروتك

كثر ذريتك زاد في ثروتك

أَرَاكَ بِهِ غَايَةَ أَمَلِك  
شَفَعَهُ بِأُخُوَّةِ بَرَّة  
وَفَقَهُ لِأَدَاءِ حَقِّكَ  
جَعَلَهُ خَيْرَ خَلْفٍ  
وَهَبَ لَهُ تَمَامَ الْفَضِيلَةِ  
زَيْنَ بِهِ الْعَشِيرَةِ  
بَلَّغَ بِهِ أَكْدَرَ الْعِمْرَةِ  
مَكَّنَ لَهُ رَفِيعَ الْمَرَاتِبِ  
حَقَّقَ بِهِ فِرَاسَتَكَ  
أَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ  
138 - وَأَوْزَعَكَ عَلَيْهِ الشُّكْرَ

أَجَارَكَ فِيهِ مِنَ الشَّكْلِ  
سَرَّكَ بِفَائِدَتِهِ أَسْعَدَكَ بِرُؤْيَيْتِهِ  
أَطَابَ عَيْشَكَ بِهِ  
نَفَعَكَ بِعَطِيَّتِهِ  
أَلْهَمَكَ شُكْرَ مَا خَوْلَكَ  
وَأَصَلَ لَكَ الْمَزِيدَ بِرَحْمَتِهِ  
139 - آخِرُ مِنْهُ

دُعَاءُ تَهَانِي

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ رَفِيعَ الْقَدْرِ  
نَابَةَ الذِّكْرِ عَالِي الْكَعْبِ  
سَعِيدَ الْحَدِّ عَزِيزَ الْوَلِيِّ  
ذَلِيلَ الْعَدُوِّ  
سَلِيمًا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ  
خَلِيًّا مِنْ طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ  
مَمْنُوحًا أَجَلَ النِّعَمِ  
مَبْلَغًا أَعْلَى الْإِهْمَمِ

مغبوطا بتتابع الأيادي  
موفور القسم  
مؤيدا بتولي المنح  
محبوا بفوائد الآلاء  
محبورا بسني الموانح  
مَسْرُورا بموارد الوافج  
محبوبا عَزِيز الدَّهْر  
مصونا من الآفات  
مَحْفُوظًا من المصائب الكاربات  
مَسْتُورا بستر السَّلامَة  
مبتهجا بشمول الكرامة  
جدلا باتصال الحَيْر  
ممتعا بسوايغ نعمه  
مَقْصُودا بترادف القسم

(82/1)

---

مسعودا بترادف الآلاء  
مكلوءا بحراسة حفظه  
140 - وأجزل من العوارف رفدك

أجزل رفدك

وأذاع بالممادح حمدك  
حماك من غير الأيام  
وقاك حوادث الأعوام  
توحدك بفنون الآلاء  
أَسْبَغَ عَلَيْكَ جلايبب النعماء  
أبهجك بسني العطاء

بِوَأَكْ كَنْفِ الْوَقَايَةِ  
ظَاهِرٍ لَدَيْكَ بِالْحُسْنَى  
بَلِّغْكَ فِي الْفَضْلِ الْغَايَةَ الْقَصْوَى  
حَبَاكَ بِالْقِسْمِ السَّنِيَّةِ  
لِقَاكَ حَسَنَ السَّعَادَةِ  
رِقَاكَ إِلَى ذُرْوَةِ الْمَجْدِ  
أَرْلُفَكَ بِزَلْفِ الْفَضْلِ  
سَوْغَكَ بِمَزِيدِ الْقِسْمِ  
صَانِكَ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ  
أَغْبِطَكَ بِانْتِظَامِ الْمَوَاهِبِ  
أَفَادَكَ أَفْضَلَ إِفَادَةٍ  
أَفَاضَ عَلَيْكَ الْفَضْلَ  
نَفْلَكَ عَوَائِدِ الْمُنَنِ  
141 - وَأَوْزَعَكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ

وَأَدَامَ الرَّغْبَةَ إِلَيْكَ  
وَبَسَطَ بِكُلِّ عَارِفَةٍ يَدَكَ  
وَوَفَّرَ مِنَ الْفَوَائِدِ قِسْمَكَ  
وَعَمَّرَكَ بِفَيْضِ التَّوْفِيلِ  
رِقَاكَ إِلَى أَشْرَفِ الْمَنَازِلِ  
وَصَلَّكَ بِحُبُورِ الْأَيْدِ  
بَسَطَ لَكَ فِي كَنْفِ السَّعَادَةِ  
مَدَّ عَنَانَ طَوْلِ بَقَائِكَ  
أَكْمَلَ بِالْفَضْلِ سُرُورَكَ  
ظَاهِرٍ لَدَيْكَ الْفَوَائِدِ  
آمَنَكَ مِنْ طَوَارِقِ الْحُدُثَانِ  
أَيْدَكَ بِتَرَادُفِ الْمَزِيدِ  
أَبْهَجَكَ بِبَهْجَاتِ الْفَرَحِ  
أَرَاخَكَ مِنْ حَوَادِثِ التَّجَرُّحِ  
142 - وَلَا أَخْلَاكَ مِنْ عَوَائِدِ الْأَفْعَالِ

دُعَاء آخِر مِنْهُ

فَوَائِدِ النَّوَافِلِ تَبَاشِيرِ السَّعَادَةِ  
تَتَابَعِ الْحَبْرَةِ دَوَامِ الْمَسْرَةِ  
سِرِّ السَّلَامَةِ تَأْيِيدِ الْعِزِّ  
مَدَدِ النِّعَمِ هِنِي الْكَرَامَةِ

(83/1)

---

جَزِيلِ الْإِحْسَانِ شُمُولِ الْآلَاءِ  
سَبُوحِ الْإِنْعَامِ تَحْوِيلِ الْمَوَانِعِ  
143 - وَعَرَفَكَ مِنْ بَرَكَهَ هَذَا الْيَوْمِ

بَرَكَهَ هَذَا الْيَوْمِ

سَعَادَةِ هَذَا الْعِيدِ  
يَمِنْ هَذَا النَّصِيحَةِ  
خَيْرِ هَذِهِ الْفِكْرَةِ  
144 - فِيمَا يَتَّقِي فِيهِ السُّرُورِ

السُّرُورِ

يَسْتَتِبُ فِيهِ مِنْ فَرْحِ  
يَتَجَدَّدُ مِنْ حُبُورِ  
يَنْتَظِمُ مِنْ مَسْرَةِ  
يَكْمُلُ مِنْ مِرَّةِ  
يَتَسَقُّ مِنْ سَعَادَةِ  
يَتَتَابَعُ مِنْ غِبْطَةِ



يتواتر من بركة  
يتوالى من كرامة  
يتوافر من البشارات  
ينكامل من التَّجَيَّات  
يتظاهر من الولايات  
145 - أفضل ما عرف

أفضل ما عرف

أجمل ما أعطى أجزل ما أولى  
أسنى ما جدد أجل ما أسدى  
أكرم ما خول أجذل ما سوغ  
أهنأ ما أرفد أشرف ما أصفد  
ألطف ما حبا  
146 - مخصوصًا ببر

مخصوصًا ببر

محبوا بكرامة ممنوحا فائدة  
مقصودا عائدة مكرما بالطف  
مقربا بإتحاف معهودا بحفاوة  
مؤثرا ببسط منحولا يدا  
منالا مواهب معمودا بعارفة  
مجازى بنعمة محسبا نعما  
مصطفى بإزال مودعا نيلا  
معادا صنيعة موسعا إحسانا  
147 - وأعادهُ عَلَيْكَ مَا أَحْبَبْتَ عوده

أَعَادَهُ إِلَيْكَ

أرذت رُجوعه شئت إياه  
تمنيت كروره استخفيت عطفه  
اتبعت انكفاءه وددت انصرافه  
زمت عكوره انتظرت كرته

(84/1)

---

ترقبت رجعتنه هويت عوده  
148 - وجدد لك في كل عيد عام يستقبل

كل عيد

صبيحة تستأنف دهر يؤتف  
حين يطرف إبان تقتبل  
أوان يستطرف ساعة تدرج  
شهر يمضي يوم ينقضي  
زمان يتصرم وقت يسلف  
عصر يجلو  
مقلب يُغير من حظوظ إقسامه  
أسهام تطوله  
إقسام إحسانه إنصباء فضله  
جدود عوارفه تقسيط مننه  
سِهام قسمه  
149 - هَذَا مَا تَسْمُو إِلَيْهِ هِمَّتْكَ  
7 - تَسْمُو هِمَّتْكَ

يرنو إِلَيْهِ بَصْرُكَ  
يطمح إِلَيْهِ طَرْفُكَ  
تسمو إِلَيْهِ آمَالُكَ

يَرْتَفِعْ إِلَيْهِ رَجَاؤُكَ  
تَعْلُو إِلَيْهِ أَمَانِيكَ  
يَمْتَدِّ إِلَيْهِ تَأْمِيلُكَ  
تَرْتَقِي إِلَيْهِ طَلِبَتُكَ  
تَنْزِعْ إِلَيْهِ بَغِيَّتُكَ  
150 - وَقَدْ جَاءَكَ مِثْلُهُ فِي غِبْطَةِ تَنْمُو

غِبْطَةِ تَنْمُو

بَهْجَةِ تَزِيدِ سُرُورٍ لَا يَبِيدُ  
نِعْمَةً لَا تَنْفَى حُبُورٍ لَا يَنْصَرِمُ  
سَعَادَةً لَا تَنْقُضِي نَعَمٍ لَا تَزُولُ  
اسْتِثْشَارٍ يَدُومُ آلَاءُ لَا تَحْصِي قِسْمٌ لَا تَفُوتُ بَلَاءُ لَا يَنْسَى  
مَنْ لَا تَنْقُضِي  
151 - هَذَا يَوْمٌ تَسْمُو لَهُ الْعَجَمُ

هَذَا يَوْمٌ تَسْمُو لَهُ الْكِرَامُ

تَسْتَعْجِمُ فِيهِ الْعَرَبُ  
تَدِينُ فِيهِ الْأَحْرَارُ  
تَسِيرُ بِسِيرَتِهِ الْكِرَامُ  
تَقْتَفِي هَدْيِهِ السَّادَةُ  
يَتَخَلَقُ بِأَفْعَالِهِ النُّجَبَاءُ  
يَأْتِمُ بِحَقِّهِ النَّبَلَاءُ  
يَتِيْمُنُ بِهِ الْقَادَةُ  
يَعْرِفُ بِفَضْلِهِ السَّادَةُ  
تَقُومُ بِحَقِّهِ الْأَخْيَارُ

## 152 - تَشْرِيفًا لِقَدْرِهِ

اعترافا بفضلِهِ

اعترافا بفضلِهِ تبجيلا لخطره  
تَعْظِيمًا لجلالته إِقْرَارًا بنباهته  
تَفْضِيلًا لشأنه تَرْكِيَةً لاثاره  
إِحْمَادًا لسنته إِثَارًا لاصطفائه  
ارتساما برسومه معرفةً بشرفه  
اخْتِيَارًا لاجتنائه محبةً لعصارتِهِ  
اقتداءً بأهله أخذًا بأدبه

## 152 - ب كرهت إخلاءه من إهداء ما ينسجه اللسان

كرهت إخلاءه

يخطه البنان يعضده البيان  
يحف به البرهان تخبر عنه الفطنة  
تحركه الفكرة تبدعه البديهة  
تعربه المعرفة يرصفه الذكاء  
تلفظ به القريحة  
تنظمه الآداب  
153 - إِذْ كَانَ أَسْرَ التَّحْفِ

أعز التَّحِيَّاتِ

أنفس الطَّرف أمتع الهدايا  
آثر اللطائف أجل الدَّخَائِرِ  
أعز التَّحِيَّاتِ أطف الإغداق  
أشرف الأَعْرَاضِ آنس الهبات  
أنبل الصلوات

مَا زَالَتَ الْأَيَّامُ

وَالنَّعَمُ فِيكَ مَغْبُوطَةٌ  
الْقَسَمُ لَدَيْكَ مَرْبُوطَةٌ  
الْكَرَامَاتُ عَلَيْكَ مَسْبُوطَةٌ  
يَدُ الْأَعْدَاءِ عَنْكَ مَقْبُوضَةٌ  
مَسَاجِيهِمْ مَدْحُوضَةٌ  
أَيْدِيهِمْ عَنْكَ مَغْلُولَةٌ  
مَظَانِهِمْ فِيكَ مَهْجُورَةٌ  
أَقَاوِيلُهُمْ فِيكَ مَرْفُوضَةٌ  
أَفْعَالُكَ بِالْجَمِيلِ مَذْكُورَةٌ  
آرَاؤُكَ بِالتَّوْفِيقِ مَنْصُورَةٌ  
أَوْطَانُكَ بِالْعَزِ مَعْمُورَةٌ  
أَخْبَارُكَ بِالْجَمِيلِ مَأْثُورَةٌ  
فَضَائِلُكَ فِي النَّاسِ مَنْشُورَةٌ  
مَنَاقِبُكَ بِالْفَضْلِ مَشْهُودَةٌ  
مَسَاعِيكَ بِالْخَيْرِ مَشْكُورَةٌ  
حَوَادِثُ الدَّهْرِ عَنْكَ مَدْفُوعَةٌ

(86/1)

---

غَيْرُ الدَّهْرِ مَفْضُوضَةٌ  
مَكَايِدُ الْأَعْدَاءِ مَنْقُوضَةٌ  
155 - وَلَا زَلْتَ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدَانِ

اخْتَلَفَ الْجَدِيدَانِ

اصطحب الفرقدان  
تتابع العصران  
مرت اللَّيالي لآح عارض  
هتف حمام ذر شارق  
دَامَ الملوان حج رآكب  
دَعَا دَاع حنت النيب  
أَوْرَق الشجر اخضر عود  
غردت قمرية  
مَشَى ماش سرى نجم  
فَاه نَاطِق  
نعق ناعق  
مَا دَامَ فِي طالع عَن آفل بدل  
زخر البخر  
خَالَفَت جرة ذرة  
وَأَفَقَت يَمِين شمالا  
فِي نعم تبقى على الرِّمَان  
تدوم على الأَيَّام  
تنمي على الدهور  
تبقى على اللَّيالي  
لَا تشوبها الشوائب  
لَا ترنفها قذى  
لَا تبليها الآفَات  
156 - مطلب فِي الطَّلَب

من خصّه الله بِمِثْلِ مَا خَصَّكَ  
من سمّت بِهِ الهمم إِلَى نِهَآية قدرك  
من حل من الْجَلَالَة والرياسة محلك  
من كَانَ مَوْصُوفًا بِلِين العريكة  
من كَانَ مَشْهُورًا بِكرم الخليفة

من ارتفعت رتبته وعلا محله  
من مكن من النباهة تمكينك  
من سهل الله سبيله إلى قضاء الحقوق  
من بسط الله يده بالفضل  
من وفر الله حظه من العز والرفعة  
من جاز الله له معالي الأمور  
من اصطفاه الله بالنعمة والكرامة  
من شرف الله أمره  
من رفع الله درجته وأعظم خطره  
من مكن الله له في القدرة  
من فسح الله له في السلطان  
من تظاهرت نعم الله عليه  
من ساعدته القدرة على اعتقاد المنن  
من جعل الله الفصائل قرائنه  
من ندب الله لرجائه كل ذي همة  
من شرف الله شيمته  
من جعله بحيث يرعى ذمام الأمل  
من تحض الله أخلاقه  
من حسن أثره على مؤمنيه  
من استنارت مناقبه  
من لأن كنفه للراغبين  
من انبسط وجهه للطالبيين  
من حنت ضلوعه على المؤمنين  
من بعد صوته في المنعمين  
من تراخت غايته على المنقطعين  
من ظهرت صنائعه على المتحرمين  
من أحظاه الله بمكارم الأخلاق

من جمع الله فيه محاسن النعم  
من خصه الله بفضائل القسم  
من طالت غايته عن مجارة الأكفاء  
من فأت شأوه مقارنة النظراء  
من زاد عقوه على جهد الكرام  
من جعله الله للمعالي في ذرى الأخطار  
من غدا ملحوظ المنزلة في الأحرار  
من انتظمت له مناقب الفضل  
من عظمت صنائعه على الراغبين  
من صيره مترع الآمال  
من علا محله على أهل زمانه  
من جاوزت رتبته الرتب  
من وسع الله في الكرم أخلاقه  
من كرم الله في السماحة نفسه  
من أودعه الله في الإحسان ما أودعك  
من أولاه من المنائح ما أولاك

(88/1)

---

من أفاده الله من الجلالة ما أفادك  
أسرعت إليه همم الراغبين  
تنافست فيه آمال الطالبين  
امتدت إليه أعناق المتوسلين  
سمعت إليه همم المؤمنين  
اتصلت به أسباب المتصلين  
عقلت به حبال المنقطعين  
طمحت إليه أبصار الراجين  
نزعت إليه آمال العافين  
انتهى إليه الرجاء



وقف عَلَيْهِ الأمل  
تَتَابَعَتْ إِلَيْهِ الرَّغْبَةُ  
اتبع خَيْرَهُ الطَّالِبُ  
انتجع رَفْدَهُ المنتجع  
أمل فَضْلَهُ المؤمل  
شام مَخِيلَتَهُ الراجي  
رجا عَائِدَتَهُ المتوسل  
استنجحت بِهِ الرغبات  
صدقَتْ بِهِ الظنون  
تَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ الحرمات  
ترقب أَيَّامَهُ العاني  
لِزَمِهِ قَضَاءُ الحُقُوقِ  
طالبتَهُ الرَّغْبَةُ بالنجاح  
اعتمد عَلَيْهِ المنتجع  
أمل رَفْدَهُ المستمِيع  
يتسر مرامه على المسترفد  
اقتصر على رجائه المجتدي  
حملة حق ثَقَّتَهُ الواثق  
أعلق بِهِ سَبَبَهُ المتسبب  
ارتاد معروفه المرتاد  
ترصد علو يَدِهِ المترصد  
انتظر نُفُوذَ أمره المنتظر  
استظهر بِهِ على دهره المستظهر  
وقف فِي ظِلِّهِ الحر  
شفع إِلَيْهِ بالتأميل المستشفع  
اتَّصل بِحَبْلِهِ الْمُتَّصِلِ  
157 - وحقيق

حج قمين خلیق  
حظي جدير مستاهل مُسْتَحَقّ  
محقوق أهل مَوْضِع مَعْدَن محل  
حري جريء  
158 - من انتجعك

أحسن الظنّ

أسلفك أحسن الظنّ

(89/1)

---

159 - توسل إليك

توسل إليك

أَقَامَ الرَّجَاءَ مَقَامَ الْحُرْمَةِ  
أحل ثقته بك  
انْقَطَعَ بِرَجَائِهِ  
وَجْه أَمَلَهُ نَحْوُكَ  
استظل بكنفك ألزمتك تَحْقِيقَ طَنِّهِ  
حملك حق الثِّقَّةِ شام مخيلتك  
ارتاد مَعْرُوفُكَ استعطف جودك  
مت بتأمله إياك  
دخل في جملة خدمك  
تخطى الرِّقَابَ إِلَيْكَ  
اخْتَارَ التَّفْيُؤَ بِفَيْئِكَ  
بذل وجهه لك  
عدل ثقته إِلَيْكَ

أنزل طاعن الرجاء بك  
وثق بحسن قبولك  
توفرت محبته لك  
أرتع أمله ذراك  
صرف عنان رغبته إليك  
علم أنك واحد زمانك  
قطع أسبابه إلا من طاعتك  
استقل المنة إلا منك  
لم ينتظر فسحة الأمل إلا قبلك  
هضم نفسه فيما يرضيك  
جعلك مُراد فكره  
استحق أن يجيره بلطيف ذكرك  
أن تستكنه ذراك  
تعلقه حبلك تنصفه من الزمان  
تخصه بلطيف عنايتك  
تشمله بخاص معروفك  
تعينه على كلب دهره  
تنيله معروفك  
تغمره ببسطك وإيناسك  
تصون وجهه عن المسألة  
تبلغه ما يستحق من الأمنية  
تديله من النوائب  
توليّه جميلاً يشاكرك  
تشرفه بتطولك  
تبث في جميل أثرك  
تسمه باصطناعك  
تنجيه من مخالب الأحداث  
تؤمّنه من افتراض الأيام  
ترعى له مُتَقَدِّم ذرائعه  
توفيه كنه حقه

تحفظ لَهُ حرَماته  
تَقَابِل رَغْبته النِجَاح  
تَعْتَقِد عِنْدَه الْمِنَّةُ  
تَنْهَض بِعِبَاء أَمَله  
تَضْطَلَع بِذِمَام حَرَمته  
تَنْتَاشِه مِن خُطُوب الدَّهْرِ  
تَصِل جَنَاحه بِجَبَلِك  
تَقِف بِهِ فِي ظِلِّكَ  
تَنْبَهه مِن الْخُمُول  
تَظْفِر بِحُظْله  
تُوجِب لَهُ الْحُقُوق  
تَتَحَرى صَلاَح حَاله  
تَشْفَع ذِمَّتَه فِيهِ  
مُطَلَب فِي الْخَاسِنِ وَالْمُنَاقِبِ

160 - إِذْ كُنْتَ لِلْفَضْلِ مَعْدِنَا

كَرِيم الْأَصْلِ

لِلْحَرِيَةِ تَمَامًا لِلْمَعَالِي نِظَامَا  
لِلرِّيَاسَةِ أَهْلًا لِلْأَحْرَارِ قَوَامَا  
لِلنِّبَاهَةِ أَصْلًا  
لِلْمَكَارِمِ فِرْعَا فِي الْمَلَمَاتِ  
ذُخْرًا لِلْفَضْلِ  
مَعْدِنَا لِلْحَرِيَةِ وَالْمَرْوَةِ  
مَوْضِعًا لِلْجَلَالَةِ عِلَاءً لِلْمُنَاقِبِ  
مَغْتَنِمًا لِلْمَآثِرِ مَدْخِرًا لِلْسِّيَادَةِ رَكْنًا

للعفاة مُعْتَمِدًا للطلاب ملجا  
للإحسان مؤملا ليسير الحق  
مُوجبا للأمنية  
منتزعا للظنون  
محققا للمدائح مُصدقا للراغبين  
حصنا للمختبطين  
ملاذا لأولى الحاجة  
معقلا للمسترفدين مؤثلا للمنقطعين  
معاذًا للطالبن  
صلى الله عليه وسلم 161 فَلَا زِلْتَ مَأْمُولًا فِي حَالِ الْقُدْرَةِ

مَأْمُولِ الرَّجَاءِ

لَا زِلْتَ مَرْجُوا فِي حَالِ الْعَثْرَةِ  
لَا زِلْتَ لِلْأَمَالِ نَجْعَةً  
لَا زِلْتَ لِحَسَنِ الرَّجَاءِ قَبْلَةً  
لَا زِلْتَ مُحَقِّقِ ثِقَّةٍ وَمُقْتَنِي مَكْرَمَةٍ  
لَا زِلْتَ مَقْلِدِ مَنَّتِهِ وَمُسْتَوْدِعِ شُكْرِهِ  
لَا زِلْتَ تَسْتَعِيدُ رِقَابَ الْأَحْرَارِ  
لَا زِلْتَ تُثَبِّتُ مَوَدَّتَكَ فِي قُلُوبِ الْأَخْيَارِ  
لَا زِلْتَ تَسْتَرِيحُ صَفْقَةَ الشُّكْرِ  
لَا زِلْتَ تَوَدِّعُ الْأَنَامَ عِلَاقَ الْمِنَّةِ

(91/1)

---

لَا زِلْتَ مَرْغُوبًا إِلَيْكَ  
مَأْمُولًا مَا لَدَيْكَ  
لَا زِلْتَ فِي كُلِّ مِلْمَةٍ مَعِينًا  
لَا زِلْتَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ مُجِيرًا

لَا زَلْتَ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ قَمِينَا  
لَا زَلْتَ عَلَى الْإِحْسَانِ مُقْتَدِرَا  
لَا زَلْتَ مِنَ التَّبْدِيلِ مَصُونَا  
لَا زَلْتَ عَلَى كُلِّ مَنْقِبَةٍ مَعَانَا  
لَا زَلْتَ رَاغِبًا فِي الْمَعْرُوفِ  
لَا زَلْتَ مَاؤُونَا لَكَ فِي اعْتِقَادِ خَوَالِدِ الْمَنَنِ  
لَا زَلْتَ مَعَانَا عَلَى ادْخَارِ الْحَامِدِ  
لَا زَلْتَ بَاسِطَ الْيَدِ بِاصْطِنَاعِ الْحَامِدِ  
لَا زَلْتَ سَنِي الْحُظِّ فِي الْفَاضِلِينَ  
لَا زَلْتَ حَيَاةً لِلْآمِلِينَ  
لَا زَلْتَ رَاغِبًا فِي كُلِّ مَنْقِبَةٍ  
لَا زَلْتَ مَبْلَغًا بِالْخَيْرِ أَرْفَعَ دَرَجَةٍ  
لَا زَلْتَ مُحَقِّقًا لِأَمَالِ الْمُؤْمِلِينَ  
لَا زَلْتَ مَنْعَمًا إِذَا رَجِيتَ  
لَا زَلْتَ كَامِلَ الْحُظِّ مِنَ الثَّوَابِ  
لَا زَلْتَ جَزِيلَ الْقِسْطِ مِنَ الْمَجْدِ  
لَا زَلْتَ مَأْمُولًا تَنَالُ بِكَ الطَّلِبَةَ  
لَا زَلْتَ مَرْجُوا تَسْتَنْجِحُ بِكَ الْحَاجَةَ  
لَا زَلْتَ مَلْهُمَا امْتِرَاءِ النِّعَمِ بِالشُّكْرِ  
لَا زَلْتَ مَجَارًا مِنْ كُلِّ سُؤَالِ  
لَا زَلْتَ مَزِيلًا لِلْعَسْرِ عَنِ الْأَحْزَارِ لَا زَلْتَ سَالِمًا مِنَ الزَّمَنِ الْعَنُورِ  
لَا زَلْتَ مُحِوْطًا مِنْ صَرْفِ الرَّدَى  
لَا زَلْتَ مُحْرُوسًا مِنْ كُلِّ أَذَى  
لَا زَلْتَ مَبْلَغًا مِنْ أَمَانِيكَ الْغَايَةِ الْقَصْوَى  
لَا زَلْتَ مُحْفُوظَ النِّعْمَةِ  
لَا زَلْتَ مُؤْنَفًا لَشُكْرِ النِّعَمِ  
1 - 161 وَلَا زَالَتْ الْعُيُونُ إِلَيْكَ مُمْتَدَّةً

مَنَاطُ الرَّجَاءِ

لَا زَالَتِ الْأَمَالُ نَحْوَكِ مَنْقَادَةً  
لَا زَالَتِ الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ مَصْرُوفَةً  
لَا زَالَتِ نِعْمَتُكَ مُحْرُوسَةً  
لَا زَالَتِ يَدُكَ مَبْسُوطَةً  
لَا زَالَتِ أَيَّامُكَ مُمْتَدَّةً  
لَا زَالَتِ مَنْزِلَتُكَ مِنَ الْكَرَمِ رَفِيعَةً  
لَا زَالَتِ رَغْبَتُكَ فِي الْخَيْرِ بِالْقُدْرَةِ مَوْصُولَةً  
لَا زَالَتِ مَنْزِلَتُكَ مِنَ الْكَرَمِ رَفِيعَةً  
لَا زَالَتِ قُدْرَتُكَ لِهَيْمَتِكَ مُوَازِيَةً  
لَا زَالَتِ آثَارُكَ فِي الْفَضْلِ مَشْهُورَةً

(92/1)

---

لَا زَالَتِ نِعْمَتُكَ دَائِمَةً  
لَا زَالَتِ مَشِيئَتُكَ فِي الْأَوْلِيَاءِ نَافِذَةً  
لَا زَالَتِ مُحَازِرُ الْأَقْصِيَةِ عَنْكَ مَصْرُوفَةً  
لَا زَالَتِ أَيَّامُكَ مِمَّا يَقْذِيهَا سَالِمَةً  
لَا زَالَتِ النِّعَمَةُ عِنْدَكَ مُتَجَدِّدَةً  
لَا زَالَتِ الظُّنُونُ بِكَ مُصَدِّقَةً  
لَا زَالَتِ كَلِمَةُ أَعْدَائِكَ السُّفْلَى  
لَا زَالَتِ النُّوَابِ عَنْكَ كَائِدَةً  
لَا زَالَتِ الْأَيَّامُ لَكَ طَائِعَةً  
لَا زَالَتِ مُحَامِدُكَ مَأْثُورَةً  
لَا زَالَتِ مَآثِرُكَ مَشْكُورَةً  
لَا زَالَتِ مَنَاقِبُكَ مَحْمُودَةً  
لَا زَالَتِ مُحَامِدُكَ مَشْهُورَةً  
مُطْلَبٌ آخِرٌ فِي الطَّلَبِ

أَنْ تَصْطَنِعَنِي

أَنْ تَنْظُرَ نَظْرَ وَلِي التَّعَمَّةِ حَامِلِهَا  
أَنْ تَتَخَوَّلَنِي وَتَبْعِدَنِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ  
أَنْ تَحْكُمَ فِي سَهْمِ تَطَوُّلِكَ  
أَنْ تَنْزِهَنِي عَنِ الْحُمُولِ فِي دَوْلَتِكَ  
أَلَّا تَخْلِيَنِي مِنْ فَضْلِ نَظْرِكَ  
أَنْ تَبْتَاعَ ثَمَرَةَ شُكْرِي  
أَنْ تَحْفَظَ مَا يَحْفَظُهُ مِثْلُكَ مِنْ مِثْلِي  
أَنْ تَوَلِّينِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فِي اخْتِيَارِي إِيَّاكَ  
أَنْ تَتَلَفَانِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَبِمَا أَنْتَ أَعْلَى بِهِ عَيْنَا  
أَنْ تَلْحَظَنِي لِحَظَّةٍ تَصْلُحُ بَهَا  
أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ أَمْلِي بِعَيْنِ رَأْفَتِكَ  
أَنْ تَجْبِرَ كَسْرِي وَتَلْمَ شَعْنِي  
أَلَّا تَقْصُرَ بِي عَنْ حَظِّي  
أَلَّا تَسْتَكْثِرَ عَظِيمًا تَأْتِيهِ  
أَنْ تَنْفَرِدَ بِالشُّكْرِ وَالْمِنَّةِ  
أَنْ تَوَدَعَ الْخَيْرَ أَهْلُهُ  
أَنْ تَقْدِمَ الْمِنَّةَ فِي إِنْعَاشِي  
أَنْ تَقْدِمَ النَّيَّةَ فِي الْإِنْعَامِ عَلَيَّ  
أَنْ تَتَوَصَّلَ إِلَيَّ مَا فِيهِ صِبَاغِي  
أَنْ تَبْتَدِيَنِي بِمَا يَبْقَى لَكَ ثَنَاءُهُ وَشَرْفُهُ  
أَنْ تَجْمَعَ إِلَيَّ شُكْرَ الْعَاجِلِ ثَوَابِ الْأَجَلِ  
أَنْ تَسْتَفْرِغَ الْجُهْدَ فِيمَا حَمَلْتَهُ  
أَنْ تَأْتِيَ مَا يَضَارِعُ ثَقَاتِي بِكَ  
أَنْ تَفْعَلَ مَا اسْتَوْجِبُهُ بِوَسِيلَتِي لَدَيْكَ



أَنْ تَحْمِلَنِي مَعْرُوفُكَ  
أَنْ تَسْتَعْبِدَنِي إِحْسَانُكَ  
أَنْ تَصْرِفَنِي بِالنَّجْحِ فِي مَطْلُوبِي  
أَلَّا تُرِدَنِي بِحَسْرَةِ الْحَرَمَانِ  
أَنْ تُؤْنِسَنِي بِسَعَادَةِ أَيَّامِكَ  
أَنْ تَمُدَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ  
أَنْ تَرْمُقَنِي بِلَحْظِ رِعَايَتِكَ  
أَنْ تُخَصِّنِي بِجَمِيلِ إِنْعَامِكَ  
أَنْ تُؤَثِّرَ الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَيَّ  
أَنْ تُؤَدِّيَ حَقَّ تَذَرَعِي إِلَيْكَ  
أَنْ تُقَرِّبَنِي وَتُدْنِيَنِي  
أَنْ تَصِلَ مُتَقَدِّمُ الْإِحْسَانِ بِمُتَرَادِفِ الْاِمْتِنَانِ  
أَنْ تَأْتِيَ فِي أَمْرِي مَا اسْتَوْجِبُهُ بِوَسِيلَتِي لَدَيْكَ  
أَنْ تُشِيدَ مَوَاضِي نِعَمِكَ  
أَنْ تُؤَكِّدَ سَوَافِ بِلَاثِكَ  
أَنْ تَسْتَغْنِمَ اسْتِقْلَالِي وَنَصِيحَتِي  
أَنْ تُبَسِّطَنِي وَتُقَرِّبَنِي  
أَنْ تَحْمِلَنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَا اسْتَوْجِبُهُ  
أَنْ تُتَوَخَّى إِضَافَةَ مَنَّةٍ إِلَى مَنَّةٍ  
أَنْ تُؤَكِّدَ عَارِفَةَ بَعَارِفَةٍ  
أَنْ تُلْحَقَ حَدِيثَ نِعْمَةٍ بِقَدِيمِهَا  
أَنْ تَسْتَعْبِدَنِي بِإِحْسَانِكَ  
أَنْ تَرْهَنَ شُكْرِي بِمَعْرُوفِكَ  
أَنْ تَمْتَحِنَ مَثَابِرَتِي عَلَى طَاعَتِكَ  
أَنْ تَجْعَلَنِي أَحَدَ الْمُتَنَعِّشِينَ بِأَيَّامِكَ  
أَنْ تَجْعَلَنِي غَرَسًا أَجْمَلَ الشُّكْرِ  
أَنْ يَكْرَمَكَ وَلِيكَ الْمَرْسُومُ بِخِدْمَتِكَ  
163 - فَعَلْتُ

إِنَّهُ لَمَّا كَانَ الرَّؤَسَاءُ  
وَأَهْلُ السِّيَادَةِ وَأُولُو الْفَضْلِ  
وَمُقْتَنُو السُّودِّ وَزَائِدُو الْمَعْرُوفِ  
وَالرَّاعِبُونَ فِي الْمَكَارِمِ  
وَالْبَانُونَ الْمَجْدُ وَالْمَشِيدُونَ لِلْفَخْرِ  
الْمُتَقَلِبُونَ فِي السِّيَادَةِ  
الْمُقْتَفُونَ آثَارَ الْفَضْلِ  
الْمُتَبَرِّعُونَ بِالْعُرْفِ  
الْمُسْتَغْلِقُونَ بَعْبَ الرِّئَاسَةِ  
الْمُضْطَلَعُونَ بِرِعَايَةِ الذِّمَامِ  
الْمَوْلُونَ لِلنَّعَمِ الْجَسَامِ  
الْمُعَانُونَ عَلَى النِّيَّاتِ  
الْمُؤَفَّونَ بِعَهْدِ الْوَلَاءِ

(94/1)

---

165 - يَنْعَمُونَ النَّظَرَ

يَنْعَمُونَ النَّظَرَ

يَتَقَفُونَ الرَّأْيَ يَجِيلُونَ الْفِكَرَ  
يَجْتَهِدُونَ فِي الْإِخْتِيَارِ  
يَهْذِبُونَ التَّمْيِيزَ يَتَقَنُونَ الْأَصَابَةَ  
يَتَأَمَّلُونَ الْإِغْتِنَامَ يَشْحَذُونَ التَّدْبِيرَ  
يَجِيلُونَ اللَّبَّ يَعْزَمُونَ بِالْعَقْلِ  
166 - فِي اصْطِنَاعٍ مِنْ يَصْطَفُونَ خِدْمَتَهُمْ

الاصْطِنَاعُ

يستصلحون لصحبتهم يرتبطون لمهامهم  
يختارون لاصطناعهم يؤهلون لاعتقادهم  
يروونه للسعي في أمورهم  
ينحلونه أياديهم  
يجعلونه موضع حرمتهم  
يتنافسون في ادخارهم  
يقضون بالحُرْمَةِ لَهُ عَلَيْهِم  
يقفون بالإِحْسَانِ عَلَيْهِ  
يؤملون الكِفَايَةَ مِنْهُ  
يستكفونه لشؤونهم  
ينهضونه في أسابهم  
167 - فيتوخون

توخي

يَعْتَقِدُونَ يصطنعون يَسْتَرْقُونَ  
يستخدمون يستنهضون يغرسون  
يقصدون يعمِدُونَ ينتحون  
يتسمتون يحنّدون  
168 - أقرّبهم سببا

أقرّبهم سببا

أصدقهم مولاة وقدا  
أسلسلهم في طاعتهم انقيادا  
أوجبهم لحقه أداء  
أشدّهم بالغاية هوضا  
أقواهم بالشكر اضطلاعا  
أولاهم بالمنن قياما

أشهرهم بالشهامة خبرا  
أعلامهم في الكفاية ذكرا  
أوفاهم بالنعمة حقًا  
أبرعهم آلة أكملهم أداة  
أكثرهم معرفة أقدمهم صحة  
أحمدهم مذهبا أنقاهم سريرة  
أخلصهم دخيلة أصحهم طوية

(95/1)

---

أشكرهم يدا أكملهم نفاذا  
أوفرهم براعة أمحضهم نيّة  
169 - وَكَانَتِ الْأَتْبَاعُ الْمُخْتَبَطُونَ

الأتباع

العاقون المرتادون المنتابون  
المنقطعون المزدلفون  
المتوسلون  
المتذرعون  
170 - من ينتجعون برغبتهم

من ينتجعون

يتلقون بوسيلتهم  
يرغبون في الاتّصال بهم  
يتعلقون بحبالهم يعتصمون بأسبابهم  
يتمسكون بعراهم  
يلوذون بكنفهم يحلون بفنائهم

يستذرون بذراهم ينقطعون إِلَيْهِمْ

يَمْنُون بَحَرْمَتِهِمْ

فِيَعْتَمِدُونَ يَتَسَمْتُونَ يَصْمِدُونَ

يَنْتَابُونَ يَعْتَقِدُونَ يَتَعَمِدُونَ

يَقْصِدُونَ

أَقْدَمَهُمْ بِالْوَفَاءِ خَبْرًا

أَتَقْنَهُمْ بِكَفَاءَتِهِمْ عِلْمًا

أَحْسَنَهُمْ لِحُقُوقِهِمْ إِجَابًا

أَحْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ ضُلُوعًا

أَوْفَرَهُمْ بَرًّا أَكْثَرَهُمْ هُمًّا أَيْنَاسًا

أَبْذَلَهُمْ هُمًّا بَسْطًا

أَطْلَقَهُمْ مِنْهُمْ وَجْهًا

أَفْشَاهُمْ إِحْسَانًا أَدْوَمَهُمْ إِنْعَامًا

أَرْعَاهُمْ هُمًّا ذِمَامًا

أَحْفَظَهُمْ هُمًّا حُرْمَةً

أَحْسَنَهُمْ بَلَاءً

أَحْمَدَهُمْ مِنْهُمْ سَرِيرَةً

أَجْزَلَهُمْ رَفْدًا أَكْرَمَهُمْ طَبْعًا

أَخْلَصَهُمْ سَخَاءً

171 - وَكُنْتَ حَقِيقًا لَمَّا خَصَّكَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ

حَقِيقٌ

مِنْحَكَ مِنَ النِّعْمَةِ

أَنَالَكَ مِنَ الْهَمَةِ

وَهَبَ لَكَ مِنَ الْجَلَالَةِ

أَعْطَاكَ مِنَ النَّبَاهَةِ

أَوْلَاكَ مِنَ الْقَسَمِ

حَبَاكَ مِنَ الْكُرمِ

رَفَدَكَ مِنْ صَنُوفِ الْبِرِّ

مَكْنُ لَكَ فِي الْبَسْطِ  
أَعْلَى يَدِكَ أَنْفَذَ أَمْرَكَ  
أَشْهَرُ سُلْطَانِكَ بَاجْتِنَابِ مَنْ شَهْرَتْ

(96/1)

---

فِي دَوْلَتِكَ أَيَّامَهُ  
وَجِبَ عَلَيْكَ ذِمَامُهُ  
رَعَيْتَ لَهُ حُقُوقَهُ  
مَتَّ بِقَدِيمِ حَرَمَتِهِ  
عَرَفَ بِاصْطِنَاعِكَ إِيَّاهُ وَأَخَذَكَ بِيَدِهِ  
رَفَعَكَ مِنْ ضَعْفَتِهِ  
عَقَلَ مَهْمَاتِكَ بِهِ  
اِخْتِصَاصَكَ بِالْعَنَاءِ لَهُ رَفَعَكَ مِنْ خَسِيسَتِهِ  
172 - وَكُنْتُ مِمَّا عَرَفَنِي اللَّهُ مِنْ مَنَاقِبِكَ

محاسنك

مَكْنَهُ عِنْدِي مِنْ فَضَائِلِكَ  
عَلِمْنِيهِ مِنْ مَحَاسِنِكَ  
تَبَيَّنَتْهُ مِنْ مَآثِرِكَ  
تَحَقَّقَ عِنْدِي مِنْ شَرَفِ أَخْلَاقِكَ  
وَقَفْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَرَمِكَ  
ثَبَّتَ عِنْدِي مِنْ جَزِيلِ شَرَفِكَ  
تَفَهَّمْتَهُ مِنْ خَصَائِصِ لَطْفِكَ  
عَرَفْتَهُ مِنْ شَامِلِ بِلَاتِكَ  
أَحْسَسْتَهُ مِنْ كَرِيمِ عَوَائِدِكَ  
جَدِيرًا بِالْاِنْقِطَاعِ دُونَ كُلِّ مُنْقَطِعٍ إِلَيْهِ

الْإِعْتِصَامُ بِكَ دُونَ كُلِّ مَعْتَصِمٍ بِهِ  
الْإِنْصِرَافُ عَنْ كُلِّ أَمَدٍ إِلَى الْأَمَلِ فِيكَ  
النُّزُوعُ عَنْ كُلِّ رَغْبَةٍ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ  
الِاسْتِسْعَادُ بِمَا تَقْدِرُ مِنْ مَالِي فِيكَ  
الِالْتِجَاءُ دُونَ كُلِّ مُلْتَجِئٍ لَكَ  
الِلْوَاذِ بِكَ دُونَ كُلِّ مَلَاذٍ  
التَّوَعُّيلُ دُونَ كُلِّ أَحَدٍ عَلَيْكَ  
173 - وَقَدْ رَغِبْتَ فِي اعْتِلَاقِ حَبْلِكَ

رَغِبْتَ فِي

تَمَسَّكَتْ بِحَبْلِ تَأْمِيلِكَ  
تَشَفَّعْتَ إِلَيْكَ بِكَ  
تَوَسَّلْتَ بِمَتَاكِدِ رَجَائِي فِيكَ  
مَتَّتْ بِمُتَقَدِّمِ حَرَمِي بِكَ  
تَنَافَسَ أَمَلِي فِيكَ  
قَوِيَ مِنِّي بِالتَّعَرُّفِ إِلَيْكَ  
اعْتَصَمْتُ بِرَجَائِي لَكَ  
اسْتَشْرَفْتُ الطُّولَ الْمَعْهُودَ بِكَ  
تَطَلَّعْتُ إِلَى أَيَّامِكَ السَّعِيدَةِ  
أَمَلْتُ دَوْلَتَكَ الْحَمِيدَةَ  
اسْتَنْجَحْتُ حَوَائِجِي بِكَ  
تَدَرَّعْتُ بِحُرْمَةِ الصَّنَاعَةِ  
تَسَبَّبْتُ بِحَالٍ تَدْخُلُنِي فِي جَمَلَةٍ

(97/1)

---

انْقَطَعْتَ بِالرَّجَاءِ إِلَيْكَ  
خَطَبْتَ خِدْمَتَكَ

بذلت نفسي لك  
174 - فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَأَمَّلَ مَا صَرَفْتَ إِلَيْكَ مِنْ أَمَلِي

رغبت في

بذلت لك من نفسي  
أَنْبَأْتُكَ عَنْهُ مِنْ رَغْبَتِي  
خُطْبَتِهِ مِنْ خِدْمَتِكَ  
رَغِبْتُ فِيهِ مِنْ اعْتِلَاقِ حَبْلِكَ  
حَاولْتَهُ مِنَ التَّفْيُؤِ بِغِيثِكَ  
الْتَمَسْتَهُ مِنَ الْاعْتِزَاءِ إِلَيْكَ  
رَمْتَهُ مِنَ التَّشْرِيفِ بِرِعَايَتِكَ  
أَرَدْتَهُ حُلُولَ سَاحَتِكَ  
ابْتَغَيْتَهُ مِنَ الدُّخُولِ فِي عِمَارِ أَوْلِيَائِكَ  
وَأَنْ تَجْعَلَني أَحَدَ مِنْ رَعِيَّتِ حُرْمَةِ انْقِطَاعِهِ  
تَحَقِّقَ أَمَلِي  
تَتَطَوَّلَ بِتَقْدِيمِ الْعِنَايَةِ  
تَكُونُ عِنْدَ حَسَنِ ظَنِّي  
تَلْحَقْنِي مِنَ الْحَيَاةِ مَا يَبْلُغُنِي الصِّيَانَةَ  
تَوَلِّينِي مَا يَبْقَى ذِكْرُهُ وَفَخْرُهُ  
تَجْعَلْنِي مِنْ مَوَالَتِكَ بِحَيْثُ أَرَدْتُ  
تَحْمِلْنِي بِاخْتِصَاصِكَ  
تَصْرِفْنِي فِي مَهْمَاتِكَ  
تَقَابَلُ تَرْوَعِي بِالْقُبُولِ  
تَرْتَبِطْنِي وَتَقْرِبْنِي  
تَجْلِي الْمَحَلِّ الَّذِي يُوجِبُهُ اجْتِهَادِي  
تَخْلُطْنِي بِمَنْ اخْتَصَصْتَ بِهِ مِنَ الْخِدْمِ  
175 - فَعَلْتُ

176 - آخِرُ مِنْهُ



من وَجِب

من استحكمت ثقته بك  
من تأكدت وسيلته عندك  
من وَجِب ذمام حسن ظنه عَلَيْكَ  
من زكّت عارفتك لَدَيْهِ  
من أوحيت لَهُ أسباب مَا يحاوله مِنْكَ  
من قويت مودته لديك  
من لطف حرمته عندك  
من وطدت وسائله فِي كنف مَا يؤمله فِيكَ  
من خلصت محبته لَكَ

(98/1)

---

من اتَّصَلَتْ خلطته بك  
من صحت مودته لَكَ  
من وقف بآماله على حسن الظنِّ بك  
من ألقى مقاليدَه إِلَى كرم سجيّتك من ناط جميل أمله بك  
من حكم كرمك فِي مطلبه  
من أفردك برجائه وشكره  
من ارتجى ذمام حسن ظنه بك  
من جعلك غَايَة أمانيه إِذَا تمنى من أفنى أَيَّامه فِي حسن إنعامك  
من أَبَتْ همته إِلَّا انتِظَار دولتك  
من وكل شعب خاله إِلَى فضلك  
من عول فِيمَا نابَه على رجائك  
من استظهر على دهره بتأملك  
من أفضى بآماله إِلَيْكَ  
من وصل رغبته بك من إنقاذ قلبه نَحْوَك

من جعلك بينه وبين أمانه  
من استجار بك من دهره  
من استظهر بك على نوب زمانه  
من استندى من لؤم الزمان بذراك  
من جمع إليك قواصي آماله  
من حملك ذمام حرمانه  
من أضاءت عينه بك  
من رضي بك شفيعاً  
من قنع بفضلك لديك وسيلة  
من اتخذ الثقة ذريعة إليك  
من أقام الأمل فيك شفيعاً لديك من توجه إليك بسماحة نفسك  
من تعرض لنيل خطه بحسن ظنه بك  
من لم يوجه رغبة إلا إليك  
من تعرض لا ختمال مننه بك  
من دله كرمك على رجائك  
من جعل قديم وده لك ذريعة  
من اتخذ القول بفضلك سنة وشريعة  
من بلغ ثقته بك أقصى مراتب اليقين  
من استعاذ من الإكداء بسماحتك  
من تحمل بك عليك من أعدك ليومي رجائه ووجهه  
من اعتز بمودته لك  
من علا على الأقران والزمان بك  
من لم يعترض له في الثقة بك شبهة  
من لم يردعه عن رجائك عارض  
من اختارك ولم يختار عليك  
من رغب فيك ولم يرغب عنك  
من كنت معينه على الزمان  
من كنت مآله في الحداث

---

من استعلى على أَيْامه بعلو يدك  
من تظاهرت خدمته لك  
من تكاثفت حرماته بك  
من استظهر بتأمله إياك ورغبته فيك  
من جعل حاجته بين تأمله وكرمك  
من طالت أَيْامه في انتظار دولتك  
من عز أمره بإقبال عزك  
من ألبسه الله ما ألبسني من نعمتك  
من كان موفور الحظ من اختصاصك  
من وقف بآماله على رجائه لك  
من خص بالرأي الجميل والتقرب منك  
من وعدته بغيته بلوغ الأمل فيك  
من والاك وأحب نفوذ أمرك  
من بسط الأمل نخوك  
من حث مطايا الطلب إليك  
177 - جاز أن يغتبط بدولتك

أن يبتهج

يعز بهبوب ريحك  
يحل بشروق شمسك  
يبتهج بما يجدد الله لك  
يرتاح لراهن النعمة عندك  
يسر بما تمنح من زيادة القدرة  
يرغب إلى الله في حراسة نعمتك  
يؤنسه ما يرتفع إليه من السمو  
يحوز مطالبه لديك  
يظفر ببغيته عندك  
يدرك نجاح حاجته بك

يَنَالُ الأُمْنِيَّةَ والتَّأْمِيلَ مِنْكَ  
يَزِيدُ إِسْعَافَكَ إِيَّاهُ عَلَى تَأْمِيلِهِ  
يَحْظِي لَدَيْكَ بِمِرَادِهِ  
يَذُرُّكَ أَقْصَى تَأْمِيلِهِ عِنْدَكَ  
يَبْلُغُ ذَاتَ نَفْسِهِ فِي الآمَالِ لَكَ  
يَنْتَهِي إِلَى أَقْصَى هِمَّتِهِ فِي مِلْتَمَسِهِ مِنْكَ  
تَسَاحُجُهُ الْأَقْدَارُ فِيمَا يَحَاوِلُهُ مِنْكَ  
يَتِمَكَّنُ مِنَ الْمَحْبُوبِ مِنْكَ وَفِيكَ  
يَنْفِذُ حَكْمَ دَالْتِهِ وَتَحْكُمَهُ عَلَيْكَ  
يَسْتَطِيلُ عَلَى الزَّمَانِ بِكَ  
يَسْتَذِرُّ مِنَ الْحَوَادِثِ بِذِرَاكِ  
يَنْفِذُ أَمْرَهُ بِنَفْوِذِ أَمْرِكَ  
يَزِيدُ فِي عِزِّهِ بِمَا يَتَجَدَّدُ لَكَ  
يَحْوِي أَقْصَى مَا يُؤْمَلُهُ مِنْكَ

(100/1)

---

يَجُوزُ أَمْلُهُ مَا قَدَرَ فِيكَ  
يَجْتَذِلُ بِبَسْطِ سُلْطَانِكَ لِيَسْتَكْمِلَ الْحُظَّ وَالْفَائِدَةَ مِنْكَ  
يَذُرُّكَ آمَالُهُ بِجَمِيلِ رَأْيِكَ  
يَتَنَاهَى إِلَى مَبْتَغَاهُ بِحَسَنِ حِفَاظِكَ  
تَغْمِرُهُ عَوَائِدُ امْتِنَانِكَ  
تَشْمَلُهُ قَوَائِدُ أَيَادِيكَ  
تَسْمُهُ نِعَمَتُكَ بِمِيسْمِ مُخْتَصِّصٍ  
يَحْتُكُّكَ كَرَمُكَ عَلَى رَمِّ حَالِهِ  
يَسْتَعْطِفُكَ فَضْلُكَ لِشَعْبِ صَدْعِهِ  
يَبْعَثُكَ هِمَّتُكَ عَلَى اصْطِفَاءِ شُكْرِهِ  
يَحْضُكُ سَوْدُكَ عَلَى إِرْفَادِهِ  
تَقْرِبُهُ مِنَ الْمَأْمُولِ هِمَّتُكَ فِي الْمَعْرُوفِ

يبلغه النجح مشهور كرمك  
يعطفك عليه فضلك  
يسهل كرمك سبيله إليك  
تنجح طلباته عندك  
يُعِينهُ كرم عنصرك  
ينبسط إليك في المهم غير محتشم  
يعول عليك في الأمور غير منقبض  
178 - فأدام الله لك القدرة

دُعَاء اقتدار

بسط يدك بالعلو  
بلغك أقصى السمو  
أعانك على ادخار المحامد  
وفر أنصابتك من المكارم  
أصار إليك مواريث الكرام  
قيد لك شرائف النعم  
قلدك محامد العفاة  
أحرز لك مواد القسم  
رفع بك إلى الدرجة القاصية  
أمهلك في نعم تترى  
منحك قسم التحيات  
حفظ الإحسان إليك  
أجمل الصنع على يدك  
أيد ركنك  
أنمي سموك وقدرك  
كثر في أولي الأخطار مثلك  
أثابك على الإحسان بالمزيد  
أوفد عليك فوائد الكرامات  
مهد لك مهاد العز

أهلك لمدد الزيادة  
أسبغ عليك النعمة  
أسنى لك الحباء  
جدد لك الهبات

(101/1)

---

سربلك سربال التأيد  
جليبك جلباب التمكين  
أعز سلطان يدك  
طرف أبصار حسادك  
غض عيون شائريك  
أبقى على الزمان ذكرك  
زادك ولا نقصك  
قدمك ولا أحرك  
أنهضك بحق السيادة  
أودع القلوب محبتك  
أحسن في كل الأمور إليك  
179 - وقد سحت حاجة

عرضت

بدت إربة عرضت لبانة  
تجدد إرب سمت طلبة  
180 - فإن رأيت أن تتحول

تفعل تنعم تتكرم  
تفضل تقضي  
تأتي فيها حسب

كفاء مثل شبه  
جُزء مقايضة مُقارَنة  
دَالَّة الثَّقَّة بك  
حُرْمَة المقت لك  
ذمام الصُّحْبَة إياك  
قيامي بالشكر لك  
مواظبي على النشر  
صبري على نَوَائِب الدَّهر مَعَكَ  
وشيع حرمتي بك  
قرب القَرَابَة وَكيد الآصرة استحكام الآخية  
181 - مذهبي في النصح بذل مهجتي في الطَّاعة

مَذْهَب في النصح

كفايتي ونصيحتي  
اضطلاعي بِحَقِّ النِّعْمَة  
إظهارِي للنعمَة  
إقْراري بالمنة  
إعْظامي حق العائِدة  
أدائي حق  
خروجي من اللّازِم  
نشري حسن الأحداثِة  
إيثاري محبتك  
انتهائي عَن سخطك  
انقطاعي من بَيْن الأَنَام إِلَيْكَ  
استغنائي عَن النَّاس بك  
182 - فعلت

مطلب مَا يُقَال في الشفاعات

(102/1)

---

صنوف تطولك جميل عادتك  
كريم طبعك في اصطناع البر  
إيثارك للسؤدد  
مبادرتك إلى المآثر  
رغبتك في المكارم  
اعتقادك للمحامد  
اقتناؤك للشكر  
استرقاقك للأحرار  
حنوك على المتحرمين  
عطفك على المتوسلين  
تحفيك بالمنقطعين  
قيامك بحق المتشفعين  
جليل إنعامك طهارة أخلاقك  
كرم عنصرك تبرعك بالمعروف  
فاضل سجايك شامل معروفك  
غمور طولك  
مطالبتك نفسك بالمعروف  
اجتهادك في الإسعاف  
سار خبرك سماحة شيمتك  
براعة كرمك حسن تقبلك  
184 - يسهل إليك سبيل المطالب

يسهل إليك



يُوجِهْ نَحْوَكَ وَجُوهَ الرِّغَائِبِ  
يَرْفَعُ إِلَيْكَ أَعْنَاقَ الْآمِلِينَ  
يَسْمُو إِلَيْكَ بِنَوَاطِرِ الطَّالِبِينَ  
يَسْمُو إِلَيْكَ بِالْحَاطِ الْأَحْرَارِ  
يَشُوقُ إِلَى فَضْلِكَ نَوَازِعَ الْأَمَالِ  
يَبْعَثُ إِلَيْكَ إِرْبَةَ الطَّالِبِ  
يُورِدُ عَلَيْكَ رَغْبَةَ الرَّاغِبِ  
يُوفِدُ إِلَيْكَ وَفُودَ الرِّجَاءِ  
يَحِطُ بِفَنَائِكَ رِحَالَ الْمُؤْمِلِينَ  
يَرْفَعُ سِتْرَ الْاِحْتِشَامِ مَعَكَ  
يَحْظُرُ الْاِنْقِبَاضَ عَنْكَ  
يُؤَدِّي إِلَيْكَ الثَّنَاءَ  
يَقِفُ عَلَيْكَ أَهْلُ الْأَخْطَارِ  
يَعْلُقُ بِكَ أَسْبَابَ الْعَفَاةِ  
يَسْتَرْقِ لَكَ الْأَحْرَارِ  
يَكْثُرُ مِنْ يَقْتَصِدُكَ بِالتَّامِيلِ  
185 - ظَاهَرَ اللَّهُ نِعْمَهُ عَلَيْكَ

أَسْعِدْكَ بِالتَّمَامِ

وَصِلْ قِسْمَهُ بِالنَّمَاءِ عِنْدَكَ  
ظَاهِرِ إِحْسَانِهِ بِمَوَادِّ الْعِزِّ  
حَرَسِ إِقْسَامِ كِرَامَتِهِ لَدَيْكَ

(103/1)

---

أَسْعِدْكَ بِتَمَامِ مَا أَوْلَاكَ  
لَا أَعْدِمُكَ مَوَادَّ مَنْحِهِ لَكَ  
لَا أَخْلَاكَ مِنْ أَنْقِ كِرَامَاتِهِ إِيَّاكَ

تَمَّ النِّعْمَةُ عَلَيْنَا بِدَوَامِهَا  
لَا سَلْبِكَ النِّعْمَةُ الْمَقْسُومَةُ فِيكَ  
تَابِعْ مَدَدَ إِحْسَانِهِ عَلَيْكَ  
جَعَلَ مَا أَوْلَاكَ خَالِصًا  
عَمْرَ فَنَاءِكَ بِالْعِزِّ  
أَجْرَاكَ عَلَى الْجَمِيلِ الْمَعْهُودِ مِنْ عَادَتِهِ  
بَلِّغْكَ مُنْتَهَى سَوْلكَ فِيمَا تَرْجِيهِ  
186 - وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَحَدٌ مِنْ أَنْصَتِهِ الْأَيَّامِ

#### الْحُبِيرُ

افْتَرَسَتْهُ الْأَحْدَاثُ  
غَلَّتْهُ أَغْوَالُ الْقَدْرِ  
نَابَتْهُ خُطُوبُ الزَّمَنِ  
تَخَوَّنَتْهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي  
تَخَرَّمَتْهُ بَوَائِقُ الدَّهْرِ  
تَقَسَّمَتْهُ نَوَائِبُ الْأَيَّامِ  
وَزَعَتْهُ عَوَادِي الدَّهْرِ  
تَخَيَّفَتْهُ نَوَازِلُ الْأَحْدَاثِ  
لَحِظَتْهُ لَوَاحِظُ الْغَيْرِ  
طَحَطَتْهُ دَوَائِرُ الْأَيَّامِ  
اجْتَاكَ رَوَاجِعُ الْعُقُبِ  
نَابَهُ كَرُّ الدَّهْرِ تَحَامِلَ عَلَيْهِ الزَّمَانُ فَفَرَاهُ  
187 - وَيَسْتَنْهَضُكَ شَاوُكٌ فِي الْكَرَمِ لَانْتِيَاشِهِ

#### يَلْزَمُكَ الْعَوْنُ

يَبْعَثُكَ غَايَتُكَ فِي الْفَضْلِ عَلَى انْتِعَاشِهِ  
يُوجِبُ عَلَيْكَ بِسَمَاحَتِكَ الْحَنُوَ عَلَيْهِ  
يَحْظَرُ عَلَيْكَ الْمُرُوءَةَ الْخُرُوجَ عَمَّا يَرْضِيهِ

تَلْزَمُ حَرِيَّتَكَ النَّظَرَ لَهُ  
تَحْدُوكَ هِمَّتَكَ عَلَى إِسْعَافِهِ  
يَحْكُمُ عَلَيْكَ الْعِزَّ ارْتِيَاشَهُ  
يَفْرُضُ عَلَيْكَ كَرَمَكَ إِهْضَاضَهُ  
تُخْرِجُ عَلَيْكَ الْمَرْوَةَ أَلَا تَجْبِرُهُ  
لَا تَسْوِغُ لَكَ نَفْسَكَ الْخُرُوجَ عَنْ لَازِمِهِ  
لَا يَرْضَى شَرْفَكَ بِالْإِغْفَالِ عَنْهُ  
يَأْبَى طَوْلَكَ إِلَّا إِرْفَادَهُ  
لَا تَغْنَبُ إِنْ قَدَّمْتَهُ وَاصْطَنَعْتَهُ

(104/1)

---

188 - وَقَدْ قَصْدَكَ مَرْتَجِيَا عَفْوِكَ

قَصْدَكَ مَرْتَجِيَا

مُسْتَجِدِيَا أَمْلَكَ رَاجِيَا مَعْرُوفِكَ

مَوْمِلَا شَامَ بَرْقِكَ

لَا جُنَا إِلَى كَنْفِكَ

189 - نَزَعَ بَرِغْبَتَهُ إِلَيْكَ

اعْتَصَمَ بِكَ

اعْتَصَمَ بِكَ مِنْ أَيَّامِهِ

تَمَسَّكَ بِحَبْلِ تَأْمِيلِكَ

وَتَقَى بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ

اسْتَعَاذَ بِتَطَوُّلِكَ

190 - وَلَهُ غِنَاءٌ فِيمَا يَسْنَدُ إِلَيْهِ

وَلَهُ رَجَاءٌ

كَفَايَةٍ فِيمَا يُقَلَّدُ  
شَهَامَةً فِيمَا يَسْتَعَانُ بِهِ  
نَفَازٍ فِيمَا يَنْدُبُ لَهُ  
اسْتِقْلَالٍ فِيمَا يَحْمِلُ  
اضْطِلَاعٍ بِمَا يُكَلِّفُ  
رَجَاءٌ بِأَعْبَاءٍ مَا يَنْهَضُ لَهُ  
191 - يَقْضِي حَقَّ النِّعْمَةِ

يَنْهَضُ بِالْوَاجِبِ

يَقُومُ بِحَرَمَةِ الْقَنِيْعَةِ  
يُؤَدِّي مَفْتَرَضَ الْأَيَادِي  
يَنْهَضُ بِوَاجِبِ الْأَلَاءِ  
يَتَحَمَّلُ عِبَاءَ الْمُنَنِ  
يَضْطَلِعُ بِذِمَامِ الْعَارِفَةِ  
يَحْتَمِلُ مِنْهُ الصَّنِيعَةَ  
يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِشُكْرِ النِّعْمَةِ  
يَعْرِفُ حَقَّ مَا يَسْدِي إِلَيْهِ مِنْ عَائِدِهِ  
يُخَلِّصُ الْوَدَّ لِمُصْطَنِعِهِ  
يُمَحِّضُ السَّيْرَةَ لِمُسْتَرْفِدِهِ  
يُخَلِّصُ الطَّاعَةَ لِمُرْفِدِهِ  
يُنْشِرُ مَا يُوَلِّي مِنْ عَطِيَّةٍ  
يُبَيِّنُ مَا يَسْدِي إِلَيْهِ مِنْ صَنِيعِهِ  
يُزَكِّي لَدَيْهِ الْمَعْرُوفَ  
192 - فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَحْسَنَ قَرَى أَمَلِهِ

تَحْسَنُ إِكْرَامِهِ

تَأْتِي فِي أَمْرِهِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ  
تَحْمِلُهُ مَعْرُوفُكَ تَحْمِلُهُ شُكْرُكَ  
لَا تَخْرِجْهُ عَنِ الْمَعْهُودِ مِنْ مَرُوءَتِكَ  
تَصْلَحْ مِنْ خَالِهِ  
تَصِلْهُ بِعَصْمَةٍ مِنْ تَفْضَلِكَ  
يَكُونُ كِفَاءً آمَالُهُ آمَالُهُ  
تَجْعَلْ لَهُ شَفِيعًا مِنْ تَقْبَلِكَ

(105/1)

---

تَحَقِّقْ آمَالَهُ تَصَدَّقْ رَجَاءَهُ  
تَصِلْ كِتَابِي لَهُ بِالنَّجْحِ فِيمَا يَرْتَجِيهِ  
تَوَلِّهِ الْبَسْطَ وَالْإِيْنَانَ  
تَحْسِنْ إِصْدَارَ حَاجَتِهِ  
تَوْصِلْهُ إِلَى مَحَبَّتِهِ  
تَعْلِقْهُ طَرَفًا مِنْ عَنَائِتِكَ  
مَتَوَخِّيًا بِذَلِكَ بَرِي  
مَرْهَنًا شُكْرِي  
رَآئِدًا فِي عَائِدَاتِ تَفْضَلِكَ عِنْدِي  
مُضِيْفًا إِلَيَّ مَنَّةً  
مُشِيْعًا قَدِيمَ الْيَدِ بِحَدِيثِهِ  
مُقْتَنِيَا حَسَنَ الْأَحْدُوْثَةِ  
مُؤَكِّدًا لَدِي مَنَّتِكَ  
مُمْتَرِيَا جَمِيْلَ الذِّكْرِ  
مُخْلِدًا بَاقِي النَّشْرِ  
مُكْمَلًا لَدِي الْمُنَّةِ  
مُحْسِنًا إِلَيَّ  
مُتَفَضِّلًا عَلَيَّ

### في الشفعات

أنا آوي إلى حال في الثقة بك مستحكمة القوى  
 أرجع إلى منزلة في السكون إليك وثيقة العرى  
 أركن إلى خلوص المودة في الاعتماد عليك  
 أتأملك بعين السكون والاستئمان  
 أشرع نحوك باب الانبساط  
 أراك بعين الاسترسال  
 أتمسك بحبل مودتك  
 أعتمد في المهم على تفضلك  
 أسكن إلى وكيد صفائك  
 أستنيم إلى عرى وثيقة في الانبساط إليك  
 195 - لما وصل الله بيننا من خلال الخلّة والمودة

### العرى

جمعنا عليه من أحوال الصفاء  
 وصل بيننا من كريم الإخاء  
 أوشج بيننا من متشابك الحال  
 ألفنا عليه من وثيق العهد  
 أكدّه بيننا من الحرمة  
 عضدنا به من خالص المودة  
 أوجب لبعضنا على بعض من الدمام  
 دلنا عليه من كرم الرعاية

وَمَا نَعْتَقْدُهُ مِنَ الْمُشَارَكَةِ  
نَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنَ الْوَدِّ  
عَقْدَ بَيْنِنَا مِنَ الْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ  
أَصْفَاهُ لَنَا مِنْ مُسْتَحْكَمِ الْعَهْدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
196 - فَلَذَلِكَ أَوَالِي كِتَابِي فِي الشَّفَاعَاتِ إِلَيْكَ

أَتَابِعُ

أَرَادَفَ مَسَائِلِي فِي الْحَوَائِجِ لَدَيْكَ  
أَثِقَ بِمَوَاقِعِ كِتَابِي عِنْدَكَ  
أَتَابِعُ الْحَاجَاتِ قَبْلَكَ  
أَوَاصِلُ كِتَابِي فِي الْوَسَائِلِ  
لَا تَنْقُطُ كِتَابِي فِي الْإِنْبَسَاطِ عَنْكَ  
تَتَهَافَتُ شَفَاعَتِي فِي الشَّفَاعَاتِ  
يَكْثُرُ التَّشْفَعُ بِي إِلَيْكَ  
يَتَوَاتَرُ الْمُتَوَسِّلُونَ بِي إِلَيْكَ  
أَعْتَمِدُ مِنْ مُهِمِّ أَحْوَالِي عَنْكَ  
197 - لَا أَخْلَاكَ اللَّهُ مِنْ نِعْمَةٍ

دُعَاءُ شَفَاعَةٍ

لَا عَرَكَ مِنْ أَقْسَامِ كَرَامَاتِهِ  
لَا أَعْدَمُكَ مِنْ مَوَاهِبِ الْمُنْحِ الْجَلِيلَةِ  
ظَاهِرَ لَكَ مَدَدِ إِحْسَانِهِ  
تَابِعَ لَكَ مِنْ مَزِيدِ امْتِنَانِهِ  
لَا سَلْبُكَ التَّعَمُّةَ الْمَقْسُومَةَ لَكَ  
بَلِغَكَ أَنْفُسَ الْأَعْمَارِ  
وَقَاكَ سُوءَ الْأَقْدَارِ  
198 - وَقُلَانِ بْنِ فَلَانِ أَحَدِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي الْإِثْرَةِ عِنْدِي

فَلَانَ أَحَدَ الْمُتَقَدِّمِينَ

المختصين بالتمكين قبلي  
المُخْتَلَطِينَ فِي الْمَعَاشِرِينَ لِي  
المنقطعين إِلَيَّ  
المحاضين فِي مودتي  
المتصلين بأسبابي المُكرمين قبلي  
المواصلين إِلَيَّ المقرين لدي  
المؤثرين عِنْدِي  
الموسومين بالحفاظ لمودات لَهُ لَهُ مُتَقَدِّمَةٌ  
حُقُوقَ لَهُ مُؤَكَّدَةٌ  
حرَمَاتَ لَهُ متضاعفة  
أَسْبَابَ لَهُ واشجة  
أَحْوَالَ سالفة  
شفاعات وكيدة  
وَسَائِلَ قَدِيمَةٍ  
ذرائع قَرِيبَةٍ  
وصائل محكمة  
مودات لَا تدفع  
ذمم مرعية  
قَرَابَاتَ مُحْتَصَةٍ  
لصحبة الحداثة

(107/1)

الْوَدِيعَةُ الْمَحْفُوظَةُ الْمَوَدَّةُ

ذمام الْقَرَابَةِ

أَوَاخِي ثَابِتَةٌ

198 - وَهُوَ الْعَلَقُ النَّفِيسُ



النفيس

الْوَدِيعَةُ المحفوظة المصطنع الذاكي  
الْعَرَسُ المثمر الْجَوْهَرُ الثمين  
الفرصة المنتهزة الْفَائِدَةُ الجليلة  
الْحُظُّ المنافس فِيهِ  
الأَخُ الموثوق بِهِ  
الْوُدُودُ البعيد من التَّفَاق  
المُحْتَمَلُ للأيدي الملي بالشكر  
الوافي بالنشر الْمُحَقِّقُ للظن  
المُغْنِمُ المدخر الماثرة الْبَاقِيَّةُ  
المكرمة النامية الْعَرْضُ الْمُسْتَفَادُ  
الرغبية المقتناة  
199 - وَقَدْ رَغِبَ فِي خِدْمَتِكَ

رغب في خدمتك

آثَرَ التَّصَرُّفِ بحضرتك  
أَحَبُّ التَّفْيُؤِ بفيئتك  
أَحْوَجُ إِلَى مَسْأَلَتِكَ  
اضْطَرُّ إِلَى اسْتِرْفَادِكَ  
اسْتَعَانَ بِكَ عَلَى دهره  
رَجَاكَ لِأَيَّامِهِ أَنْتَظِرُ عِلْوَ يَدِكَ  
أَمَلُ نُفُودِ أَمْرِكَ  
آثَرَ الدُّخُولِ فِي جَمَلَةِ خِدْمَتِكَ  
أَحَبُّ صَحْبَتِكَ  
وَقَفَ بِأَمَالِهِ عَلَيْكَ  
نَزَعَ بِهَمَّتِهِ إِلَيْكَ  
انْصَرَفَ عَنِ الْمَأْمُولِينَ إِلَيْكَ

تعلق بحبلك تمسك بوصالك  
فرع من زمامه إِلَيْكَ  
اعتمد في أُمُوره عَلَيْكَ  
قطع أسبابه إِلَّا مِنْكَ  
لَا ذَ بِمَنِيْع كَنَفِكَ  
200 - فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُوصله إِلَى محبته

#### صنيعك

تُؤثر بِسَطه وإيناسه  
تحسن تألفه ورفده  
تحمل إصدار حاجته  
تبسط من أمله  
تنلج صدره تحقق ظَنه  
تعرف لَهُ مَوْضِع تُوصله بِ  
تقدم معونته  
تحملني المِنَّة فِيمَا تُوليه  
تخصه لعنايتك تُوليه حياطتك  
تمنحه صيانتك  
تَجْعَلُهُ أَهلا لصنيعك

(108/1)

---

تحفظ فِيهِ حَقِي  
تقبل بِهِ ذِمَامِي  
تعتقد شكري تصون أَسْبَابِهِ  
تتقدم فِي إِيثاره  
تُؤثر عِنْدَهُ أَثَرًا مَحْمُودًا  
تغتتم نشره تختصه بالقربة

تشهره بالاصطناع تقصده بالحباء

تودعه منّة ويدا

تحرص على إصلاح شأنه

تكتسب حسن ثنائه

تحله المَكَان اللطيف

تتوخاه بالرعاية

تستنهضه فيمَا ينهض به

تتعمدني بالمنة فيه

تقصدي بالصنعة إِلَيْهِ

200 - فَإِنِّي أَذْكَرُكَ بِمَنْ لَا يَنْسَى فِي مَغِيرَاتِ الْحَالَاتِ ذَكَرَكَ

أحضك

أحثك على من لا يمل في ملومات الخطوب شكرك

أستعطف على من لا يعطف بِقَلْبِهِ عَنْكَ

أسترجعك لمن لا يعتاض عوضاً مِنْكَ

أستدبمك لمن يعظم قدر التَّعَمَّة بدوام جميل رأيك

أسترفدك لمن يكثر موقع المزية لديك بتفقد جميل نظرك

أستحفظك لمن يقوم بِحِفْظِ مَا تولىه من عارفتك

أورد عَلَيَّكَ من يصرف باقي عمره على وصف فضلك

أصحبك من لا يُؤْثِرُ النفيس من سواك على خدمتك

أحضك على من لا تنسيه الأَيَّامُ الممنوح مِنْكَ

أسترفدك لمن يرافد بالتيه والدُّعَاءُ شكر نِعَمَتِكَ

201 - مطلب في العيادة

سلمت من سطوة الأمراض

عوفيت من ألم الأسقام

برئت من تتابع الآلام

نقعت من معاناة الأوجاع

بللت من مكابدة الأوصاب

شفيت من عوارض العِلَل  
أومنت من سُلْطَان الدنف

(109/1)

---

أجرت من جور الضنى  
رعيت من حوادث الأَرْمَان  
وقيت من غير الدَّهْر والأَيَّام  
حفظت من طوارق الحدَثَان  
202 - وقدمت قبلك لُورُود حِيَاض الحُمَام

دُعَاء عِيَادَة

أعدت فيك سوء خواطر الأوهام  
جعلت فداك وسلمت على الأَيَّام  
منعت كدر فقدك ونلت صفو ودك  
عزيزت بفقدي وعشت بعدي  
فنييت قبلك وحميت عمرك  
منحت أقصَى الأمان وأبعد الغايات  
وقيت الردى ونلت مدى المنى  
وَلَا تطاولت في العَلَّة أيامك  
لَا اتَّصل بك سقامك  
203 - اتَّصل بي

تناهى إِلَيَّ

تساقط إِلَيَّ نِي إِلَيَّ  
ورد عَلَيَّ رقي إِلَيَّ  
تقاذف إِلَيَّ انتهى إِلَيَّ

تَناهَى إِلَيَّ الْخُبْرُ النَّبَأُ  
بِمَا هَمَّكَ مِنَ الْحُمَى  
عَايَنْتَ مِنَ الشُّكْوَى  
قَاسَيْتَ مِنَ الْبَلْوَى  
كَابَدْتَ مِنَ الْوَعَكِ  
حَالَفْتَ مِنْ رَسِيْسِ الْعَلَّةِ  
عَانَيْتَ مِنْ دَخِيلِ السَّقَمِ  
وَجَدْتَ مِنْ كَامِنِ الْوَصْبِ  
شَكَّوْتَ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْعَلَلِ  
لَاقَيْتَ مِنْ فَنُونِ الْأَلَامِ  
نَالَكَ مِنْ نَكَادِ الدَّنْفِ  
عَرَاكَ مِنْ مَرَامِ الْوَجَعِ  
حَلَّ بِكَ مِنَ الْمَرَضِ

(110/1)

---

204 - فاستفزني القلق عن المهاد

استفزني الأرق

أَزَالَ الْأَرْقَ لَذِيذَ الرِّقَادِ  
اسْتَمَطَى الشُّوقَ شَحَائِبَ الْجَفَوْنَ  
أَسْلَمَنِي الْغَلِيلَ إِلَى الْعَوِيلِ  
تَجَافَى الْجِسْمَ عَنِ الْمَقِيلِ  
جَفَا الْعَيْنَ لَذِيذَ الرِّقَادِ  
كَحَلَّتْ مَقْلَتِي بِالسَّهَادِ  
تَسَلَّطَتِ الْأَحْزَانُ عَلَى الْفُؤَادِ  
أَقْضَ الْقَلْقَ عَلَيَّ الْفُرَاشِ  
هَمَلْتُ إِشْفَاقًا عَلَيَّ الدُّمُوعِ

## 205 - وَلَمْ أَزَلْ عَلَى غَايَةِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ

الشوق القلق

نَهَايَةَ الْجُزَعِ لِفِرْقَتِكَ  
تَنَاهِي الْإِشْفَاقِ مِنْ عِلَّتِكَ  
مُعَايِنَةَ الْقَلْقِ لِمَا بِكَ  
تَرَادِفِ الْوَحْشَةِ لِبَعْدِي عَنْ مَشَاهِدَتِكَ  
تَكَاثُفِ الْحُسْرَةِ لَتَعَذُّرِ مَفَاوِضَتِكَ  
مَزَايِدَةِ الْأَحْزَانِ إِلَيْكَ  
مَجَانِبَةِ السَّرُورِ لَوْحَشَتِكَ  
مَعَانَاةِ الْهَمُومِ فِكْرًا فِيكَ  
مُقَاسَاةِ الْوُجُومِ إِشْفَاقًا عَلَيْكَ  
206 - حَتَّى اسْتَحُوذَ الْهَمُّ عَلَى قَلْبِي

استحوذ الهم

غَلَبَنِي شَوْقِي وَكَرْبِي  
حَلَّ بِي لَشَكْوَاكَ السَّقَمِ  
أَخَافَنِي مَا بَيَّنَّتْ مِنْ عِلَّتِكَ  
نَزَلَ بِجِسْمِي الْأَلَمَ لِعِلَّتِكَ  
اسْتَوْتَنْتَ الْحُمَى جَوَانِحِي  
تَحَلَّلْتَ الْعِلَّ جَوَارِحِي  
أَخَذَ الصَّدَاعُ بِمَفَارِقِ رَأْسِي  
قَبَضَ الْوَجَعُ عَلَى قَلْبِي وَأَنْفَاسِي  
أَوْهَنْتِ الْأَسْقَامُ ضَوْعِي  
أَوْهَنْتِ الْأَمْرَاضُ مَنِّي  
207 - فَرَجَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ رَفَعَهَا عَنْكَ وَصَرَفَهَا إِلَيَّ

أماطها عنك

أماطها عَنْكَ وسلطها عَلَيَّ

(111/1)

---

سَاقَهَا عَنْكَ وحذاها إِلَيَّ  
أذهبها عَنْكَ وأوردها عَلَيَّ  
أبعدها عَنْكَ وقربها مِنِّي  
صرفها عَنْكَ ومكنها مِنِّي  
أصدرها عَنْكَ وأوردها عَلَيَّ  
أزالتها عَنْكَ وأنزلها بِي  
وقاك مكروها ودفعني إِلَى محذورها  
شفاك مِنْهَا وابتلاني بِهَا  
حماك معرفتها وامتحنني بمضرَّتها  
208 - ليكمل الله لَكَ الأجر ويخصني بالألم

يحسن لَكَ العقبى

يحوز لَكَ الثَّوَابَ ويفردني بِالسَّعْيِ  
يجمع لَكَ الذَّخْرَ ويحملني الْمَرَضَ  
يحسن لَكَ العقبى ويتلبنى بِالْبَلْوَى  
ينتاشك بِجَمِيلِ العقبى ويعمدني بِالْذَنْفِ  
يهدي لَكَ الْحُسْنَى ويحيل عَلَيَّ بِالشَّكْوَى  
ويسير لمهجتي الكمد

السَّهْدُ

وحقيق طرْفِي بِالسَّهْدِ  
وَقَلِيلٍ فِي جنب مودتك القلق

وحقيق ناظري بالأرق  
وحري بدني بالنحول  
وقمين جسمي بالذبول  
وحظي فؤادي بالذهول  
وحجي جثماني بالضنى  
وخليق جسمي بالانتهاك  
ومحقوق مثلي بالجزع  
210 - آنس الله استيحاشي بِسُرْعَةِ لقائك

سلمني

شدّ أزري بطول بقائك  
أدام سروري بإجمال الصنع لك  
أقرّ عَيْني بِحسن انتياشك  
أثلج صَدْرِي بِجميل عقباك  
برد غليلي بِالْتَظَرِّ إِلَى رؤيتك  
سلمني بسلامتك  
حاطني بحياطتك

(112/1)

---

211 - مطلب مَا يُقَالُ فِي التعازي

بلغني الحَبْرُ الفطيع

اتَّصل بي النَبَأُ المؤلم  
ورد عليّ الحَبْرُ الفادح  
تناهى إِلَيَّ خبر مصابك  
تقاذف إِلَيَّ النَبَأُ المكرب



تساقط إِلَيَّ الْخَبَرُ الْبَاهِظُ  
رَقِي إِلَيَّ نَبَأُ الرِّزْيَةِ الْبَاهِرَةِ  
نَمِي إِلَيَّ خَبَرُ الْمُصِيبَةِ  
الْمَقْضَاةِ  
212 - بِحَادِثِ قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ

قَضَاءُ اللَّهِ

بِمَحْتَوَمِ قَدْرِ اللَّهِ  
بِنَافِذِ أَمْرِ اللَّهِ  
بِمَاضِي حُكْمِ اللَّهِ  
بِسَابِقِ قَدْرِ اللَّهِ  
بِكَائِنِ مَقْدُورِ اللَّهِ  
بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ بِمَفْنِيَةِ الْعُمَرِ  
بِمَجْدَدَةِ الْمَصَائِبِ بِمَقْتَضِيَةِ الْأَلْبَابِ  
بِمَفْرُطَةِ الْاِكْتِتَابِ بِمَذْهَلَةِ الْعُقُولِ  
بِمَوْهِنَةِ الْجَنَاحِ بِمَوْجِبَةِ الْجَزَعِ  
بِالْقَضَاءِ الْعَدْلِ بِالدَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ  
بِالْمُصِيبَةِ الْمَحَلَّةِ بِالْأَمَالِ  
بِالْحَقِّ الْوَاجِبِ بِالْأَمْرِ الْإِلَازِمِ  
213 - فِي فَلَانِ

214 - فِخْشَعٍ مِنْ طَرَفِي

خِشَعِ طَرَفِي

غَضٌ مِنْ بَصْرِي  
قَصْرٌ مِنْ أَجْلِي  
أَضْعَفٌ مِنْ أَمْنِي  
طَاطَأٌ مِنْ إِشْرَافِي

هد من ركني  
كسف من بالي  
كدر من عيشي  
حفص من تأميلي  
فت في عضدي  
قبض من رجائي  
أكبي من زندي  
طامن إشرافي أرق عيني  
أوهي من قوتي  
حط من همتي  
فل من حدي  
كسر من غرزي  
أزري بألمي  
أوحشني بعد الأنس  
قللني بعد الكثرة

(113/1)

---

جرعني مرارة النكل  
أسهر طرفي ألم قلبي  
ثبت وجدي أمطر عبرتي  
زاد في وحشتي  
قرب ترحي جدد حرقتي  
أورى غلتي سعر غليلي  
ورى أحشائي أطال ليلى  
أطار نومي أدوم عويلي  
آنسني بالجزع  
وفر حظي من الهلع  
أحرق بالبكاء جفوني

رنق صفو عمري  
أفجعني بالسلو  
سلط عليّ الأحزان  
استمطى شؤوني أبعد هجودي  
أفنى رقادي  
أدنى سهادي عيل له صبري  
وضع نخوتي أذلّ من عزّي  
قلم من ظفري  
215 - فَإِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

إِنَّا لِلّهِ

صائرون منقلبون عائدون  
عاطفون آييون  
216 - استسلاما لأمره

استسلاما لأمره

أخذنا لإربه مُنجزا لموعده  
رَضِي بِقَضَائِهِ  
إيقانا بَأَن الْمَوْتَ حق  
إذعانا لعزته  
خضوعا لقدرته خشوعا لغلبته  
استعاذة عِنْد حَادِثِ الْمُصِيبَةِ  
استشعارا للتعزي  
إيثارا لما حث عَلَيْهِ  
انْتِهَاءَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ  
اسْتِدْلَالَاً مِنَ الْخَالِقِ  
تَهَضُّماً عِنْدِ النَّائِبَةِ  
تَطَامُنًا عِنْدِ النُّكْبَةِ

نجوعا عند الزرية  
إيماناً وإيقاناً  
علما بالخيرة فيما قضى  
تمسكا بعري الصبر  
تأديبا بأدب السلف  
ضراعة للقادر  
217 - ورحم الله فلانا

(114/1)

رحم الله فلانا

نضر الله وجهه  
ضاعف حسناته غفر سيئاته  
أكرم مآبه آنس وحشته  
حفظ مجاورته أناره بنوره  
رحمه أوسع رحمته  
وسع له في ضريحه  
أكرم منقلبه شرف مكانه  
رضي عنه وأرضاه  
أزلف مثواه ومتبواه  
أسعده برضوانه  
فسح له في قبره  
لقنه حجته  
تعهد به بما تعمد به نبيه  
أجله أشرف محل  
عوضه الجنة مما فارق  
قابله بأحسن عمله  
ألحقه بالأبرار من سلفه

أَكْرَمَ مَنْقَلِبِهِ وَمَآبِهِ  
سَرَّهُ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ  
أَغْبَطَهُ بِمَا انْقَلَبَ إِلَيْهِ  
حَطَّ أَوْزَارَهُ عَنْهُ  
أَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ أَلْحَقَهُ بِالصَّالِحِينَ  
جَاوَزَ بِهِ أَصْفِيَاءَهُ وَأَحْبَاءَهُ  
بَارَكَ لَهُ فِي عَمَلِهِ  
كَفَرَ خَطِيئَتَهُ خَتَمَ لَهُ بِجَنَّتِهِ  
أَجَزَلَ ثَوَابَهُ جَعَلَ الْجَنَّةَ مَصِيرَهُ  
طَلَبَ تَحِيَّتَهُ  
لَقَاهُ رُوحَهُ وَرَضْوَانَهُ  
شَرَفَ دَرَجَتَهُ حَطَّ أَوْزَارَهُ  
أَحْلَاهُ فِي عَلِيَّينَ  
أَهْجَاهُ بِمِرَافِقَةِ النَّبِيِّينَ  
رَضِيَ سَعْيُهُ اخْتَصَمَهُ بِغَفْرَانِهِ  
عَفَا عَنْهُ  
بَوَّاهُ مِنَ الْجَنَّةِ غُرْفًا  
أَنْزَلَهُ فِي مَنْزِلٍ مِنْ اصْطَفَى  
حَشَرَهُ مَعَ الصَّدِيقِينَ  
أَعْطَاهُ مِنْ نَارِهِ أَمَانًا  
مَنْحَهُ مِنْ جَنَّتِهِ نَصِيبًا  
سَهَّلَ لَهُ عَلَى الصِّرَاطِ جَوَازًا  
مَحَا عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ  
جَازَاهُ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا  
سَقَى قَبْرَهُ الْغَيْثَ  
لَا سَأَلَ عَنْ مَظْلَمَةٍ  
لَا أَخَذَ بِتَبَعَةٍ  
أَبَدَ لَهُ بِمَصِيرِهِ  
خَلَدَهُ أَنَارُهُ بِنُورِهِ  
حَفِظَ مَجَاورَتَهُ أَكْرَمَ مَوْرَدِهِ

رفع في الصَّالِحِينَ دَرَجَتَهُ  
مهد له في الغرَفِ الْعُلَا من جناته  
218 - وَأَعْظَمَ اللَّهُ لَكَ الْمَثُوبَةَ وَالْأَجْرَ

دُعَاءُ عَزَاءٍ

منحك حسن العزاء وَالصَّبْرَ  
عوضك أَكْرَمَ الْعَوَظِ من الثَّوَابِ  
تولاك في التَّهْيَاةِ وَالْبَاقِي بِأَفْضَلِ الْوَلَايَةِ  
وفقك فِيمَا غَابَ عَنْكَ لِلصَّبْرِ وَفِيمَا أَبْقَاهُ لِلشُّكْرِ  
أحضرَكَ صَبْرًا يُوجِبُ لَكَ بِهِ الْأَجْرَ  
آنس بالعزاء وحشتك  
أعظم أجرك وَتَوَلَّى تسليتك  
أطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَأَبْقَى مِنْ بَقِي لَكَ  
وفر عَلَيْكَ ثَوَابَ الْخَيْرِ وَلَا أَعَادَهَا إِلَيْكَ  
أوزعكَ شُكْرَ النِّعْمَةِ وَأَدَّى حَقَّهَا عَنْكَ  
جعلكَ بِالْخَلْفِ الْمَاضِي طُولَ عَمْرِ الْبَاقِي  
عوضكَ بِمَا أَبْلَاكَ بِهِ  
طول إمتاعك بِمَا أَفَادَكَ  
وهب لَكَ مَنْزِلَةَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَالْإِحْسَابِ  
أحلَكَ مَحَلَّ مَنْ سَلِمَ إِلَيْهِ وَاسْتَسْلَمَ لَهُ  
أذاقَكَ حَلَاوَةَ الصَّبْرِ عَلَى مَرِّ مَصَابِكِ  
لَا حَرَمَكَ قَطَّ الْأَجْرِ  
جعلكَ مِمَّنْ يُؤْخَذُ بِأَدْبِهِ عِنْدَ النِّكْبَةِ وَيَقْضَى حَقُّهُ عِنْدَ نَزُولِ الْمَلَمَةِ  
أَغْنَاكَ عَنِ الصَّبْرِ بِحَسَنِ الْعَزَاءِ  
لَا أَنْسَاكَ مَصِيبَتِكَ بِأَعْظَمِ مِنْهَا  
لَا حَرَمَكَ جَزِيلِ الثَّوَابِ عَلَى الرِّزْيَةِ

كَانَ الْأَجْرُ لَكَ لَا بَكَ وَالْعِزَاءُ لَكَ لَا عَنْكَ  
سَوْغَكَ بِحَسَنِ الْعِزَاءِ حَسَنَ الْخُلْفِ  
عَوْضُكَ مِنْ عَظِيمِ الْأَجْرِ مَا يَوَازِي مَا فَجَعْتَ بِهِ  
أَهْمُكَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِهِ  
وَهَبْ لَكَ جَمَالَ التَّسْلِي  
أَعْقِبْكَ عَوَاقِبَ الْمُحْسِنِينَ  
أَجْزَلُ ثَوَابِكَ  
مَنْحَكَ مِنْ عِزَائِهِ مَا يَهْوَنُ أَلَمَ الرِّزْيَةِ  
أَهْمُكَ مِنَ الرِّزَانَةِ مَا يُضَاعَفُ بِهِ الثَّوَابُ

(116/1)

---

وَفَقَكَ تَوْفِيقًا يُضَاعَفُ بِهِ لَكَ الْأَجْرُ  
عَجَلَ مِنَ الْمُصِيبَةِ عَوْضُكَ  
جَبَرَ مُصِيبَتَكَ بِحَسَنِ الْخُلْفِ  
جَعَلَكَ وَارِثَ أَعْمَارِنَا وَالْبَاقِي بَعْدَنَا  
أَعَانَكَ بِالتَّوْفِيقِ عَلَى اعْتِقَادِ الثَّوَابِ  
جَعَلَهُ قَدَمَ صَدَقَ لَكَ عَنْدهُ وَشَفِيعًا وَجِهَا لَكَ قَبْلَهُ  
لَا نَقْصَ لَكَ عَدَدًا وَلَا أَوْهَنَ لَكَ عَصْدًا  
ضَاعَفَ لَكَ الْحُسَنَاتِ  
جَعَلَكَ مِنَ الْفَائِلِينَ عَنْهُ  
حَازَ لَكَ ثَوَابَ الصَّابِرِينَ وَمَزِيدَ الشَّاكِرِينَ  
أَهْمُكَ مَا فِيهِ دَرَكُ مَرْضَاتِهِ وَطَاعَتِهِ  
أَجْزَلُ مِنْ جَلِيلِ رِزْيَتِكَ عَوْضُكَ  
وَفَرَ حَظُّكَ مِنَ الثَّوَابِ يَوْمَ الْمَآبِ  
وَفَقَكَ مِنْ حَسَنِ الْعِزَاءِ مَا يَجْزِلُ بِهِ ذَخْرُكَ  
وَجَعَلَ مَا وَعَدَ الصَّابِرِينَ عَوْضُكَ  
كَثَرَكَ وَلَا قَلَلُكَ  
وَفَرَكَ وَلَا نَقْصُكَ

شَدَّ خَلَّتِكَ عَصَمَكَ بِطَاعَتِهِ  
وَفَقَّكَ لَمَّا يَبْلُغُ رِضْوَانَهُ  
مَنْحَكَ مَنْزِلَةَ الصَّابِرِينَ  
وَفَرَكَ وَكَثَرَكَ أُنْمَى عِدْدِكَ  
عَجَلَ لَكَ الْخُلْفَ السَّارِ  
أَجْزَلَ ثَوَابِكَ أَحْسَنَ عَقْبِكَ  
رَبَطَ بِالصَّبْرِ عَلَى قَلْبِكَ  
جَعَلَ وَقَاتِهِ سَبِيلاً إِلَى رِضْوَانِهِ  
أَسْعَدَكَ بِمَا جَرَتْ بِهِ أَقْدَارُهُ  
قَضَى فِي أَمْرِكَ بِالْخَيْرِ  
جَمَعَ لَكَ الْمَحَبَّةَ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا  
أَلْهَمَكَ صَبْرًا يَسْتَوْجِبُ مَثْوِيَّتَهُ  
أَعْقَبَكَ صَبْرًا تَسْتَكْمِلُ بِهِ ثَوَابَهُ  
أَرْقَأَ بَرَّتَكَ وَكَشَفَ عَوْلَتَكَ  
شَدَّ بِالصَّبْرِ قَوَاكِ  
أَزَالَ الْأَحْزَانَ عَنْكَ  
جَعَلَ عَقْبَكَ دُخُولَ الْجَنَّةِ  
أَذَاقَكَ حَلَاوَةَ بَرْدِ الرِّضَا  
أَعْظَمَ مَثْوِيَّتَكَ عَلَى مَا فَجَعَكَ  
أَنْجَزَ لَكَ مِيعَادَهُ لِلصَّابِرِينَ

(117/1)

بَلَّغَكَ دَرَجَاتِ الْمُتَّقِينَ  
وَلِيكَ بِأَحْسَنِ آلَائِهِ  
تَوَحَّدَكَ بِأَتَمِّ كِفَايَةِ  
أَجَارَكَ مِمَّا تَخْشَاهُ  
زَادَكَ نُورًا يَوْمَ تَلْقَاهُ  
أَعْقَبَكَ نُورَ الْيَقِينِ



وهب لك حسن السلو  
219 - وأقسم بالله العالم بمضمرات القلوب

أقسم بالله العالم

الخابر بمحجوبات الغيوب  
الشاهد لحفیات الصدور  
المُحيط بسرائر النفوس  
المطلع على خواطر الضمير  
المشرف على مكنون الأسرار  
الموفي على هواجس الأوهام  
العارف بمضمرات الفطن  
المعاین لحفي السرائر  
المشفي على مكنون القلوب  
المشاهد لودائع الأفئدة  
أن ما نالني من القلق  
كربني من اللوعة  
كربني من الجزع  
أضواني من الكآبة  
أصابني من الوحشة  
عانيته من الأسف  
قاسيته من الأرق  
تسلط علي من الكرب  
ملك زمامي من الهلع  
أرمد عيني من الحزن  
وجدته من الوجوم  
يزيد يستولي  
يتجاوز يوفي يشفي  
يشرف ينيف يطل  
يعفي على ما ينال

يُصِيبُ يُلْحِقُ يَجِدُ  
220 - من صفت لك نيتته

أصفاك

خلصت لك مودته  
منحك إخاءه أصفاك ضميره  
أناك عقده محضت طوبته  
صحت لك عقيدته  
قويت لك سريره  
صفت لك دخيلته  
توفرت عليك طاعته

(118/1)

---

221 - مطلب ما يُقال في جوابات العزاء والمصاب

وصل كتابك بما نالك  
نكبك استولى عليك  
اشتَمَل عليك التحف عليك  
ملك زمامك وصل إليك دهاك  
دهمك من دواعي الإرتماض  
فتون الاهتمام مسعر القلق  
مؤلم السهر مقض المضض  
غالب الأرق  
متسلط الكرب مُستقر الجزع  
مستخف الهلع فادح التملل  
مستعر الحزن متقد الأسف  
محتدم الهم مشتغل الغم

باهظ النكب باهر الوجوم  
لاعج البرجاء خامر الوحشة  
للرزء الفادح للخطب العَظِيم  
للمصيبة الباهرة للحادث الجَلِيل  
للداهية الشنعاء للمحنة الفظيعة  
لِلنَّائِبَةِ المقرحة للنازلة المبرحة  
للبائقة الفارقة  
222 - بِأبي فَلان رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَكَمْ حَثَّتْ عَلَيْهِ مِنَ العزاء

العزاء مصاب

خُدُوثِ عَلَيْهِ مِنَ السَّلْوةِ  
حَصَصَتْ عَلَيْهِ مِنَ التَّسْلِيَةِ  
رَغِبَتْ فِيهِ مِنَ الذَّهْولِ  
رَسَمَتْهُ مِنَ الصَّبْرِ  
نَهَجَتْهُ مِنَ التَّعْزِي  
كَشَفَتْهُ مِنَ الْأَسَى  
بَشَّتْهُ مِنَ الْمَوْعِظَةِ  
دَلَّتْ عَلَيْهِ مِنَ التَّعْزِيَةِ  
223 - وَصَلْ كِتَابَكَ وَفَهَمْتَهُ

224 - وَالْمُصِيبَةُ بِهِ قَدْ حَيَّرَتْ التُّفُوسَ

مُصِيبَةُ مَذْهَلَةٍ

أَذْهَلَتْ الْعُقُولَ  
نَكَاتِ الْقُلُوبِ أَخَلَتْ بِالْأَمَالِ  
أَزْرَتْ بِالْأَمَانِي أَوْجَمَتِ الْقُلُوبَ  
أَحْزَنْتِ الصُّدُورَ أَقْضَتْ الْمَضْجِعَ  
نَهَكَتِ الْأَبْدَانِ أَنْحَلَتْ الْأَشْبَاحَ

أضوت الجثمان أمطرت الجفون  
أنهلت الدُموع قطعت الأكباد  
أغارت الغيل  
225 - فَلَا إنشعاب لصدعها

لَا جبر لكسرهما

وَلَا اندمال لجرحها  
وَلَا انسداد لثلمها  
وَلَا جبر لكسرهما  
وَلَا أسو لكلمها  
وَلَا رقع لخرقها  
وَلَا رتق لفتقها  
وَلَا رآب لصدعها  
وَلَا حسم لدائها  
وَلَا ضم لنشرها  
226 - فِيا طول أسفي

يَا أسفي

وتكاثف لهفي وفور عويلي  
همول عبرتي  
واستيلاء وحشتي ودوام بُكائي  
وتسعر أحشائي ومخامرة كمدي  
وتلهب غلتي  
وتضعضع مني وتمكن ترحتي  
وَزَوَال فرحتي ودفين وجدي

وتأثير زفرتي وصعداء أنفاسي  
وتململ روحي وتضاعف بشي  
وتصعد أنيني  
227 - على مَا فَاتَنِي بِهِ الْأَيَّامُ

فاجأني الزَّمان

ناكبتني به الدهور  
اعتورتني اللَّيالي  
فاجأني الزَّمان  
بادهتني الحَوَادِثُ  
عافضتني النوايب  
228 - من الشَّيْخ المتكفل بشأني

المحسن إِلَيَّ

الرؤوف بي العطوف عَلَيَّ  
المتفضل عَلَيَّ المحسن إِلَيَّ

(120/1)

---

229 - فَإِنَّا لِلَّهِ خُشُوعًا

دُعَاءُ عِزَاءٍ

خُضُوعًا نَجُوعًا ضِرَاعَةً  
اِسْتِكَانَةً اِسْتِعَاذَةً اِسْتِدْلَالَ  
تَضَاوُلًا تَطَامُنًا تَقَاصِرًا  
تَطَاطُؤًا تَهْضُمًا

وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ  
صائرون عائدون ثائبون  
منصرفون آييون  
الْقُدْرَةُ وَقَضَائِهِ وَأَمْرُهُ  
وَحُكْمُهُ وَحُتْمُهُ وَوَاجِبُهُ  
229 - إِذْ كُنْتَ الْإِخَاءَ وَالصَّدِيقَ الْمَفَاوِضَ

الْإِخَاءَ الْمَشَارِكُ

والخليف المساهم  
والنسيب الْقَرِيبُ  
والأليف الْخَالِصُ  
والودود الوفي الْمُؤَافِقُ  
والواسق المصافي  
والخدين الممحاض  
والخليل الصفي والعون الظهير  
والردء النصير  
229 - نَحْنُ غَيْرُ مَتَمَايِزِينَ

غير متمايزين

وَلَا مُتَفَاضِلِينَ وَلَا مُتَبَاعِدِينَ  
وَلَا مُتَجَانِبِينَ وَلَا مُتَبَايِنِينَ  
وَلَا مُتَحَاجِزِينَ وَلَا مُتَصَادِعِينَ  
وَلَا مُتَضَادِّينَ وَلَا مُتَنَاقِضِينَ  
وَلَا مُتَفَرِّقِينَ  
فِي كُلِّ مَا سَاءَ وَسَرَّ  
أَتَرَحَ وَأَفْرَحَ أَحْزَنَ وَأَجْذَلَ  
أَقْلَقَ وَأَغْبَطَ أَسْهَرَ وَأَرْقَدَ  
أَرْمَضَ وَأَبْهَجَ أَخَذَ وَأَعْطَى

وهب وارثه  
230 - وَقَدْ ارْتَسَمَتْ مَا رَسَمَتْهُ

حذوت على

حذوت على مَا مثله  
بنيت على مَا أسسته  
جريت على مَا هجته  
تأملت مَا خططته  
استنت بِمَا سننته  
231 - وَقَدْ دَلَّنِي مَا نَبَهْتَ عَلَيْهِ

أرشدني مَا

أرشدني مَا أرشدت إِلَيْهِ

(121/1)

---

من تزود التَّسْلِيمِ  
قبول التَّنْبِيهِ الانقياد للدهر  
تجلد الصَّبْرُ  
التأدب بالاحتساب الإِنْتِفَاعُ بِالْمَوْعِظَةِ  
التَّبَرُّكُ بِالْذُّعَاءِ استشعار التعزي  
رد الأمر إِلَى الْبَارِي  
الرِّضَا بِالْقَضَاءِ  
الجرى على حكم الْأَحْيَاءِ  
232 - وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقًا لِمَا يَرْضِيهِ

دُعَاءُ نَوَازِلَ

صبرا على نَوَازِلِ مقاديره  
استسلاما لأَقْصِيته  
إيزاعا لشكر أياديه  
تَسْلِيمًا لَأَمْرِهِ  
استشعارا للتضرع  
تأهبا لَوُزُودِ المكْرَعِ  
اعتقادا لمزيدِه  
ردا بِالْأَمْرِ إِلَيْهِ  
اتكالا في الْأَحْوَالِ عَلَيْهِ  
علما بالخيرة فِيمَا يَمْضِيهِ  
رَجَاءً لِلزِّيَادَةِ مِنْ إِحْسَانِهِ  
233 - وَإِلَيْهِ أَرْغَبُ أَنْ يُطِيلَ بَقَاءَكَ

دُعَاءُ أَمَانِي

يديم نعماءك  
يدافع الأسواء عَنْكَ  
يمدك بالمزيد لديك  
لَا يُرِيكَ مَكْرُوهًا فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ  
وَأَنْ يُوَفِّرَ لَكَ الْأَنْسَ  
يكمل لك السُرُورَ  
يحوز لك الْحُظَّ  
يجزل لك من الْحَيْرِ النَّصِيبَ  
يقيك الأسواء يَكْفِيكَ الْمُهْمَ  
يَكْفِيكَ مَهْمَاتِكَ يَنْبِيْلِكَ أَمَانِيكَ  
يجدد لك التَّعَمَّةَ  
ينشر لك محاسنك  
234 - مَطْلَبُ فِي الشُّكْرِ



أوجب المَعْرُوف شُكْرًا  
وأَحْسَنَه فِي المَخَافِلِ نَشْرًا  
أَجْمَلَه فِي الاسْتِمَاعِ ذِكْرًا  
أَجْلَه فِي القُلُوبِ خَطْرًا  
أَلْطَفَه فِي الصُّدُورِ مَحَلًّا  
أَبْرَزَه فِي المَجَالِسِ جَمَالًا  
أَلَذَه عَلَى الأَلْسِنَةِ وَصْفًا  
أَشْرَفَه فِي العِفَّةِ بَهَاءً

(122/1)

---

أَعَزَه فِي المَسْتَرَفِدِينَ قَدْرًا  
أَنْفَسَه فِي المَخْتَفِينَ حِظًّا  
أَجْلَه فِي النُّفُوسِ مَكَانًا  
أَقْرَبَه مِنَ الأَفْنَدَةِ أَنْسَا  
أَبْقَاهُ عَلَى الزَّمَانِ جَدَّةً  
أَدْوَمَه عَلَى الأَيَّامِ نَضَارَةً  
أَوْفَرَه مِنَ الثَّنَاءِ قِسْطًا  
أَزْلَفَه مِنَ النُّفُوسِ مَكَانًا  
أَنْدَاهُ عَلَى مِتْحَلِيهِ فَضْلًا  
أَشَدَه بِالنَّمَاءِ خَيْرًا  
أَبَيَّنَه فِي أَهْلِ العَرَفِ فَخْرًا  
أَبْعَدَه فِي المِتَطَوِّلِينَ صَوْتًا  
أَثْبَتَه فِي الأَحْرَارِ شَرْفًا  
وَأَوْلَاهُ بِالحَمْدِ  
أَقَمَنَهُ بِالثَّنَاءِ  
أَحَقَّهُ بِالشُّكْرِ  
أَحْرَارَهُ بِالمَدَائِحِ  
أَحْجَاهُ بِالاعتِدَادِ

أشكله بالتعظيم  
أجدره بالتبجيل  
أخلقه بالتفريط  
أخطاه بالتطرية  
أخيله بالتكريم  
مَعْرُوفكَ عِنْدِي  
صنائعك لدي  
يدك الطُّولى عَلَيَّ  
منتك العُظمَى عِنْدِي  
أياديك المتواترة إِلَيَّ  
آلاؤك المتتابعة عَلَيَّ  
هباتك المُتَّصِلَة إِلَيَّ  
عوائدك المتهاففة عَلَيَّ  
منتك المتقاربة إِلَيَّ  
رفدك الجسيم لي  
حباؤك الواصل إِلَيَّ  
عطاياك المتعاقبة عِنْدِي  
إحسانك الشَّامِل لي  
تحفك المتسقة إِلَيَّ  
235 - لِأَنَّكَ تَطَوَّعْتَ بِهِ بِأَدْيَا

أَسَدِيَّتِ مَتَفَضَّلَا

أَسَدِيَّتِهِ مُتَبَرِّعَا أَوْلِيَّتِهِ مَتَفَضَّلَا

تَبَرَّعْتَ بِهِ مِنْعَمَا

مِنْحَتْنِيهِ مَبْتَدئَا

أَجْدِيَّتْنِيهِ مَتَطَوَّلَا

سَوْغِيَّتْنِيهِ مَتَكْرَمَا

---

أفديتني به محسنا  
نخلتني مسعفا  
أزلته إليّ مرفدا  
تناولتني به قبل المسألة  
أبدأتني به قبل الاستحقاق  
236 - من غير ذمام أوجب عليك

#### ذريعة

وسيلة أكدت لديك حرمة  
مؤنة اقتضتلك حقا ذماما  
ذريعة ألزمتك مفترضا  
سبب قضيت به واجبا  
وصلة رعت بها ذماما  
أخوة افترضت عليك لازما  
حرمة أزمك عناية  
معرفة عطفتك علي  
أنس بعثك على بسطي  
237 - ولا قضاء لحق سالف

#### معرفة سابقة

ولا قضاء لحق سالف  
ولا معرفة غابرة  
ولا مفاوضة قريبة  
ولا تقريب حال  
ولا حرمة وكيدة  
ولا نسب دان  
ولا رحم متلاصق

وَلَا قَرَابَةَ وَاشْجَةَ

وَلَا أَوَاخَ مُسْتَحِمَّةَ

وَلَا حَالَ دَانِيَةَ

238 - فحمتني بعنايتك من سطوة الزمان

آثرتني

صنتني عَنِ الرَّغْبَةِ إِلَى الْإِخْوَانِ

مددت عَلَيَّ ظِلَّ عَنَائِكَ

بَوَّأْتَنِي مَقَرَّ ذَوِي الْحُرْمَةِ

حطت مَا غَابَ مِنْ أَمْرِي

آثرتني فِيمَا خَصَّ مِنْ أَسْبَابِي

بلغت بِي حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْهُ أَمْلِي

أنفت بِي عَلَى الْيَفَاعِ

مددت مِنْ قَصِيرٍ صَنِيعِي

سمحت بِي إِلَى الْمَعَالِي

خلطتني بِنَفْسِكَ

رفعت بِحِمَايَتِكَ خَسِيسَتِي

أبعدت بِصِيَانَتِكَ صَوْتِي

أنهت بِفَضْلِكَ ذِكْرِي

سموت بِي إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى

شرفت بِاصْطِنَاعِكَ مَرْتَبَتِي

أعليت بِاسْتِخْدَامِكَ لِي مَنْزِلَتِي

239 - فشكري لك

شكري

نشري محاسنك إشادتي بأياديك

---

إخباري عَنْ فوائِدك  
إسْهائي فِي مدْحك  
إبْلاغي فِي تقْريْطْكَ  
تحدّثي بِنِعْمَتِكَ غلوي فِي حمْدك  
إفْراطي فِي الثَّنَاءِ عَلَْيْكَ  
وصْفي محاسنْكَ  
مواظبتي على بَثِّ محامدْكَ  
إخباري عَنْ مساعِيكَ  
اعتدادي فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ  
قيامِي بِحِرْمَةِ صَنِيعِكَ  
أدائِي مَفْتَرَضِ نِعْمِكَ  
هُوَضِي بِوَأْجِبِ آلائِكَ  
اضْطِلاعي بِذِمامِ عارِفْتِكَ  
نَشْري طيبِ الثَّنَاءِ عَنْكَ  
إِشاعتي حَسَنِ الأَحْداثِ فِيكَ  
إِفْصاحِي بِذِكرِ مَنابِقِكَ  
اجْتِهادِي فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ  
شُكْرَ مَقَرٍّ  
مَدْعَنِ مَعْتَرَفِ عَالَمِ مُسْتَيَقِنِ مُتَيَقِنِ  
240 - مَطْلَبُ فِي اضْطِرامِ نارِ الحَرْبِ وَالْفِتَنِ

240 - تَدْرِعُ جِلْبَابَ الظُّلْمِ وَمَرَقَ

الظُّلْمِ زَاغَ

عِنْدَ عَبَسَ بَسْرَ  
أَشْرَ أَدْبَرَ اسْتَكْبَرَ صَدْفَ  
نَكَبَ عَدَلَ زَاغَ رَاغَ  
مَالَ حَافَ تَعَدَى

غمس يده في الشدة  
241 - أوري زناد الحزب وحشد

حشد

أعد عباً جهز هياً جمع حضر جند  
242 - واضطربت نار الحزب

حمي الوطيس

حمي الوطيس  
صلى الملحين  
استعرت الفتنة التهبت الضلالة

(125/1)

---

اتقدت الملحمة احتدمت الهيجاء  
ثارت الوقعة حشت الوغى  
أذكيت الجُمرة أحشمت المعارك  
243 - فطالت المضاربة

أعمال الأسلحة

المناضلة المباسلة المبالطة  
المحاساة المجالدة المماصعة  
الممانعة المسايغة المنافحة  
المكافحة المعاودة المصاولة  
المخالسة المبالدة المشاركة  
المعاركة المسارعة المقارعة

بدد شملهم

بدد شملهم

بت أقرانهم

صدع شغبهم

شتت جمعهم

شردهم في البلاد

مزقهم كل ممزق

تركهم عباديد

لفظتهم البلاد

تجهمتهم الأمصار

محق ذكرهم عفى أثرهم

أباد خضراءهم

اجتث أصلهم

استأصل شأفتهم

استأصلهم أبادهم

زلزل أقدامهم نخب قلوبهم

هزم أفئدتهم أطاش عقولهم

(126/1)

أرعد فرائصهم

أسكن الرعب جوانحهم

قذف الروع في قلوبهم

ضرب وجههم قطع أديبارهم

أباح ذمارهم صدع ألفتهم

شق عصاهم كشف بهجتهم

أوهن كيدهم قطع نظامهم  
أطفأ جمرتهم  
أمكن من ناصيتهم  
جعل دائرة السوء عليهم  
محا ذكرهم أراق دمهم  
تركهم جزر السباع  
هد ركنهم فت في عضدهم  
قطع دابرهم خفض رايتهم  
أسكت نأمتهم عرضهم للصلم  
أوردتهم موارد لا صدر لها  
شتت أحزابهم حتى جعلهم أحدىثة سائرة  
عظة زاجرة عبرة رادعة  
مثلا مضروبا جزر السيوف  
دربة للرماح لقي للسباع  
جعلهم للحق لسانا على الباطل  
عبرة لمن اعتبر  
بصيرة لمن أبصر  
عظة لمن تذكر  
245 - فمنح المارق كتفه

هرب

ولى ظهره  
نكص على عقبيه  
نكل وخام وانقمع وذل  
246 - وباء بذل

هَلَاكُ الْعَدُوِّ



ب قهر صغار و قم  
استخذاء كبت إرغام توهين

(127/1)

إذعان اقتسار خشوع استكانة  
خضوع انقياد  
247 - وَقَدْ أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُ

أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُ

خبب أمله كذب ظنونه  
رده بغيظه رده على عقبه  
أمكن مِنْهُ  
أوصله إِلَى بَيْضَةِ بِلَادِهِ  
أظفر بِهِ نصر عَلَيْهِ  
قصف شوكته فل حده  
رد عاديته قمع كُلبه  
كسر غربه  
أكبا زنده  
أركسه فِي زبيته  
راده فِي حفرتة  
رَمَاهُ بحجره  
نكبه بمشقصه  
حنقه بوتره رد كيده فِي نَحْرِهِ  
248 - وَقَدْ تَضَايَقَتْ عَلَيْهِ الْحِيلُ

ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ

صَافَتْ عَلَيْهِ الْمَذَاهِبُ  
أَخْطَأَ وَجُوهَ الْمُقَالِيدِ  
خَذَلَهُ التَّوْفِيقُ  
ارْتَجَتْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ  
التَّبَسَّتْ عَلَيْهِ الْمَسَاعِي  
اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِ الْمَقَاصِدُ  
اسْتَبْهَمَتْ عَلَيْهِ الْمَنَاهِلُ  
اسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ الْمَصَارِفُ  
249 - فَبَسَقَ لِحَقِّ عَالِيَا

نَصَرَ الْحَقُّ

وَأَصْبَحَ وَلِيَّ اللَّهِ نَاصِرَا  
وَدِينِ اللَّهِ عَالِيَا وَحَزْبِهِ مَنْصُورُونَ  
وَأَشْيَاعُهُ غَاغَمُونَ أَتْبَاعُهُ  
مَوْفُورُونَ  
جُنُودُهُ غَالِبُونَ أَنْصَارُهُ مَظْفُورُونَ  
أَوْلِيَاؤُهُ مُحْرَسُونَ خَلْفَاؤُهُ

(128/1)

---

مُؤَيَّدُونَ  
أَعْلَامُهُ قَائِمَةٌ سَبِيلُهُ وَاضِحَةٌ  
شَوَاهِدُهُ نِيرَةٌ أَمَارَاتُهُ مَسْفُورَةٌ  
دَلَائِلُهُ مَشْرِقَةٌ دَعَائِمُهُ قَائِمَةٌ  
أَسَاسُهُ ثَابِتَةٌ طُودُهُ رَاسِخٌ  
250 - وَقَدْ لَجَأَ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى رُكْنِ عَزِيزٍ

لَجَأَ مُلْجَأً

معقل حريز عقد وثيق  
ملاذ منيع حصن خُصَيْن  
ظهر ظهير وزر عاصِم  
موئل واق ملتحد وَال  
عدَّة كَافِيَّة مفرع مُؤمن  
جَنَّة واقية عصر كَاف  
ملجأ حام سَنَد حافظ  
معتصم مانع  
كُهف صائن  
251 - وانخفض الباطل زهوقا

هزيمة العدو

ولى البغي مغلولا  
اتضع الكُفر منخفضا  
ذهب الطغيان موليا  
أدبر العنوان مستسلما  
ولى الزيع مقصوعا  
أدبر التَّفَاق هَارِبا  
252 - قد استخذى بعد جبروته

ذل

استكان بعد عزته  
بخع بعد استعلائه  
ذل بعد كبره  
خضع بعد عتوه  
خنع بعد أجهته  
تطامن بعد تشمخه

انْقَادَ بَعْدَ مَنَعَتِهِ

امْتَهَنَ بَعْدَ عِزِّهِ

ضَرَعَ بَعْدَ زَهْوِهِ

عَنَّا بَعْدَ عُلُوِّهِ

طَاطَأَ بَعْدَ إِشْرَافِهِ

253 - فَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَاصِرِ فِئَةِ الْحَقِّ الَّذِينَ جَاهَدُوا بِهَمٍّ عَنْ حَقِّهِ وَقَمَعَ أَدْعِيَاءَ الْبَاطِلِ  
الَّذِينَ جَاهَدَهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ

دُعَاءُ نَصْرِ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَحُوطُ بِهِ دِينَهُ

(129/1)

وخليفته ويتولى من نصر أوليائه

وأظهارهم

ويتولى من قمع أعداءه وبوارهم

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَالِبِ الَّذِي لَا يَغْلِبُ

والمقتدر الَّذِي لَا يَقْهَرُ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَنْجِزِ وَعْدِهِ

والمؤيد أوليائه وَالْحَاكِمِ بِالْفَلْحِ وَالظَّهْورِ لَهُمْ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنِيلِ مِنْ أَعْدَاءِ دِينِهِ

الْمُحِيطِ دَائِرَةِ السُّوءِ عَلَيْهِمْ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَزِيدِ مِنْ فَضْلِهِ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِيِّ بِثَوَابِ الْمُتَقَطِّعِينَ إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَطَوِّلِ عَلَى عَبْدِهِ وَخَلِيفَتِهِ بِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ شَكْرًا لِأَنْعَمِهِ الَّتِي لَا تَحْصَى

وآلَانِهِ الَّتِي لَا تَكْتَنُهَا

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْدِي لِمَصْنَعِهِ

الْمَعِينِ عَلَى أَدَاءِ شُكْرِهِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَكِنَّهُ عَظَمَتُهُ وَفَضْلُهُ وَمَدَى نِعَمَتِهِ وَكَرَامَتِهِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَهَبَ مِنَ الْكَرَامَةِ  
وَأَوْزَعَ مِنَ الشُّكْرِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُوجِبُ الشُّكْرِ بِنِعْمٍ وَمُسْتَحَقُّهُ بِتَوْفِيقِهِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُلْزِمُ الشُّكْرِ بِصَنَائِعِهِ وَمُسْتَوْجِبُهُ بِإِيزَاعِهِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ كَلِمَةً بِدِيءِهَا  
لِسَالِفِ نِعَمِهِ وَمُسْتَأْنَفِ مَزِيدِهِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا انْقِطَاعَ دُونَ بُلُوغِ رِضَاةِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ مَدَى نِعَمِهِ عَنْ عِبَادِهِ وَإِنْ انْقَطَعَ الشُّكْرُ مِنْهُمْ  
254 - فُصُولُ شَيْءٍ فِي الْإِعْتِدَارِ مِنْ تَأَخَّرِ الْكُتُبِ

أَسْبَابُ الْمُحَافَظَةِ

أَسْبَابُ الْمُحَافَظَةِ  
حُقُوقُ الْمَوَدَّةِ لَطَائِفُ الْحَامَاةِ  
عِمَارَةُ الْحَالِ حِيَالُ الصِّفَاءِ  
مَنَاهَجُ الْخَلَّةِ عُقُودُ الْوَفَاءِ  
انْتِظَامُ الْإِخَاءِ مَرُّ الْإِخْلَاصِ  
سَبِيلُ الْمَصَافَاةِ وَسَائِلُ الْمُسَاهِمَةِ  
أَحْوَالُ الْمَوَانِسَةِ رَسُوخُ الْحُرْمَةِ  
أَوَاصِرُ الْمُفَاوِضَةِ  
بَصِيحَةُ النَّبِيَّةِ  
بِخَالِصِ السَّرِيرَةِ

(130/1)

---

مَحْضُ الطَّوِيَّةِ وَدَادُ الصَّدْرِ  
سَلَامَةُ الضَّمِيرِ نَقَاوَةُ الدَّخِيلَةِ

أَمَانَةُ الْعَيْبِ خُلُوصُ الْمُعْتَقِدِ  
وَفُورُ الْمَحَبَّةِ صَدَقَ الْمَغِيبِ  
حَسَنُ الْبَاطِنِ جَمِيلُ الظَّاهِرِ  
وَتَوْقُ الْعَقْدِ تَشَابُكُ الْوَدِ  
اِتِّتِلَافُ الْمَحَبَّةِ قَرَبُ الْأَلْفَةِ

أَوْثَقُ عَرَى  
أَشْرَرُ أَسْبَابَا  
أَفْتَلُ حَبَالًا  
أَوْثَقُ عَصْمَا  
أَمْكَنُ أَوَاخِي  
أَثْبَتُ أَرْكَانَا  
أَقْوَى إِعْضَادَا  
أَشْمَخُ أَطْوَادَا  
أَمْكَنُ عِمَادَا  
أَرْسَى قَوَاعِدِ  
أَقُومُ قَنَاةَ  
أَزْكَى غُرُوسَا  
أَنْضَرُ أَفْنَانَا  
أَلَيْنَ عُرُوقَا  
أَبْعَدُ فُرُوعَا  
أَرْسَخُ أَصُولَا  
مَنْ أَنْ يَخْلُ بِهَا بَعْدَ الْإِكْتِفَاءِ

يَزِيلُهَا شَطُونُ الدِّيَارِ  
يَقْصُرُ بِهَا تَرَاحِي الشُّقَّةِ  
يَضُرُّ بِهَا حَالُكَ الشَّحُوطِ  
بَتَكَافَاهَا تَأَخَّرَ الرُّسُلُ  
يَنَالُ مِنْهَا انْقِطَاعُ الرُّسُلِ وَالْكَتَبِ  
يَنْظُرُ فِيهَا التَّغْيِيرُ  
يَخْلُقُهَا الدَّهْوَرُ

يسمل جدّتها الزّمان  
تسحقها الأيّام تصرف الليالي  
يبليها كرور الحوادث  
يرث جدّتها البعد  
255 - فَإِنْ هفا هاف

### العشرة والزّلل

وعثر عاثر وزّل زائل  
وكبا كاب ووّقت فلتة  
بدرت بادرة وسقطت سقطة  
وفرطت فارطة  
في المُواظبة على المُكاتبة

### مواظبة الاتّصال

(131/1)

---

في المثابرة على الاستعلام  
في المداومة الإعلام  
في البَحْث عن الأخبار  
في الفحص عن الأسباب  
في تعرف الأحوال  
في استعلام الشؤون  
في استخبار الأمور  
في إركان المواصلّة  
في مواترة الرُّسل  
في التنقيب عن الأنباء  
في التنقيب عن الآثار

في إيراد الكتب بالسلامة  
في سلوك سبيل المُفَاوَضَة  
الهفوة

فَذَلِكَ من هفوات الأُمُور  
مغفورات الذُّنُوب  
يسير الحرم هين الخطيئة  
قليل السقط مغفور الجريمة  
مغمود الكبوة مغتفر الزلة  
مستحققر العثرة  
256 - التي إن تجاوزها متجاوز

الصفح

تغمدها متغمدا  
سامح بها سامح  
صفح عنها صافح  
غدر فيها غادر  
أقالها مقيل  
أغضى فيها مغض  
أغمض فيها مغمض  
أعتب فيها معتب  
غفرها غافر  
56 - شرف الأصل

فبشرف عنصر بمحض أرومة  
بنجابه عنصر بخلوص سجية  
بصدق محتد بوفور حسب  
بطهارة جذم بزكاء مغرس  
بطيب منشأ بكرم مركب



برفعة نجر بعلو بيت  
بصريح نصاب بتلاد مجد  
باقتناء تطول بايثار تفضل

(132/1)

---

بادخار تكرم باعتقاد جلالة  
بنباهة قدر  
بسمو ذكر بسموق همة  
باستجلاب محمودة  
257 - وإن عاقب عليّها معاقب

العقاب والجزاء

حصلها محصل  
كافاً عليّها مكافئ  
جزى بها جاز  
عاقب عليّها عاقب  
استزاد من أجلها مستزید  
استبطاً منها مستبطيء فند فيها مُفند  
عذل فيها عاذل  
وبخ فيها موبخ  
قرع لها مقرر  
عنّف لها معنف  
أنب لها مؤنب  
لام فيها لائم  
258 - ففطر استقصاء

محبة المنازعة

بطول مناقشة بالأخذ بالشدة  
بإثارة المناوشة بمحبة المنازعة  
بالرغبة عن الموائد  
بالزهد عن المساحة  
259 - ولن تستجيز

استحسن

ولن تستحسن ولن تستجمل  
ولن تؤثر ولن تؤتي  
ولن تفعل  
يشابه

إلا ما يوازي  
يشبه يشاكل يضاهي يُحاذي  
يكافئ يحاكي يقارن يُقارب  
يجازي يسامي يباري يحادي  
يُنازع  
260 - لين كنفك

سماحة مقامك

سماحة مقامك  
قرب متناولك سهولة مرامك  
محمود إرادتك معروف مآثرك  
رائع مناقبك  
شامخ مساعيك طيب معاليك  
261 - من التغمد

الغفران العفو

التجاوز الصفح الإقالة

التغاضي

(133/1)

التغايي التغامض الغفران

العتبي التجاوز السماح

الفضل اغتفار الجرائم

تعمد الهفوات

الصفح عن الزلات إقالة العثرات

الإفهام من الصرعة الإشالة من الكبوة

الأخذ باليد من السقطة

مطلب في استدعاء الكتب

262 - لك في البر والصلة في المتابعة على المكاتب

المواصلة

في المواظبة على المواصلة

في الزيادة في البر

في تأكيد المنة علي

في المقام على الصلة

في الدوام على ما افتتحت

في عمارة محجة المفاوضة

في حسن النيابة

في الكتب

في إثارة متابعة الرسل

في الانبساط في الحوائج  
في السبق إلى التفضل  
في التطوع بالتكرم  
في الإيناس بحسن العهد  
في إعادة عهد الأنس  
في الريادة في الفضل  
في تشريفي بالملكاتبه  
في التنفيس عني بمناجاتك  
في تحري البري  
في توخي الإفضال عليّ  
في اعتقاد إيناسي  
في مآربك في إخصائي  
في بداءتك  
263 - عادة محمودة

كرم الطباع

منّة مشكورة  
عزيزة مألوفة خليقة  
محبوبة ضريبة مأثورة  
منن تنافس فيها  
حيلّة مجذلة  
دربة ممدوحة  
نيّة نحيطة

(134/1)

---

خيم شريف  
طبع كريم

مرس ظاهر

264 - وَيَد يَعْتَد

يسكن إِلَيْهَا يَلْطَف محلها بِهَا

يَد صناع الماهر الحاذق

يجل موقعها يرتاح لها

يستبشر لها يترقب تطولك بها

يَنْتَظِر جريك عَلَيْهَا

ينتهج بما يعظم خطرها

يستحسن إتيانك لها

تأنس إِلَيْهَا الْأَبْصَار

تسكن إِلَيْهَا النُّفُوس

يحمد إِلَيْهَا الشوق

تتطلع إِلَيْهَا الْأَبْصَار

تطمح إِلَيْهَا الجفون

تقر لها الْعُيُون

تحمد غليل الحرقه

تُطْفِئ نار الحنين

تبرد غليل النزاع

تنتج السرور

تجدد عهد الإيناس

تزيد في النِّعْمَة

265 - وَقَد يَلْزَمك

يلزمك

يُوجِب عَلَيْك يفرض عَلَيْك

يقتضيك يَسْتَدْعِي مِنْك يحدوك

يَبْعَثك يحكم عَلَيْك

يَحْتَمِ عَلَيَّكَ  
266 - مروءتك وتبرعك

حميد أخلاقك

حميد أخلاقك رَضِي أفعالك  
شريف همتك سامي رتبتك  
رغبتك  
267 - في جميل إيثارك للإحسان

بُلُوغُ الغَايَةِ

محبتك للفضل إشادتك للمجد  
جريك إِلَى الغَايَةِ  
بلوغك الأمد  
سَبَقَكَ إِلَى الطول  
ذهابك بالخطر  
فوزك بقصب الرِّهَانِ  
مشاركتك فِي الكَرَمِ  
حنوك عَلَى الْمُحَافَظَةِ  
268 - إِكْمَالُ الْيَدِ فِيهِ

تَمَامُ الصِّلَةِ إِسْبَاغُ الْمِنَّةِ بِهِ

(135/1)

---

إِتْمَامُ الْعَارِفَةِ إِسْتِمَامُ الْعَائِدَةِ  
رَبُّ الْأَيَادِي  
الزِّيَادَةُ فِي النِّعْمَةِ

إنماء الغُرس إجمال المُحافظة  
إيثار الجميل  
رغبتك في الكرم  
إضافة منّة إلى منّة  
توكيد عارفة بعارفة  
اقتناء الفضل استقبّال الإحسان  
إثراء الحباء  
استطراف تحفة  
استئناف صنيعة انتناف ذخيرة  
269 - وفي ذلك ما يُغني ويكفي

### رفع الحرج

يزيد على الغنى  
يأتي من وراء المسألة يقنع  
يجزيء عن الإحراج عليك  
التضييق عليك الأيلاء عليك  
الإقسام عليك  
يجزيء عن بعثك على الكتاب  
إذ أنشطت له ذرعك  
إذ خلا له ذرعك  
إذ لم يقطعك عن مهمّ  
لم يحجز بينك وبين حاجة  
سمحت به نفسك  
انبهتك عليه طباعك  
بعثتُك عليه همتك  
رأيت الإنعام به  
توخيت التفضل بإيراده  
فرغت للتطول به  
يسهل عليك تجشمه

تَبَسَّرَ عَلَيْكَ تَكْلِفُهُ  
قَرَبَ عَلَيْكَ مَتَنَاوِلُهُ  
لَمْ يَتَعَدَّرْ عَلَيْكَ الْبَرَّ بِهِ  
لَمْ يَحِلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أُمُورِكَ فِي الْاِسْتِرَادَةِ  
269 - يوفنا

يَوْمَ سَعِيدٍ

صَبَحْنَا غَدَائِنَا بِكَرْتِنَا  
يَوْمَ حَسَنَ الْمَوَاعِدِ  
سَعِدَ الْمَوَارِدِ طَيْبِ الْأَوَّلِ  
جَمِيلِ الْمُسْتَقْبَلِ وَطِيِّ النُّوَاحِي  
مَشْرِقِ الثُّورِ ظَاهِرِ السُّعُودِ

(136/1)

---

بَادِي الْبَهَاءِ كَامِلِ السَّنَاءِ  
مَحْمُودِ الْأَثَارِ مُسْفِرِ الْمَنَارِ  
مَوْسُومِ الْخَيْرِ  
مَنْتَظِرِ الْمَخَايِلِ مُسْتَشْرِفِ الشَّوَاهِدِ  
مَرْجُوِ الشَّوَاكِلِ مَأْمُولِ الْإِمَارَاتِ  
مَنْتَظِرِ الْمَخَايِلِ مُشْرِفِ اللَّوَائِحِ  
ذُو سَمَاءٍ وَغُيُومٍ وَدَجَنٍ وَسَحَابَةٍ وَمُخَيِّلَةٍ وَعَارِضٍ  
270 - قَدْ أَظَلَّتْ بِالنَّعَمِ

هَطَلِ الْغَيْثِ

آذَنْتِ بِالْخَيْرِ تَحِلَّتِ بِالنُّورِ  
رَعَدَتْ بِالْمَحْبُوبِ



برقتُ بالمأمول  
هطلت بالغيث جادتْ بِالْوَيْلِ  
أسبلتِ بِمَا تُرِيدُ  
درتِ بِمَا تَشْتَهِي أَحْيَتِ الثرى  
جددتِ البلى أَهْدَتِ النعمى  
آتتِ بِالْحُسْنَى أَوْرَقَتِ الْأَشْجَارَ  
أنضرتِ الغصون ودقتِ بالمزن  
271 - وَأَنْتِ أَلَذُّ مِنَ الْعَافِيَةِ

مدح

أزین من المآل  
أشهى من الزلال  
أطيب من الولد  
أجل من النعمة  
آثر من الكرامة  
أجمل من رعاية الذمام  
أروح من يوم التلاق  
أنضُر من روضة  
أحسن من دوام الوفاء  
أعذب من الماء البارد  
أسر من كل تحفة  
272 - لِأَنَّكَ قُطْبُ السُّرُورِ

شفاء الغليل

اتساق الأمور كثرة القليل  
شفاء الغليل نظام العيش  
موضع الاستراحة مقر الأنس  
مجمع الحبور مستراح الشكوى

تَمَامُ اللَّذَّةِ مُسْتَقَرُّ الصَّبْوَةِ  
جَمْعُ الشَّمْلِ سَكُونُ الْحَنِينِ  
قِلَادَةُ الْإِبْتِهَاجِ مَأْلَفُ الْإِعْتِبَاطِ  
مَأْنَسُ الْإِسْتِشَارِ  
سَلْوَةُ الْمَشْتَقِ حَيَاةُ الْمُرُوءَةِ  
مَسْرَّةُ الْقُلُوبِ زِينَةُ الْأَخْدَانِ

(137/1)

---

جَمَالُ الْخِلَالِ مَنْارُ الْأَدَبِ  
عُمُودُ الْكَرَمِ بَهْجَةُ الْخَزُونِ  
رِيَّ الظَّمَانِ فَرِحَةُ الْمَغْمُومِ  
مَتْنَزُهُ الْأَبْصَارِ مَسَالَةُ الْأَشْجَانِ  
مَرْتَعُ الْقُلُوبِ نَفْيُ الْهَمُومِ  
273 - فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَخْصِنَا بِزِيَارَتِكَ

دَعْوَةُ لِلزِّيَارَةِ

تَوَثَّرْنَا بِقُرْبِكَ تَوْنَسْنَا بِمَحَادَثَتِكَ  
تَنَفَّيْ حَسْرَتَنَا بِمَنَاسِمَتِكَ  
تَسْلِيْ هُمُونَنَا بِمَثَاقِبَتِكَ  
تَمَنَّ بِيَتْرَكَ الْجَوَابِ وَتَكُونَهُ  
تَبَرَّدْ غَلَّتْنَا بِحَضُورِكَ  
تَرَوِي ظَمَأَ إِخْوَانِكَ بِبَهْجَتِكَ  
تَنْصَحْ وَجُوهَنَا بِمَاءِ وَجْهِكَ  
تَوْنَسْ وَحَشَتْنَا بِدَنُوكِ  
تَزِينْ مَجْلِسَنَا بِبِهَاءِ طَلْعَتِكَ  
تَوَثَّرْنَا عَلَى كُلِّ شُغْلٍ  
تَهَبْ لَنَا بَاقِي يَوْمِكَ

تدفع غمومنا بمجاورتك  
توجب المِنَّة في الرِّيَاة  
تتطول بترك العِلَل  
تجد في المصير إلينا  
تخلع السرور علينا بزيارتك  
تنعم على أسماعنا بحسن نِعْمَتِكَ  
تمتّع أرواحنا بنسَمِكَ  
تداوي قلوبنا بالإمتاع بك  
لا تدفع عن قلوبنا أدويتها بفقدك  
ألا توحشنا بتخلفك  
ألا نستوحش بتفردك  
ألا تنفرد عنا فتندم ألا تفردنا فنذل  
ألا تهضم نفسك بالتأخر  
ألا تنقص وقورنا بنأيك  
ألا تعللت بالأماي  
ألا تخلينا من لذيذ محادثتك  
ألا تسلط علينا الحسرة بتأخرك  
ألا تمكن من الوحشة ببعدهك  
ألا تحرمنا النظر إلى غرتك  
274 - مطلب في استهداء الشراب

274 - حضري صديق لي

الصديق

وافاني خليل لي  
وفد عليّ حبيب لي  
ورد عليّ مصاف لي  
زارني بعض أخداني

اجتمعت مَعَ سَجِيرِ لِي  
أَتَانِي بَعْضُ وَامِقَتِي  
بَكَرَ عَلَيَّ صَاحِبُ لِي  
غَدَا عَلَيَّ وَدُودٌ مِنْ أَوْدَائِي  
يُشَارِكُنِي فِي الْمَوَدَّةِ  
يُساهِمُنِي يَكافئُنِي فِي الْإِخْلَاصِ لَكَ  
يُبْذِنِي فِي الْإِعْتِمَادِ عَلَيْكَ  
يُبَارِينِي فِي التَّنَفُّسِ فِيكَ  
يُساوِينِي فِي الْحُبِّ لَكَ  
يُقَارِبُنِي فِي مَعْرِفَةِ فَضْلِكَ  
يُجَانِسُنِي فِي السَّكُونِ إِلَيْكَ  
يُضَاهِينِي فِي الْاسْتِنَامَةِ عَلَيْكَ  
يُسامِينِي فِي الْحِلَّةِ لَكَ  
يُوازِينِي فِي الْافْتِخَارِ بِكَ  
يَعْتَدُ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَهُ لَكَ  
275 - وَاسْتَغْلَقْتَ الْأَبْوَابَ

### اِخْتِلَافُ الرَّأْيِ

اشْتَبَهْتَ الْآرَاءَ التَّبَسُّتَ الْمُنَاسِبَ  
اسْتَبَهَمْتَ الْمَسَالِكَ اسْتَعْجَمْتَ الْحِجَاتِ  
الشَّرَابَ

فِي شَرَابِ رَاحِ خَمْرٍ نَبِيدِ  
نَسْتَأْنِسُ فِي شَرْبِهِ بِوَصْفِ مُحَاسِنِكَ  
نَتَمَتِّعُ بِالْإِخْبَارِ عَنْ فَضَائِلِكَ  
نَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى تَشْيِيعِ اللَّهْوِ

نساعد به صرف هذا اليوم  
نسر أنفسنا بالاجتماع  
نهب نوام الأزواح  
نشفي به ظمأ القلوب  
نجلو برونقه العيون  
نحسوه على نشر مناقبك  
276 - فقولنا على بحرك الذي لا ينزف

#### الْعطاء

مخيلتك التي لا تخلف  
يدك التي لا تبخل  
سبيلك الذي لا ينزر  
نوائلك التي لا تضمن  
السحابة التي لا تكدي  
غدرانك التي لا تفور  
آبارك التي لا تغيض  
ماؤك الذي لا يأجن  
جودك الذي لا يتغذر  
بارقك التي لا تخلف  
277 - وذكرت إذ لا تذكر إلا عند شدة تدفعها

(139/1)

---

#### دفع الشدة

مسألة تسعف بها  
طلبة تطلبناها غلة تبردها  
ظمأ ترويه

مكرمة تقتنيها شكر تتأمله  
هزة حمد تنتهزها  
فرصة شكر تفرصها  
جلسة محمدا تحتلسها  
غرة مجد تخطفها  
حاجة تنجحها نكبة تفرجها  
آمال تحققها ظنون تصرفها  
غليل تنقعه غلة تسدها  
منحة تمنحها مسألة تسألها  
مهم تكفيه بداءات تنيلها  
278 - فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَحَرَىٰ فِينَا الْحَمْدَ

#### الفضل

تؤثر فينا ما أنت حري به  
تمطرنا شآبيب فضلك  
تروي غلتنا بمائك  
تجمع شملتنا بتفضلك  
تسقي عصاة محلة من سجلك  
تملينا الشرور بسقياك  
تعظم علينا المنة بإنفاذ راحك  
تتحفنا بدسيجة من شرابك  
تهدي لنا قينة من نبيذك  
تقلينا عن بذل الوجه لسواك  
279 - مطلب في الإقتضاء

#### تعذر المطلب

قد لحقني في موعدك  
نالي في عدتك

أصابني في ضمانك  
عانيته في مواعيدك  
بعد تعلق القلب به  
شغل خاطر من أجله  
صرف الهمم إليه  
وقوف الأمل  
استيلاء الفكر فيه  
امتداد البصر إليه  
طموح الطرف نحوه  
تردد النفس بين اليأس والطمع فيه  
نزوع الهمم إليه وعدم الطمأنينة  
إمتهان العرض ابتذال الوجه

(140/1)

---

قلّة البسار رقة الحال  
تشعث الأمور  
مناولة الاختلال معاناة الضيقة  
مناولة الاختلال معاناة الضيقة  
بلوغ ممارسة الخلّة  
مكابدة الوحشة محالفة الوحدة  
تذكيرك  
تسوية الحاجة باستعطافك  
حث الضيقة على هزك  
بعث الخلّة على تنجز موعودك  
280 - وَلَا ذَكَرْتَ ذَاكِرًا

الاستبطاء

وَلَا هَزَزْتَ مَهْتَرًا  
وَلَا أَيْقَظْتَ مُسْتَيْقِظًا  
وَلَا اسْتَبْطَأْتَ مَمْنَعًا  
وَلَا أَنْبَهْتَ مَتْنَبَهَا  
وَلَا رَغَبْتَ رَاغِبًا  
وَلَا حَشَتَ مَجْدًا  
وَلَا اسْتَعْطَفْتَ عَاطِفًا  
وَلَا اسْتَزَدْتَ مُحْسِنًا  
وَلَا اسْتَرَبْتَ مَنْ لَمْ يَزَلْ مُتَفَضِّلًا  
المصارحة

فَرَأَيْكَ فِي الْإِنْعَامِ بِنَجْحٍ يُوجِبُ الشُّكْرَ  
أَوْ رَدَّ يَبِينُ الْعَذْرَ  
فِي إِسْعَافٍ تَحُوزُ بِهِ الْحَمْدَ أَوْ مَنَعَ يَكْشِفُ عَنِ الْأَمْرِ  
فِي إِنْجَازٍ يَقْضِي لَكَ بِالْفَضْلِ أَوْ خَلْفَ  
يَحْصَحِصُ الْحَقَّ  
فِي حَبَاءٍ يَمْتَرِي خَالِصَ الدُّعَاءِ أَوْ إِفْصَاحٍ بِالزَّهْدِ  
فِي الْإِسْدَاءِ فِي إِدْنَاءٍ بِإِيْنَسٍ وَطُولٍ أَوْ قَضَاءٍ بِضَنْ وَيَخْلُ  
فِي قَضَاءٍ مَا حَمَلْتِكَ مِنَ الْحَاجَةِ أَوْ  
إِعْزَابٍ بِعَجْزِ الطَّاقَةِ  
281 - قَدْ أَمْلَلْتُكَ تَقَاضِيَا

الضجر

أَضْجَرْتُكَ أَدْكَارًا  
أَلْحَقْتُ عَلَيْكَ سُؤَالَ  
أَبْرَمَتِكَ هَذَا  
أَلَحْتُ عَلَيْكَ مُطَالَبَةً  
أَسَأَمْتُكَ إِلْحَا حَا  
تَتَأَقَّلْتُ عَلَيْكَ اسْتَنْجَازًا



## إِخْلَافُ الرَّجَاءِ

حَتَّى لَقَدْ مَلَلْتُ عَائِدَتَكَ  
كَرِهْتُ فَائِدَتَكَ اجْتَوَيْتُ صَلَتَكَ  
عَفْتُ عَوَارِفِكَ زَهَدْتُ بِفَوَائِدِكَ  
هَزَزْتُ أَسْدَاءَكَ  
ضَجَرْتُ مِنْ تَحْمِلِ سَبِيلِكَ

(141/1)

## خَلْفُ الْوَعْدِ

لَأَنِّي مِنْكَ فِي أَمَانِي الْكُمُونِ  
مَوَاعِيدُ عِرْقُوبٍ لَمَعَ الْآلِ  
بَرْقُ الْخَلْبِ رِيْعَانُ السَّرَابِ  
تَنْوُرُ نَارِ الْحِبَابِ  
وَعْدٌ كَاذِبٌ  
قَوْلٌ لَيْسَ مَعَهُ فَعْلٌ  
مَوَاعِيدُ مَقْرُونَةٍ بِاللَّيَانِ  
مَطْلٌ يُفْضِي إِلَى خَلْفٍ  
أُمْنِيَّةٌ تَهْبِطُ الْعُظْمَ  
خَلْفٌ يَذْكُرُ الْعَدَمَ  
لِسَانٌ مَعْسُولٌ وَنَفْسٌ شَحِيحَةٌ  
بَشَرٌ مَطْمَعٌ وَمَطْلٌ مُوَيْسٌ  
عَدَّةٌ انْتَسَبَتْ إِلَى الْغُرُورِ  
طَمَعٌ آخِرُهُ يَأْسٌ  
أَمَلٌ مِنْهَاجِهِ خِيْبَةٌ  
غَيْمٌ وَعْدُهُ جَهَامٌ  
وَعْدٌ كَالْوَعِيدِ

بالجشع بالطمع بالشره  
بالرثع بالمستكلب  
الَّذِي يعلق نفسه بوعد الكذوب  
يتبع أمله إِلَى الممطل  
يسكن إِلَى وعد الْبَخِيل  
يَنْتَظِر انفتاح القفل العسير  
يعالج النَّفس الكزة  
يشرع فِي مكرع كدر  
يروم الْقَبْض على الماء  
يحاول لمس الرِّيح  
يرضى من الْحَاجَة بالتعلل دون النجاح

(142/1)

---

يَطْلُب حَاجَة من صم الصخور  
يقطع دهره بالتسويق  
283 - وَقَدْ وجدت لليأس حَالَة

العتاب

وَقَدْ وجدت للقنوط فِي القلب عذوبة  
للخلف على الكبد بردا  
للخيبة فِي الْفُؤَاد فَرَحَا  
لرفع الطمع فِي الأحشاء عرفا  
وأعمل عَليَّهِ بعد إِذْنك معرفة محصولك  
الْوُقُوف على مكنونك  
سبر دخيلتك اخْتِيَار مضمر

تصريحك بالبخل  
إفصاحك بالظن فأحب أن تختار لي شكرا أو تبيين لي عذرا  
تطلق عقلاً تفك أسرا  
ترخي خناقاً تحلي سرباً ترسل وثاقاً  
مطلب في الأعذار

284 - ذنبي وإن عظم

الذنب

جُرْمي وإن جسم  
زلتي وإن جلت  
اقترافي وإن طال  
اجترأحي جريمتي وإن اشدت  
جريرتي وإن استفظعت  
العفو

فَلَيْسَ يَسْقُطُ عَنْ تَجَاوُزِكَ  
لَا يَضِيقُ عَنْهُ عَفْوُكَ  
لَا يَتَأَبَّى عَنْهُ صَفْحُكَ  
لَا يَسْتَنْكِرُهُ تَغْمِدُكَ  
لَا يَسْتَكْبِرُهُ إِقَالَتُكَ  
لَا يَجِلُّ عَنْدَهُ غَفْرَانُكَ  
لَا يَبْعُدُ عَنْكَ تَغَاضِبُكَ  
الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ

وَقَدْ أَقْرَرْتُ بِالذَّنْبِ  
اعْتَرَفْتُ بِالْجُرْمِ  
أُذْعِنْتُ بِدَحْوُضِ الْحُجَّةِ  
صَرَحْتُ بِنُبُوِّ الْمَعَاذِيرِ

خضعت عند الهفوة  
استدللت بفرط الكبوة  
استقدت لشنيع الاجترار  
285 - فَارْحَمْ وهي إلى عفوك

الاستعطاف

نفور قلبي من موجدتك  
خفقان فُؤادي من عتبك  
وجيب أحشائي من استزادتك  
استجارتي من غضبك بغفرانك

(143/1)

---

التباس المسالك عليّ لوجدك  
تخيري خشية انتقامك  
مسكنتي إلى تغمذك  
غضائي لا حفاظك مَسْأَلتي صفحك  
قبول المعذرة

فَلَيْسَ يَخْطِئَنِي تَعْطُفُكَ  
لَا يَتَعَدَّانِي تَفْضُلُكَ لَا يَجُوزُنِي امْتِنَانُكَ  
لَا يَخْطُونِي إِحْسَانُكَ  
لَا يَبْعُدُ عَنِّي تَطَوُّلُكَ  
لَا يَنْأَى عَنِّي تَكْرَمُكَ  
لَا يَبْخُلُ عَلَيَّ سِمَاحَتُكَ  
تَسْتُرُ الْعَوْرَةَ إِصْلَاحُ الْهَفْوَةِ  
الشَّيْلُ مِنَ الصَّرْعَةِ  
الْإِنْهَاضُ مِنَ الْكِبْوَةِ

الْأَخْذُ مِنَ السَّقْطَةِ  
الْإِنْتِبَاشُ مِنَ الْعَثْرَةِ  
الْإِقَالَةُ عِنْدَ الزَّلَّةِ  
286 - فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرْحَمَ تَضَرَّعِي

غفر الزلة

تَوْنَسُ وَحَشْتِي  
تُؤَثِّرُ جَمِيلَ الْأَحْدَوْتِ فِي  
تَبَلٍ لَهَا قِي تَسْكُنُ رَوْعِي  
تَطْلُقُ لِسَانِي تَأْخُذُ بِيَدِي  
تَنْعَمُ بِالْعَفْوِ عَلَيَّ تَحْقُقُ ظَنِّي  
تَحْكُمُ كَرَمَكَ فِي  
تَصُونُ عَرْفَكَ عِنْدِي  
تَقْبَلُ تَنْصَلِي تَكُونُ مَوْلَى عَفَا  
تَتَلَا فِي إِفْسَادِي تَقِيلُنِي عَشْرِي  
تَجِيرُنِي مِنْ جُرْئِي تَغْفُو عَنْ ذَنْبِي  
287 - مَطْلَبُ فِي الشُّكْرِ

الشُّكْرُ

لَوْ اقْتَصَرْتُ فِي الشُّكْرِ عَلَى سَالِفِ بَلَائِكَ

مُتَقَدِّمُ أَيَادِيكَ مَاضِي نِعْمِكَ  
غَابِرُ إِحْسَانِكَ دَارِجُ امْتِنَانِكَ  
فَارِطُ تَطَوُّلِكَ  
لَكَانَ فِيهِ شَغْلُ شَاغِلٍ  
مُسْتَنْفَذُ لَوْسَعِ مَفْنَى لِلطَّاقَةِ  
مُتَعَبٌ لِلِاسْتِطَاعَةِ  
مُسْتَفْرَغٌ لِلْجَهْدِ

مُلْزَمٌ لِلْعَجْزِ مَوْقِعٌ لِلتَّقْصِيرِ  
فَكَيْفَ وَعِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ لَطِيفٍ

(144/1)

---

برك  
جزيل مَعْرُوفِكَ سيب نائلك  
مستطرف تحفك مَحْمُود هداياك  
شامل نِعْمَتِكَ وافر قسمك  
مَا اسْتَقْلَ  
لَا أَهْضُ  
لَا أَقُومُ لَا أَنْوِءُ  
بِحَقِّهِ وَاجِبُهُ لَا زَمَهُ  
مفترضه شكره نشره  
الحديث به مدحه  
الإغراق في وصفه  
288 - لَكِنِّي وَحَقَّ مَوَدَّتِكَ

الْعُرْفَانُ

وذمام عَشِيرَتِكَ وَجَلال أَخوتِكَ  
وَحُرْمَةُ يَوْمِ الْوِصَالِ  
وَجَلِيلِ الْأَمَلِ فِيكَ  
وَمَنْ أَسْأَلُهُ بَقَاءَ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ  
وَمَنْ يِرْعَاكَ وَيَهْبِ بَقَاءَكَ  
وَمَنْ يَبْلُغُكَ رَجَاءَكَ  
وَمَنْ يَعْطِينِي الْأَمَلَ فِيكَ  
وَمَنْ يَعْلي كَعْبِكَ  
وَمَنْ يَكْبِتُ عَدُوكَ

وَمَنْ يَحْسُنْ لَكَ الْعَقْبَى  
وَمَنْ يَهْبِ لَكَ الْحُسْنَى  
وَمَنْ يَبْلُغْكَ غَايَةَ الْأَمَانِي  
وَمَنْ يَيْسِرْ لَكَ الصَّعَابَ  
عَيْنَ الشَّاكِرِ عَوَائِدُكَ  
حَقَّ النَّاشِرِ كُنْهُ مَحَامِدِكَ  
جَدِّ الْمَادِحِ لَكَ  
كُلِّ الْوَاصِفِ قِسْمِكَ  
289 - فَمَا عُذْرِي إِذَا شَاءَتْ أَيْادِيكَ فَآتَتْ

دُعَاءٌ يُنَاسِبُ الثَّنَاءَ

أَعْجَزْتَ أَتَعَبْتَ سَبَقْتَ  
طَالَتْ فَاقَتْ  
إِسْهَائِي فِي شُكْرِي  
إِبْلَاجِي إِفْرَاطِي اشْتِطَاطِي  
وَصَفِي مَدْحِي نَشْرِي  
فَأَجْزَلُ اللَّهِ مَثُوبَتِكَ  
تَحْمِلْ عَنِّي جَزَاكَ  
كَافَأَكَ عَن نِعْمَتِكَ عِنْدِي  
أَدَّى إِلَيْكَ حَقَّكَ عَلَيَّ  
أَحْسَنَ عَلَى حَسَنِ الرَّعَايَةِ عَوْنَكَ  
أَثَابَكَ عَلَى جَمِيلِ التَّيَّةِ الزَّلْفَى  
بَلَّغَكَ فِي الْغُلُوفِ الْغَايَةَ الْقَصْوَى  
290 - مَطْلَبٌ آخَرُ فِي الطَّلَبِ

الْمَدْحِ بِشَرَفِ الْأَصْلِ

أَنْتَ دَعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الْكَرَمِ

رکن من أَرْكَانِ الْجُودِ  
عین من أَعْيَانِ الزَّمَانِ  
حلیة من حلیِ الْإِخْوَانِ  
أَس من أَسَاسِ الْمُرُوءَةِ  
مَعْدِن من معادن الْفَضْلِ  
عنصر من عناصر الْمَجْدِ  
كَهْف للْأَحْرَارِ وَمِلَادِ هُم  
منتجع للطلاب وحصن هُم  
غُصْن من أَغْصَانِ الْمَعَالِي  
فنن من أفنان الْإِحْسَانِ  
طود من أطواد الْفَخْرِ  
علم من أَعْلَامِ التَّكْرَمِ  
الْجُودِ وَالْكَرَمِ

وَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَشْعِرُ الْخَفُوقَ إِلَيْكَ  
يَحَاوِلُ الْحَرَكَةَ نَحْوَكَ  
يَرْجُو سَبِيلَكَ  
يَرْتَادُ مَعْرُوفَكَ يَرْغَبُ إِلَيْكَ  
يَقْدِرُ الْإِنْتِعَاشَ بِتَطَوُّلِكَ  
يَحْسِنُ الثِّقَّةَ بِكَرَمِكَ  
يَتَعَلَّقُ بِعُرْوَةِ مَجْدِكَ  
يَسْتَظِلُّ بِظِلِّكَ  
يَسْكُنُ إِلَى رِعَايَتِكَ  
بُلُوغِ الْمُنَى

إِلَّا وَبِحُوزِ الْأَمْنِيَةِ  
يَنَالُ التَّأْمِيلَ يَظْفِرُ بِالْبَغِيَةِ



يحوي المراد يشرق وجهه  
يبلغ المحبوب يدرك المَطْلُوب  
ينجح سعيه يسعد جده  
تقر عينه يدوم اغتباطه  
يتوفر ابتهاجه  
لحنوك على الأحرار  
عطفك على المنقطعين  
تحفيك بالمنتجعين  
رعايتك حقوق الآملين  
إيثارك بسط المعتفين  
ترفيهك بالمستمحين  
أدائك مفترض المجتدين  
محبتك إسعاف الطالبين  
رغبتك في حمد الحامدين  
291 - دُعَاءُ يُنَاسِبُ الْمَلْجَأَ

لا أخلاك من أنعم مترادفة  
لا عراك من آلاء متظاهرة  
لا أعدم مؤمليك معرُوفك  
لا أفقدهم شخصك  
لا سلبهم الكثرة والوفور بمكانك  
لا جعل للإحرار منصرفا  
لا هد ركنهم بفقدك

(146/1)

---

وأطال مدتك  
صان مكانتك  
حرس نعمتك

دفع اللأواء عَنْكَ  
ظَاهِرِ امْتِنَانِهِ لَدَيْكَ  
حَاطَ مَا يَضْعِفُ عَنْهُ تَعْهَدَكَ  
تَوَحَّدَكَ بِالْكَرَامَةِ التَّامَّةِ  
جَدَّدَ لَكَ التَّعْمَةَ السَّابِغَةَ  
مَنْحَكَ الْمَوَاهِبَ السَّنِيَّةِ  
تَمَّ الْمَوَاهِبَ لَدَيْكَ  
وَلِيَ حُرْمَةَ الرَّاجِي حَقَّ الْمُؤْمَلِ  
ثِقَّةَ الْمُتَحَرِّمِ  
سُكُونِ الْوَاقِقِ  
ذِمَامِ الْمُتَخَبِّطِ  
292 - فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَشْعَبَ لِي شُعْبَةٌ مِنْ رَأْيِكَ

الطَّلَبِ

تَدْخُلْنِي فِي جَمَلَةِ خِدْمِكَ  
تَخْصِنِي بِصُنْيَعِكَ تَتَعَمَّدُنِي بِإِحْسَانِكَ  
تَوْهِّلْنِي لِاصْطِنَاعِكَ  
تَرْبِ الصَّنِيعَةَ عِنْدِي  
تَجَدِّدُ الْمِنَّةَ لَدِي  
تَسْبِقُ إِلَيَّ تَصَدِيقَ ظَنِّي  
تَقَابِلْ رَغْبَتِي بِالنَّجَاحِ  
تَصْدِرْ حَاجَتِي بِالْفَلَاحِ  
تَحْمِلِ النَّظَرَ لِي بِعِنَايَتِكَ  
تَتَأَمَّلْ مَا بَدَّلْتَ لَكَ مِنَ الرَّغْبَةِ  
تَأْتِي الْأَشْبَهَ بِكَرَمِكَ فَعَلْتَ  
293 - آخِرُ مِنْهُ فِي الطَّلَبِ وَالْمَدْحِ

الطَّلَبِ

من بَدَأَ عبداً بإنعام  
من عودَ حَادِمًا عَادَةً جَمِيلَةً  
من أَسَدَى إِلَى وَلِي عَارِفَةٍ  
من اتَّخَذَ عِنْدَ شَاكِرٍ يَدَا  
من بَذَلَ الأَمَلَ غِيْبَةً  
من اصْطَنَعَ عِنْدَ رَاغِبٍ صَنِيعَةً  
حداه كرمه  
حُثِّه رَضِي أَخْلَاقَهُ  
بَعَثَهُ حَمِيدٌ خِلَالَهُ  
دَلَّهُ شَرَفُ مَنْصِبِهِ عَلَى اسْتِثْمَامِ مَعْرُوفِهِ عِنْدَهُ  
عَلَى رَبِّ صَنَائِعِهِ لَدَيْهِ  
الزِّيَادَةَ فِي الْإِنْعَامِ عَلَيْهِ  
اتَّصَلَ الْآخِرُ بِالأَوَّلِ مِنْ طَوْلِهِ  
اتَّبَعَ الْمَاضِي الْغَابِرَ مِنْ عَنَانِيتهِ  
تَشْفِيعَ سَالِفِ النِّعْمَةِ بِحَادِثِهَا

(147/1)

---

294 - وَقَدْ بَدَأَتْ بِمَا يَسْتَعْرِقُ الثَّنَاءَ وَالشُّكْرَ

الثَّنَاءُ

يَعْمُ النُّشْرُ وَالذِّكْرُ  
يَتَجَاوَزُ حَسْنَ الْأَحْدُوثَةِ  
يَأْتِي مِنْ وَرَاءِ الأَمَلِ وَالْأَمْنِيَةِ  
لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ وَلَا مَطْلَعُ وَرَاءِهِ وَلَا مُتَجَاوِزُ فَوْقِهِ  
295 - فَلَا أَرَاكَ اللهُ عَلَيْكَ رَغْبَةَ الرَّاغِبِينَ

دُعَاءُ طَلَبٍ

لَا صَرْفَ عَنْكَ أَمَلِ الْمُؤْمِلِينَ  
لَا جَعَلَ إِلَّا إِلَيْكَ سَبِيلَ الْمُسْتَمِيعِينَ  
لَا وَجْهَ إِلَّا سِوَاكَ آمَالِ الطَّالِبِينَ  
296 - وَحَاجَتِي كَذًا فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَا يَشَاكُلُ إِيَّاكَ إِلَيَّ

#### الطَّلَب

يُضَاهِي نِعْمَكَ عَلَيَّ  
يُقَارِبُ بِلَاءَكَ عِنْدِي  
يُوَازِي إِحْسَانَكَ لَدِي  
297 - تَمَّتِ الْقُصُوفُ

وَهَذَا حِينَ نَبْدَأُ بِالشُّوَارِدِ ثُمَّ نَتَّبِعُهَا بِالفُؤَادِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ بِهِ الشَّرْطُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ إِنْ  
شَاءَ اللَّهُ وَبِهِ الثِّقَةُ  
الشُّوَارِدُ

298 - بَابُ مَا تَحَرَّكَتْ بِهِ الضَّمَائِرُ

وَلَا هَجَسَتْ بِهِ الْخَوَاطِرُ  
وَلَا تَصَوَّرَ فِي الْوَهْمِ  
وَلَا جَالَ فِي الْفِكْرِ  
وَلَا اضْطَرَبَتْ بِهِ حَاسَةٌ  
وَلَا جَرَى فِي الظَّنِّ  
وَلَا عُلِقَ بِالْوَهْمِ  
وَلَا خَطَرَ بِبَالٍ  
وَلَا أَلْقِيَ فِي رُوعٍ  
وَلَا وَقَعَ فِي خُلْدٍ  
وَلَا سَبَقَ إِلَيْهِ وَهْمٌ

وَلَا اتَّصَلَ بِنَامُوسٍ  
وَلَا خَالَفَ شَكَّ  
وَلَا لَأَطَّ بِهِ صَفَرٍ  
وَلَا اجْتَنَّتْهُ مَخِيلَةٌ  
وَلَا لَاحَ لِلْمَتَوَسِّمِ  
وَلَا دَلَّتْ عَلَيْهِ فِكْرَةٌ  
وَلَا نَازَعَهُ خَاطِرٌ  
وَلَا أَوْمَأَ إِلَيْهِ ظَنٌّ  
299 - بَابُ وَجْدٍ فِي الْعُبْرَةِ

وَدَلَّ عَلَيْهِ الْبَيَانُ  
وَتَبَّتْ عَلَيْهِ الْوُجُودُ  
وَجَرَتْ عَلَيْهِ التَّجَرُّبَةُ  
وَقَبَلَتْهُ الطَّبَائِعُ  
وَاتَّسَقَ بِهِ التَّنْظِيمُ  
وَقَامَ بِهِ التَّرْكِيبُ  
وَاطْرَدَ فِيهِ التَّوْفِيقُ  
وَتَبَّتْهُ الْفَحْصُ  
وَشَهِدَ لَهُ الْعَدْلُ  
وَقَامَ عَلَيْهِ الْبُرْهَانُ  
وَحَقَّقَتْهُ الْحَقِيقَةُ  
وَبَيَّنَهُ الدَّلِيلُ  
300 - بَابُ حَاجِزِي عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ

وَكَاثَمَنِي بَنَاتُ صَدْرِهِ  
وَأَخْفَى عَنِّي مَصُونُ دَخِيلَتِهِ  
وَأَكُنْ عَنِّي مَكْتُومُ ضَمِيرِهِ

وواربني عَنْ مُضْمَر سره  
ودافعني عَنْ مَكْنُون طويته  
وطوى عني خَفِي نَيْتَه  
وأبطن دوبي مَكْتُوم نَجَواهُ  
301 - باب كشف الغمرة

وَفَرَج الْكُرْبَةَ  
وَأَمِنَ السَّرْبَ  
وَجَلَا الْعُمَّةَ وَأَقْبَلَ الْمُدْبِرَ

(149/1)

---

وتلافي التَّفْرِيطِ وأبرم المُنْتَشِرَ  
شعب الصدع  
وَلَمْ الشَّعْثَ وَسَدَ الثَّلْمَ  
وَضَمَّ النَّشْرَ وَعَدَلَ الْمِيلَ  
وَأَقَامَ الْأُودَ وَأَسَى الْكَلِمَ  
ورقع الخُرْقَ وحسم الدَّاءَ  
وداوى السَّقَمَ ودمل الجُرْحَ  
وَبَرَدَ الْغَلَّةَ وَرَتَقَ الْفَتَقَ  
ورأب الثَّأِيَّ وَأَقَامَ الْمَائِلَ  
وسد الخُلْلَ وكشف الهَبِوَةَ  
وجبر الْفَاقَةَ وَأَقَامَ الصَّعْرَ  
وردم الْفَرْجَ وَسَهَّلَ الْوَعْرَ  
وَسَكَنَ الْنَفْرَةَ  
وَجَمَعَ الْكَلِمَةَ وَأَمِنَ السَّرْحَ  
وَأَزَالَ الرُّوعَ وَذَلَّلَ الْمُتَصَعَّبَ  
ونظم الْأَلْفَةَ وَعَدَلَ الرِّيْغَ  
وَفَرَجَ الْغَمَاءَ وَأَلْفَ الْمُتَبَايِنَ

وَلَمْ الْمَتَشَتَّتِ وَرَفَعَ الْوَهْمِي  
وَرَمَ الرِّثَ وَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ  
وَاسْتَأْصَلَ الدَّاءَ وَعَفَا الْكُلُومَ  
وَتَبَّتِ الْمَائِلَ وَاسْتَدْرَ الْحَلْبَ  
وَحَصَنَ الْبَيْضَةَ  
وَسَكَنَ الدِّهْمَاءَ  
وَأَمَاطَ الْبَوَائِقَ  
وَأَطْفَأَ الْجُمْرَةَ  
وَطَمَسَ مَعَالِمَ الْفِتَنِ  
وَمَنَعَ الْحَوْرَةَ  
وَأَنْتَاشَ مِنَ الْمَكْرُوهِ  
وَفَتَحَ الضِّيقَةَ وَأَخَذَ بِالْيَدِ  
وَأَسْلَى أَلْهَمَ وَحَسَرَ الْكَرْبَ

(150/1)

---

### 302 - بَابُ كَرِيمِ الْأَصْلِ

مَحَضُ الْأُرُومَةِ نَجِيبِ الْعَنْصَرِ  
خَالِصِ السِّنْخِ صَادِقِ الْمُحْتَدِ  
وَافِرِ الْحُسْبِ ثَاقِبِ النَّسَبِ  
مَحَضُ الضَّرَائِبِ ظَاهِرِ الْجَذَمِ  
صَرِيحِ التَّصَابِ زَكِيِّ الْمَغْرَسِ  
طَيْبِ الْمُتَنَمِّي عَظِيمِ الْمَنْصَبِ  
سَامِيِ الْمَرْكَبِ رَفِيعِ النُّجَرِ  
تَالِدِ الْمُجَدِّ مَوْفِي الشَّرَفِ  
سَابِقِ الْقَدِيمِ شَرِيفِ الْمَنْصَبِ  
وَافِرِ الْقَدَمِ عَالِيِ الْبَيْتِ  
مَنْيَفِ الْأَثَالَةِ

موفر الأثلة

أغز المناقب

303 - باب ما أجد أخلاقه

وأفشى معروفه وأصفى نوافله

وأندى أنامله وأوسع بلدّه

وأرحب ذرعه وأبسط كفّه

وأكثر صنائعه وأهنأ فواضله

وأفسح سربه وأرحب عطنه

وأوطأ كنفه وأسمح كفّه

وأكرم طباعه وأطول باعه

وأضخم دسيعته

وأوسع صدره وأعم بذله

وأطلق وجهه وأظهر بشره

وأشمل رفده وأهنأ نعمه

وأسبغ صنائعه وأبين فضله

304 - باب ظاهره كباطنه

سره كعلانيته باديه كخافيه

إضماره كإظهاره قّوله مشاكل لفعله

عقده ملائم للسانه

غائبه مثل شاهده

وعده مقرون بإنجازه

فحواه كنجواه

(151/1)

عقيدته كلفظه مكنونه مثل باديه

305 - باب خلف بعد سلف



وآخر بعد أول  
ومستأنف بعد سالف  
وتلو بعد غابر  
ومستقبل بعد ماضي  
ومطرف بعد دارج  
ومتقبل بعد خال  
ومؤتنف بعد فارط  
ومحدث بعد مُتَقَدِّم  
وَفَرع بعد أصل  
وعقب بعد ذاهب  
306 - باب يحار فيه ألوههم

يضل فيه الفكر  
يَنْقَطِعُ دونه المَعْرِفَةُ  
يقصر عنه الوَصْفُ  
وَالْوَصْفُ عنه مَوْضُوعٌ  
والمسهب مقتصد والمفرط مقصر والمطول موجز  
لَا يَشْرَحُ مَعْنَاهُ الوَصْفُ  
لَا يبلغ كنهه اللَّفْظُ  
وَلَا تستقصيه الصِّفَةُ وَلَا يبلغه الْقَوْلُ  
ويستغرق بعضه الْكَمَالُ  
وَفِي دُونِ بُلُوغِهِ غَايَةُ النَّعْتِ  
والمطنب فيه مقصر  
ويكل دونه النَّظَرُ  
وتحسر عنه الْأَبْصَارُ  
ويزيد على الْقَوْلُ  
ويستولي على أمد الْبُلُوغِ  
وَيَأْتِي على نَهَايَةِ الشَّرْحِ  
وَلَا يكتننه النَّعْتُ  
وَلَا يستوعبه التَّعْبِيرُ

وَلَا الْحُجَّةَ مِنَ الشُّبْهَةِ  
وَلَا الْيَقْظَةَ مِنَ الْحَلَمِ  
وَلَا الْمُؤْتَلَفَ مِنَ الْمُتَشَتِّ  
وَلَا الْمُجْتَمَعَ مِنَ الْمُتَفَرِّقِ  
وَلَا الْإِنْصَافَ مِنَ الْمَعَانِدَةِ  
وَلَا الْفَصْلَ مِنَ الْوَصْلِ  
وَلَا الْوَاجِبَ مِنَ الْمُنْكَرِ  
وَلَا الْغَفْلَ مِنَ الْمَوْسُومِ

(152/1)

---

وَلَا الْمُخَالَفَةَ مِنَ الصِّحَّةِ  
وَلَا الْمُخَالَفَةَ مِنَ الْمُخَاصِمَةِ  
وَلَا الْإِضْطِرَّارَ مِنَ الْإِخْتِيَارِ  
وَلَا الْمُسْتَحْسِنَ مِنَ الْمُسْتَقْبَحِ  
وَلَا الْمَلْقَى مِنَ الْمَرْدُودِ  
وَلَا الْمُسْتَنَكِرَ مِنَ الْمَحْبُوبِ  
وَلَا الْعَامِرَ مِنَ الْغَامِرِ  
وَلَا الْإِسَاءَةَ مِنَ الْإِحْسَانِ  
308 - بَاب الشَّمْلِ مُجْتَمِعٌ

وَالشَّعْبَ مَلْتَمِئًا  
وَالدَّارَ جَامِعَةً  
وَالْمَنْزَعَ كَثْبًا  
وَالْمَحَلَّةَ صَقْبًا  
وَالْمَزَارَ آمًا وَالْوَصْلَ مُؤْتَلَفًا  
وَالْمَسَافَةَ قَرِيبَةً وَالشَّقَّةَ شَافِعَةً

والمنتشر مُنتَظَم والخطّة لاصقة  
309 - بَاب يُصِيبُ الْمَفْصَلُ

وَيَقْرُبُ الْبَعِيدَ وَيُظْهِرُ الْخَفِيَّ  
وَيُبَيِّنُ الْمُلْتَبِسَ وَيُلْخِصُ الْمُشْكَلَ  
وَيُثِيرُ الْكَامِنَ وَيَعْرِبُ عَنِ الْمُسْتَعْجَمِ  
وَيَعْرِفُ النُّكْرَةَ  
وَيُبَوِّضُ الْمُشْتَبَهَ  
وَيُزِلُّ الْقَاصِيَ  
310 - بَابُ صَبَةٍ لَا تَكْسُرُ

وَعَرَبٌ لَا يَثْنِي  
وَحَدٌّ لَا يَفْلُ وَشَأْوٌ لَا يُلْحَقُ  
وَعَايَةٌ لَا تُلْحِظُ  
وَنَهَايَةٌ لَا تَقَارِبُ  
وَمَدًى لَا يَدْرُكُ  
وَأَمْدٌ لَا يَبْلُغُ  
وَنَهَايَةٌ لَا تَدَانِي  
وَقَاصِيَةٌ لَا تَنَالُ  
311 - بَابُ أَغْضَى عَلَى الْقَدَى

وَكُظِمَ الْغَيْظُ وَأَسَاغَ الشَّجِي  
وَرَدَ أَنْفَاسُ الصَّعْدَاءِ  
وَجَدَعَ الْغَصَّةَ وَشَرَقَ بِالرِّيْقِ  
وَأَقْلَعَ عَنِ التَّعَدِّيِّ

وتَجَرَّعَ كَأْسَ الضَّيْمِ  
وَأَطْرَقَ عَلَى الْمُضْغَى  
وَسَكَنَ عَلَى الْأَذَى  
312 - بَابُ لَمْ يَرْبِعْ عَلَى اسْتِعْدَادِ

وَلَا عَرَجَ لِأَحْكَامِ زَارٍ وَلَمْ يَلْبِثْ  
لَا يَتَأَهَّبُ لِمِيعَادٍ  
وَلَمْ يَثْبِطْهُ تَغْيِيرُ أَهْبَةِ  
وَلَمْ يَنْهَنْهُ تَهْيُؤُ احْتِشَادٍ  
وَلَمْ يَرِثْهُ اخْتِمَالُ الشَّمِيرِ  
وَلَمْ يَقُمْ عَلَى إِصْلَاحِ أَمْرِ  
وَلَمْ يَشْنِ اخْتِلَالَ تَهْيُؤٍ  
وَلَمْ يَثْبِطْهُ بَعْدَ مَسَافَةِ  
313 - بَابُ قُوَّةٍ لَا تَرَامُ

وَيَدٌ لَا تَعْلَى وَرَفْعَةٍ لَا تَطَاوُلُ  
وَعِزَّةٌ لَا تَنَاصِبُ  
وَجَلَالَةٌ لَا تَسَاوِي  
وَدَرَجَةٌ لَا تَوَازِي  
وَسُلْطَانٌ لَا يَغَالِبُ  
وَرَتَبَةٌ لَا تَضَاهِي  
وَسَابِقٌ لَا يُبَارِي  
وَكَرِيمٌ لَا يَجَازِي  
وَجَوَادٌ لَا يَجَاوِرُ  
وَسَمُوقٌ لَا يَدَانِي  
314 - بَابُ مَرَامَا صَعْبَا

وَطَلِبَا مَعْتَاصَا وَابْتِغَاءَ مَعِجْزَا  
وَالْتِمَاسَا مَنِيعَا وَمَرْتَادَا مُتَعَذِّرَا  
وَحَمَى مَنِيعَا وَعَقِبَةَ كَوْوَدَا

ومرتقا وعرا ومنحدرا قعرا  
وصعودا حزنا وهبوطا مهويا  
ومراما بعيدا متناولا عسرا  
مبتغى عَزِيْزًا ملتمسا معجزا  
مستحلبا معوزا  
صُعُوْدًا باهظا  
كُوُوْدا باهرا مسلكا حزنا  
متناولا مُتَتَنِعَا  
315 - بَاب وجده منحدرًا سهلا فانحدر

ومسلكا نهجا فسلك

(154/1)

---

ومغمزا لينًا فغمز  
وجنبا منقادا فاستتبع  
ومجسا لينًا فجس  
وقيادا سهلا فقاد  
ومقصدا قَرِيْبًا فقصد  
وطريقا مهيعا فَخْرَج  
ومكرعا عذبا فكَرَع  
ومشرعا سهلا فورد  
ومركبا مروضًا فَرَكَب  
ومطية مذلة فامتطى  
316 - بَاب انتهزت فرصته

وَوَجَدْتَ نَهْرَتَه  
واهتبلت غرته  
وصودف إمَّكَانَه ونيلت غفلته

وافترست خلسته وَأُصِيبَتْ مقاتله  
واختلست عشرته وافترضت كبوته  
317 - بَاب لَا يَدْرُكُ لَهُ مَدَى

وَلَا يَبْلُغُهُ الرَّجَاءُ  
وَلَا يُلْحَقُهُ مَنَاوَى  
وَلَا يَدَانِيهِ مَطَاوِلُ  
وَلَا يُقَارِبُهُ شَأُو  
وَلَا يَجَارِيهِ مَجَارُ  
وَلَا يَسْقُبُهُ مَخَاطِرُ  
وَلَا يَفُوتُهُ مَنَاضِلُ  
وَلَا يَبَارِيهِ مَنَافِسُ  
318 - بَاب اطْرَحِ التَّجْرِبَةَ

وَأَضَاعَ الْحَزْمَ وَأَلْقَى الْإِعْتِبَارَ  
وَنَبَذَ الْمَعْرِفَةَ وَأَطَاحَ الْعَجْمَ  
وَبَايَنَ الْإِخْتِبَارَ وَفَارَقَ التَّمْيِيزَ  
وَخَالَفَ التَّنْذِيرَ  
319 - بَاب النَّصِيبِ الْأَوْفَى

وَالْحِظَّ الْأَكْفَى  
وَالْقَدْحَ الْمُعْلَى  
وَالْقِسْطَ الْأَجْزَلَ وَالْقِسْمَ الْأَتَمَّ  
وَالْقَدْحَ الْأَسْبَقَ  
320 - بَاب أَرَدَ لِعَادِيَّتِهِ

وأحصد لشوكته وأقمع لكلبه

وأكبي لزنده

وأكسر لغربه

وأفل لحدّه وأنعس لجدّه

وأدفع لبائقه وأوهن لكيدّه

وأصرف لشدّته وأطفأ لثائرتّه

وأكبّح لباهتته

321 - باب برز شأوه

وَقَاتَ مهله وأظهر سبقه

وأحرز سبقه وأحرز قصبه

وَاسْتَوَلَى على الأمد

وَجَرَى إِلَى المدى

وَحَارَزَ فوز نضاله

322 - باب سليلا أخوة

رضيعا أمومة وشقيقا أبوة

وفرعا نبعة

وفرعا نبعة وشعبتنا أصل

ونديما جذيمة

ركبتا البعير

323 - باب أعلام قائمة

وشواهد نيرة وبراهين ساطعة

وحجج بالغة ومخايل صادقة

ومعالم ناصعة وإمارات واضحة

ولوائح مسفرة وشواكل لامعة

وأشراط مشرقة وعلامات ظاهرة

ودلائل مخيرة وندوب بيّنة

وسمات بازغة

### 324 - بَابُ مُنَاقِضٍ فِي مَحَلِّ

أَوْ مُضْغِنٍ عَلَى حَقْدٍ  
أَوْ ثَائِرٍ بِدَخَلٍ  
أَوْ مُسْتَبِطٍ لِعِلَّةٍ  
أَوْ مُعَاقِبٍ عَلَى إِسَاءَةٍ

(156/1)

---

### 325 - بَابُ مَا رَأَيْتُ أَنْكَدَ عَاقِبَةً

وَلَا أَوْخَمَ مَرْعَى  
وَلَا أَبْعَدَ مَهْوَى  
وَلَا أَضَرَّ عَلَى دِينٍ  
وَلَا أَفْسَدَ بِعَرَضٍ  
وَلَا أَدْعَى مَلَقَتٍ  
وَلَا أَوْجَبَ لَشَخْطٍ  
وَلَا أَبْعَدَ مِنْ فَلَاحٍ  
وَلَا أَبْعَدَ مُسَاعَدَةٍ  
وَلَا أَزِيدَ فِي الشَّنَاءَةِ  
وَلَا أَبْرَحَ عَبْرًا  
وَلَا أَبْقَى فِي الْقَلْبِ أَثْرًا

### 326 - بَابُ تَفَاقُمِ التَّرْكِيبِ

وَسُوءِ التَّنْصِيدِ وَتَفَاوُتِ الْحُلُقَةِ  
وَفَسَادِ النِّظَامِ وَمَجَاوِزَةِ التَّعْدِيلِ  
وَالْخُرُوجِ عَنِ التَّقْدِيرِ  
وَتَرْكِيبِ يَفْحَصِهِ التَّنْفِيشِ  
وَاخْتِلَافِ الْإِتْسَاقِ



327 - بَاب لَا يُنْبَهُ مِنْ رَقْدَةٍ

وَلَا يَهَبُ مِنْ سَنَةٍ  
وَلَا يَذْكُرُ مِنْ سَهْوٍ  
وَلَا يَهْزُ مِنْ غَفْلَةٍ  
وَلَا يُعَاتِبُ مِنْ إِضَاعَةٍ  
وَلَا يَرشُدُ مِنْ ضَلَالَةٍ  
وَلَا يَقْرَعُ لَهُ الْعَصَا  
وَلَا يَقْلُقُ لَهُ الْخُصَى  
وَلَا يَقْعَقُ لَهُ بِالْشَنَانِ

328 - بَابُ يَفْخَرُ بِهِ مَتَطَوَّلًا

وَيَغْتَرُ بِهِ سَادِرًا  
وَيَصُولُ بِهِ رَاغِبًا  
وَيَزِيدُ بِهِ شَاخِنًا  
وَيَزْهَى بِهِ مَتَبَحِرًا  
وَيَعْلُو بِهِ مَتَكَبِّرًا

329 - بَابُ لَا يَغْمُضُ لِأَحَدٍ عَنْ حِجَّةٍ

وَلَا يُفْضِي لِمَسِيٍّ عَنْ تَبَكُّيْتٍ  
وَلَا يَعْفُو لِمُجْرِمٍ عَنْ جَرِيرَةٍ  
وَلَا يَغْفُلُ فِي حَدِيثٍ تَعْنِيفٍ  
وَلَا يَسَامِحُ مَجْتَرِحًا فِي جَرِيمَةٍ  
وَلَا يَجُودُ لِمُقْتَرَفٍ بِصَفْحٍ  
330 - بَابُ لَا شُبْهَةَ فِي دَعْوَاهُ

وَلَا دَافِعٌ لَوَاضِحِ حُجَّتِهِ  
وَلَا مَدْحُضٌ لِنِيرِ بَرَهَانِهِ  
وَلَا مَزِيلٌ لِمُنِيرِ بَيِّنَتِهِ

331 - بَابُ عَدَا طَوْرَهُ

وَتَجَاوَزْ حَدَّهُ

(157/1)

---

وَوَضِعْ رِجْلَهُ فَوْقَ مَرْتَقَاهُ  
332 - بَابُ جَزَاءِ مَا اقْتَرَفَ

وَمُكَافَاةِ مَا اجْتَرَحَ  
وَمُقَابَلَةِ مَا اكْتَسَبَ  
وَمُقَايِضَةِ مَا ارْتَكَبَ  
333 - بَابُ ذَلِّ مُعَادِيهِ

وَضَلَّ مَخَالَفَهُ  
وَهَلَكَ مُعَانِدُهُ وَجَهِلَ مُضَارِبُهُ  
وَبَادَ مُنَاوِشُهُ وَبَاءَ مُخَاصِمُهُ  
334 - بَابُ لُجِّهِ امْتِنَاعِهِ

وَأَشْتَدَّ مِنْهُ رِضَاعُهُ  
وَتَعَذَّرَ تَظَاهِرُهُ  
335 - بَابُ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَتَوَاصَوْا بِالْبِرِّ  
وَتَحَامَوْا عَلَى الدِّينِ  
وَتَحَابَوْا عَلَى التَّقْوَى  
336 - بَابُ خَلِي سِرِّهِ

وَفَكَ أَسْرَهُ

وَأَطْلَقَ عَقَالَهُ وَأَرْسَلَ وَثَاقَهُ  
وَأَرَخَى خَنَاقَهُ وَخَلَى سَبِيلَهُ  
وَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ  
وَكَلَّ عَقِيدَتَهُ  
وَرَفَعَ كَلْبَهُ  
337 - بَابُ حُرْمَةِ وَاشْجَةِ

وَقَرَابَةِ قَرِيْبَةٍ  
وَرَحِمِ مَاسَةٍ وَنَسَبِ دَانَ  
وَأَصْرَةٍ وَكَيْدَةٍ  
وَأَخِيَةِ مُسْتَحْكِمَةٍ  
338 - بَابُ بَغْرَابٍ نَاعِقٍ وَزَجَرٍ رَاغِبٍ

بَغْرَابٍ نَاعِقٍ وَعَيْنِ نَامِقٍ  
بِكَاتِبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَذِمِّ الْمَعْتَقِ  
بِأَشَامِ مَنْزِلٍ  
بِأَوْعِثِ سَفَرٍ وَأَشَقِّ غَايَةِ  
وَأَكْدَى مَطْلَبٍ وَأَخِيْبِ مَذْهَبٍ  
بِبَيْنِ مُسْتَقْبَلَةٍ  
وَرِيحِ طَارِدَةٍ  
وِظَلِّ رَاكِدٍ  
لِأَقْصَى السَّنَدِ وَتَحْوِمِ الْهِنْدِ  
وِقَاصِبَةِ الصِّينِ وَمِنْقَطَعِ الثُّرَابِ

(158/1)

---

339 - بَابُ سَهْلِ الْجَنَابِ

لَيْنِ الْكَنْفِ سَمَحِ الْمَقَادَةِ

سلس القياد ذليل الرّمَام

طوع المحتث

قريب المتناول سهل المرام

محمود الإرادات طاهر الخلق

كريم الشيمة رضي الأخلاق

محض الضرائب مهذب الأخلاق

مشهور المناقب كثير الفضائل

معروف المآثر

حسن البشر طلق الوجه

لين الجانب خفيض الجناح

340 - باب واحد دهره

ونسبح وحده وقريع عصره

وفريد زمانه

والخليل في براعته

وقس في حكمته

وعبد الحميد في كتبه

وسحبان في فصاحته

والأحنف في علمه

وعنتره في شجاعته

341 - باب الغاية العليا

والمنتهى الأفصى

والأمد الأبعد

342 - باب الداهية الدهياء

والمعضلة الشنعاء

والسوءة السوء آء

والصيلم الصلحاء

والداء العضال

والعباء المستشري  
343 - بَابُ أَجْنٍ فِي حَفْرَتِهِ

وَأَكْنٌ فِي ضَرْبِهِ  
وَغَيْبٌ فِي رَمْسِهِ  
وَتَوَى فِي حَافِرَتِهِ  
وَعَادَ كَمَا بَدَأَ  
وَدَعَى فَأَجَابَ  
344 - بَابُ اغْتَفَرَتِ الْجَرَائِمُ

وَتَوَهَّبَتِ الذُّنُوبُ  
وَتَغَمَّدَتِ الْهَفَوَاتُ  
وَصَفَحَ عَنِ الزَّلَّاتِ  
وَأَقِيلَتِ الْعَثَرَاتُ  
وَأُنْخَضَ مِنَ الصَّرْعَةِ

(159/1)

---

وَجَعَلَ ذَنْبَهُ يَظْهَرُ وَلَا غَضِي عَنْ زَلَّةٍ  
345 - بَابُ صَافِيَةٍ مِنَ الْأَقْدَارِ

خَالِصَةٍ مِنَ الْأَذَى  
سَلِيمَةٍ مِنَ الْمَكَارِهِ  
346 - بَابُ بَلْغِ السَّيْلِ الزَّبِي

جَاوَزَ الْحُرَامَ الطَّبِيعِينَ  
وَبَلَغَ مِنْهُ الْمَخْنَقَ  
وَحَلِمَ الْأَدِيمَ  
وَتَعَالَى الْأَمْرَ

### 347 - بَاب فِي الْمَدْح نَاصِح الْجِيب

مَأْمُونُ الْعَيْبِ مَرْضِي الْعَلَانِيَةِ  
مُشْتَرِكُ الْغِنَى نَابِهَ الذِّكْرِ  
فِي السِّنِّ كَهْلُ الْعِلْمِ  
مُجَرَّدُ الضَّمِيرِ بَعِيدُ الصَّوْتِ  
مَغْتَنِمُ الْإِخَاءِ وَافِي الْعَهْدِ  
كَرِيمُ الْعَقْدِ عَذْبُ اللِّسَانِ  
وَاسِعُ الْبَاعِ رَابِطُ الْجَأَشِ  
خَضِيبُ الْجَنَاحِ أَخَاذُ السَّلَفِ  
مَنْفَاقُ السَّرْفِ كَامِلُ الْأَدْوَاتِ  
عَالِي الْهِمَّةِ بَعِيدُ الشَّأْوِ  
رَحْبُ الدِّرَاعِ قَاطِعُ الْحِجَّةِ مَأْمُونُ الْغَائِلَةِ  
كَرِيمُ الْعَفْوِ مَبْرَزُ السَّبْقِ  
بَعِيدُ الْمَدَى شَدِيدُ الْقَوَى  
رَشِيقُ الْإِشَارَةِ حُلُو الشَّمَائِلِ  
دَقِيقُ الْفَهْمِ كَمِيشُ الْإِزَارِ  
مَاضِي الْقَرَارِ حَتَفُ الْأَقْرَانِ  
رَبِيعُ الصَّيْفِ مَنْصُورُ الرَّايَةِ  
مَيِّمُونُ النَّقِيبَةِ مَأْمُونُ السَّقَطَةِ  
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ صَحِيحُ الْحَاسَةِ  
مَيِّتُ الدَّاءِ مَأْمُونُ الْأَوْدِ  
جَمِيلُ الصَّفْحِ حَسَنُ الْعَفْوِ

(160/1)

### 348 - بَاب فِي الذَّم

أَشَدُّ النَّاسِ إِكْرَامًا لِأَبْعَدِهِمْ مِنْ كِرَامَتِهِ اسْتِحْقَاقًا

أقل الناس إحسانا إلى أشدهم لإحسانه استيجابا  
لا يُصيب إلا مخطئا ولا يحسن إلا ناسيا ولا يسخو إلا كارهًا ولا يعدل إلا زاهبًا  
ولا ينصف إلا صاغرا  
ولا يرفع نفسه عن معروف به إلا صار إلى التي هي أوضع منها  
ولا يكره خطة إلا انتقل منها إلى أسفل منها  
لا يُورد أعناق الأمور إلا عن تعسف  
وجهالة ولا يصدرها إلا عن خرق وندامة  
حسن الظن به لا يقع في الوهم إلا مع خذلان الله  
والطمع فيما عنده لا يخطر بالبال إلا مع سوء التوكيل  
ورجاء ما لديه لا يبتغي بعد اليأس من روح الله  
يرى الإقتار الذي نهي الله عنه  
التبذير الذي يُعاقب عليه  
يخشى العقاب على الإنفاق ويرجو الثواب على الإقتار  
يعد نفسه الفقير ويأمرها بالبخل  
يأمر الناس بالبر وينسى نفسه  
ضرع الحلة بطر الغنى  
جزع الفقر باهظ اللفظ  
شره النفس عبد الطمع  
طامح العين قليل الرضا  
أخو علانية عدو سريرة  
مُتهم التَّيَّة مظنون الغيب  
غاش الطوية  
مُضطرب الرأي محلول العزم  
واهي العزيمة رث القوى  
قليل الحياء  
فأقد النخوة  
كثير الطيش قليل البصر أعشى اللحظات  
349 - باب في المدح الرأى طوع يده

والشرف مع خواطره

المستمد بديهته من رويته  
رأيه نشر الأفهام  
وصقيل الأوهام

(161/1)

ومصباح الأذهان  
وشمس العقول  
لَهُ رَأْيٌ يَهْتِكُ أَغْطِيَةَ السُّتُورِ عَنْ مَهْمَاتِ الْأُمُورِ  
يَشْرِقُ بِعِزِّهِ لَا يُرْجَى مَعَهُ خَلْفٌ وَلَا يَثْقُلُ عَلَيْهِ حَادِثٌ  
لَهُ رَأْيٌ يُغَادِرُ الْمُسْتَعْجِمَ مَعْجَمًا وَالْمَشْكَلَ مَشْكُولًا  
يَعْرِفُ بِالْفَرَاسَةِ مَا لَا يَعْرِفُ غَيْرُهُ بِالتَّجَرُّبَةِ  
وَيَعْرِفُ بِالظَّنِّ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ ذَوْوُ الْمَعَايِنَةِ  
وَيَبْلُغُ بِالْخَطَرَةِ مَا لَا يَبْلُغُهُ صَاحِبُ الْفِكْرَةِ  
وَيَكْتَفِي بِالتَّفْضِيلِ عَنْ التَّخْصِيلِ  
350 - بَابُ غَمَطِ النِّعْمَةِ

وكفر الصنوعة وجحد العارفة  
وكند الأيادي وأنكر المنن  
وأخفى المعروف  
وأما ذكر الآلاء  
351 - بَابُ بَادِيِ الْبَشَاشَةِ

وظاهر الطلاقة  
ظريف الشَّمَائِلِ دَمَثُ الْأَخْلَاقِ  
لَيْنُ الْحَلَّاقِ ظَرِيفُ الشَّمَائِلِ  
خُلُوُ الضَّرَائِبِ بَادِيِ الْبَشَرِ  
طَلَقُ الْوُجْهِ لَيْنُ الْجَانِبِ  
مَتَهَلَّلُ الْغَرَّةِ خَفِيفُ الرُّوحِ



352 - بَاب لَا تَحْذَرُ عِدَاوَتَهُ

وَلَا يَتَّقِي شَحْنَؤُهُ

وَلَا يَخَافُ شَنَانَهُ

وَلَا يَشْفُقُ مِنْ بَغْضَائِهِ

وَلَا يَخْشَى غَرِبَهُ

وَلَا يَرْهَبُ خَدَّهُ

وَلَا تَهَابُ شِيَاتِهِ

وَلَا تَبْقَى بَوَارِدُهُ

353 - بَابُ ثَابِتِ الْأَسَاسِ

رَاسِخُ الْقَوَاعِدِ رَاسِي الْأَرْكَانِ

وَطِيدُ الْعَوَائِدِ رَصِينُ الْوِطَائِدِ قَائِمُ الدَّعَائِمِ

354 - بَابُ الْمُرْتَبَةِ الْجَلِيلَةِ

وَالْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ

وَالدَّرَجَةِ السَّامِيَةِ

وَالْمَكَانَةِ النَّبِيْهِةِ

(162/1)

وَالرَّتَبَةِ اللَّطِيفَةِ

355 - بَابُ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ

سَمَحَ الْكَفِّ لَيْنَ الْجَانِبِ

نَدَى الْأَنَامِلِ شَائِعَ النِّعَمِ شَامِلَ الْمَعْرُوفِ

356 - بَابُ مُحَلَّةِ نَازِحَةِ

وَمَسَافَةِ شَاسِعَةِ

وخطه نائية وطية بعيدة

وَدَار مِتْرَاحِيَّة

ومزار قاص

وشقة غاربة

357 - بَاب عَاقَتْنِي الْعَوَائِقُ

ومنعتني الموانع وحالت الحوائل

وَعَدَتْنِي الْعَوَادِي وَأَحْجَزَتْنِي الْحَوَاجِزُ

وجذبتني الأقدار وقعدني القضاء

وقطعني الشغل

358 - بَاب جَعَلَهُ ذَرِيعَةً إِلَى بَغِيَّتِهِ

وسببا إلى حاجته

ومسلكا إلى مغزاه

وطريقا إلى طلبته

ومجازا إلى إرادته

وبلاغا إلى مبتغاه

وسبيلا إلى متوخاه

وسلوكا إلى متحراه

ومساغا إلى بغيته

359 - بَاب أَعْرَضَ لَهُ الْأَمْرُ

وَأَمَكْنَ الْعَمَلُ وَاسْتَطَفَ الْعَرَفُ

360 - بَاب أَتَاهُ الْجُمُوحُ

وانقاد له الصعب

وسلس له المقاد

وقرب عليه النازح

وأكثب له البعيد

وتيسر له العسير

وَذَلْ لَهُ الْمُسْتَصْعَبُ  
وَأَمَكْنَ لَهُ الْمُتَمَتِّعُ  
وَعَفَا عَنْهُ الْمُعْتَذِرُ  
وَسَهَّلَ لَهُ الْمُتَوَعِّرُ  
361 - أَحْجَمَ عَنِ الْحَرْبِ

وَنَكَلَ عَنِ الضَّرَابِ  
وَحَامَ عَنِ الْوَقِيعَةِ  
وَنَكَصَ عَنِ الْهَيْجَاءِ  
وَانْجَازَ عَنِ الْقُرْنِ

(163/1)

---

وَحَاصَ عَنِ الْمَلْحَمَةِ  
وَوَلَّى مُدْبِرًا  
362 - بَابُ أَطْفَاءِ نَارِ الْحَرْبِ

وَأَحْمَدَ لَهَا  
وَأَجْنَى سَعِيرَهَا  
وَأَطْفَأَ جَمْرَهَا  
وَأَهْمَدَ ضَرَامَهَا  
وَأَبَاخَ نَارَهَا  
363 - بَابُ غَرَائِزِ حُلُوهِ

وَخَلَّاقَ مَحْمُودَةٍ وَطِبَائِعَ مَحْمُودَةٍ  
وَسَلَّاقَ أَرْجَةٍ وَشَمَائِلَ ذِفْرَةٍ  
وَنَحَائِلَ مَتَضَوِّعَةٍ  
وَضَرَائِبَ فَائِحَةٍ  
364 - بَابُ انْتِسَابِ إِلَى قَبِيلَتِهِ

وانتمى إلى عشيرته  
واعزى إلى رهطه  
365 - باب تَابَ الرجل من ذنبه

وأَنَاب من خطيئته  
وَفَاءَ عَن زَلَّتْهُ  
واعتب من جریمته  
وأَقْلَعَ عَن اَهْمَاكِهِ  
وأَقْصَرَ عَن بَاطِلِهِ  
وَنَزَعَ عَن غَوَايَتِهِ  
وانزجر عَن علمه  
وارتدع عَن خطيئته  
وَأَنَسَ رَشْدَهُ  
وتبصر أمره  
366 - باب أَوْضَعَ فِي غِيهِ

وأَوْجَفَ فِي عِدْوَانِهِ  
وَتَمَادَى فِي فَتْنَتِهِ  
وأَصْرَ عَلَى نِفَاقِهِ  
وَسَدَرَ فِي جُحُودِهِ  
وَمَضَى فِي عِمَائَتِهِ  
وتردى فِي جَهَالَتِهِ  
وَمَرَّ فِي غَمْرَتِهِ  
وتسكع فِي عَثْرَاتِهِ  
وتهافت فِي وِرْطَاتِهِ  
وجنح فِي طَغْيَانِهِ  
367 - باب تَغَمَّدَتْ ذَنْبَهُ

---

وتجاوزت عَنْ زَلَّتْهُ  
وَأَغْفَيْتِ عَنْ جَرْمِهِ  
وَصَفَحْتَ عَنْ جَرِيرَتِهِ  
وَعَفَوْتَ عَنْهُ وَأَقْلَتِ عَثْرَتَهُ  
وَأَشْلَتْهُ مِنْ صِرْعَتِهِ  
وَنَعَشْتَهُ مِنْ سَقَطَتِهِ  
وَأَهْضَمْتَهُ مِنْ وَرْطَتِهِ  
وَعَفَرْتَ خَطِيئَتَهُ  
وَسَحَبْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ذِيلِي  
وَلَبَسْتَ عَلَيْهِ سَمْعِي  
وَأَغْضَيْتِ عَلَيْهِ جَفْنِي  
وَعَرَكْتَهُ بِجَنْبِي  
وَجَعَلْتَهُ تَحْتَ قَدَمِي وَدَبْرُ أَدْنِي  
وَأَطْرَقَتْ مِنْهُ عَلَى شَجِي  
368 - بَابُ أَمَطَتْ شَرَهُ

وَدَفَعْتَ أَذَاهُ وَرَدَدْتَ مَعْرَتَهُ  
وَعَرَبْتَ عَادِيَتَهُ وَصَرَفْتَ بَائِقَتَهُ  
وَكَبَحْتَ غَائِلَتَهُ وَحَصَدْتَ شَوْكَتَهُ  
وَكَسَرْتَ حَدَهُ وَقَلَلْتَ غَرْبَهُ  
وَقَلَمْتَ ظَفْرَهُ وَحَسَمْتَ جَائِحَتَهُ  
وَنَكَبْتَ دَارَهُ لَفَفْتَ شِبَاهَتَهُ  
وَزَمَمْتَ لِسَانَهُ  
369 - بَابُ أَهْبَتِ غَمْرَهُ

وَأَوْغَرْتَ صَدْرَهُ وَأَضْرَمْتَ غِيْظَهُ  
وَأَذَكَيْتَ حَقْدَهُ  
وَأَسْتَثَرْتَ غَضَبَهُ  
وَأَحْدَمْتَ دَمْنَتَهُ

وأرثت حسيكته  
وأذمرت حفيظته  
وأشجيت قلبه  
وأوقدت نار غَضَبه  
370 - باب أمت ضغنه

وسللت سخيّمته  
وأطفأت جَمْرَةَ حرده  
371 - باب قد كاشف بالمعصية

وبادأ بالمناجزة  
وعالّن بالمناوِشة  
وجاهر بالمنايِدة  
وناشب الحُرْب وكشف القناع  
وحسر اللثام  
وأبْدى الصّفحة

(165/1)

---

وَصرّح بالعداوة  
وبارز بالمقارعة  
وصارح بالمنازلة  
وأصحر بالمناهضة  
372 - باب حفر لَهُ الحفائر

وَبَث لَهُ المصائد  
وَنَصَب لَهُ الحبائل  
وَبَغَى لَهُ الغوائل  
وَجَمَعَ لَهُ المكائد

وَدَبَ لَهُ الضَّرَاءُ  
وَمَشَى لَهُ الْحُمْرُ  
وَفَرَّقَ لَهُ الْمُخَاتَلُ  
وَحَسَرَ لَهُ الْحَسَائِدُ  
373 - بَاب مِمَّا ذُقَ غَيْرَ وَاقٍ

وَمَصَادِقُ غَيْرِ مَصَافٍ  
وَحَرْبُ غَيْرِ سَلَمٍ  
وَمُخْتَلَقُ غَيْرِ وَاقٍ  
وَمَدَاخُ غَيْرِ مَمَاحِضٍ  
مُضَادُّ غَيْرِ وَدُودٍ  
مُرَآئِيُّ غَيْرِ مُحَالِصٍ  
مُوَارِبُ غَيْرِ مُحَادِنٍ  
مُكَاشِرُ غَيْرِ مُحَالِطٍ  
مُكَابِدُ غَيْرِ مُوَافِقٍ  
وَمُنَاكِرُ غَيْرِ مُحَالٍ  
374 - بَاب لَمْ يَعْجُزْ عَلَى أَمْرٍ

وَلَمْ يَلُوحِ عَلَى تَشْمِيرٍ  
وَلَمْ يَرْبِعْ عَلَى سَبِيلٍ  
وَلَمْ يَلْبِثْ عَلَى تَحْفِيلٍ  
وَلَمْ يَبْنِ عَلَى ذَاهِبٍ  
وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي مَسِيرٍ  
وَلَمْ يَتَعَرَّجْ فِي طَرِيقٍ  
وَلَمْ يَتِمَكَّثْ فِي مَكَانٍ  
وَلَمْ يَتَرَيَّثْ فِي سَرَى

### 374 - بَابِ اسْتَشْرَفِ لَخْلَعِ الطَّاعَةِ

وَتَطَاوَعِ لِلْخُرُوجِ عَنِ الْبَيْعَةِ

وَمَدَّ عُنُقَهُ إِلَى الْمُحَارَبَةِ

وَرَمَى بِطَرْفِهِ إِلَى الْمُتَارَعَةِ

وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَ الطَّغْيَانِ

وَأَمَالَ فَاهُ لِلْفِتْنَةِ

وَتَطَلَعَ لِمُجَانِبَةِ الدِّمَةِ

وَأَشْرَأَبَ إِلَى الْمَشَاحِنَةِ

وَسَمَا لِمُجَانِبَةِ الْإِضْمَامَةِ

### 375 - بَابِ عَفِيفِ الطَّعْمَةِ

نَزِيهِ النَّفْسِ حِصَانِ الْيَدِ

وِظْلِيفِ الْهَمَةِ

### 376 - بَابِ أَجْمَلَ فِي الْأَحْدُوثَةِ

وَأَزِينَ فِي السَّمْعَةِ

وَأَحْسَنَ فِي الذِّكْرِ

وَأَطِيبَ فِي النَّشْرِ

وَأَبْعَدَ فِي الصَّوْتِ

وَأَطِيبَ فِي الْخَبَرِ

وَأَحْمَدَ فِي الْمَبْدَأِ

وَأَدَلَ عَلَى الْمَعْرُوفِ

وَأَفْحَصَ عَنِ الْفَخْرِ

وَأَحَقَّ بِالْمَدْحِ وَأَوْقَعَ بِالْقُلُوبِ

وَأَشْيَعَ فِي الْمَحَافِلِ

وَأَذْيَعَ فِي الْمَجَالِسِ

وَأَسِيرَ فِي الْأَفَاقِ

وَأَرَشَدَ عَلَى الْأَخْلَاقِ

### 377 - بَابِ تَغَيَّرَتِ الْأَيَّامُ



وتنكرت اللَّيالي  
وتنمرت اللَّيالي والدهور  
وتغولت الأزمان  
وتشوّهت الأحداث  
وتكدر الصفو  
وترنق المشرب  
وأجن الفُرات وأسن العذب  
378 - باب ضرب عنه صفحه

وطوى دونه كشحه  
وانحرف عن مودته  
ونبا عن خلته

(167/1)

---

وأعرض عن معاشرته  
وازور عن مخالطته  
379 - باب أطلبته طلبته

وأسأله سألته  
وأتيته ملتمسه  
وأصفيته بغيته  
وشفعته بإرادته  
وأسعفته بمبتغاه  
وقضيت حاجته  
380 - باب أخفق في مطلبه

وأكدى في مسترفده

وخذل في مبتغاه  
وَحَرَمٍ فِي مَرَامِهِ  
وخاب ظَنُّهُ  
وَأُورِقَ فِي مُقْتَضَاهُ  
وَضُرِبَ فِي مُقْتَضَاهُ  
وَضُرِبَ بِأَصْدْرِيهِ  
وَلَفِظَ لَجَامَهُ  
381 - بَابُ انْتِهَازِ فُرْصَتِهِ

اغتنم نُهْرَتَهُ  
واهْتَبَلْ غُرَّتَهُ  
واقْتَحِمْ عَوْرَتَهُ  
وتورد فرجته وافترض غفلته  
واختطف خلسته وأصاب مقاتله  
382 - بَابُ ضَمِّ اطْرَافِهِ

وكفت ذيله وَضَمَّ جَنَاحَهُ  
وَجَمَعَ نَشْرَهُ  
وَأَيَّقَطَ رَأْيَهُ وَأَخَذَ حَذْرَهُ  
وَحَفِظَ غُرَّتَهُ  
وحصن عَوْرَتَهُ وحرس غفلته  
وتخزر من عدوه  
وتحفظ من مكائده  
383 - بَابُ شَمَخِ بَأْنَفِهِ

وَجَاوَزَ طُورَهُ وَوَرَمَ أَنْفَهُ  
وسحب رَدْنَهُ وأعجبته نَفْسُهُ  
واشتدت عريكته وخشنت مجسته  
وصعر خَدَّهُ

وسما طرفه وطمح ببصره  
واهمك في جبريته

(168/1)

---

وزها على أكفائه  
وتاه على أقرانه  
وتكبر على نظرائه  
وتجبر على أنداده  
وتعظم على أشكاله  
384 - باب صلد زنده

هَضَ مَا تَقْلُدَه  
وَاسْتَقْلَ مَا فَوْضَ إِلَيْهِ  
وَاضْطَلَعَ مَا أَسْنَدَ إِلَيْهِ  
وَعَلَا لِمَا نَبِطَ بِهِ  
وَأَغْنَى فِيمَا اسْتَكْفَى  
وَقَامَ بِمَا عَصَبَ بِهِ  
385 - باب خلصه من المَكْرُوه

وَنَجَاهُ مِنَ الْمَحْذُورِ  
وَانْتِشَاهُ مِنَ الْعَثَارِ  
وَاسْتَنْقَذَهُ مِنَ الْمَهَالِكِ  
386 - باب مطر عام  
وَدِيمَةٌ شَامِلَةٌ  
وَمَغْدُقٌ فَاشٌ  
وَمَزَنٌ مُسْتَفِيزٌ  
وَقَطَرٌ شَائِعٌ وَسَحَابٌ لَاقِحٌ  
وَرَبِيعٌ رَابِعٌ

387 - بَابُ أَنَاخَ بِفَنَائِهِمْ

وَحَلَّ بِجَنَابِهِمْ وَحَطَّ بِأَكْنَافِهِمْ  
وَنَزَلَ بِعَذْرَتِهِمْ  
وَأَخَذَ قِضَاهُمْ

388 - بَابُ سَبَقٍ مِنْ جَارَاهِ

وَعَلَا مِنْ سَامَاهِ

وَشَأَى مِنْ خَاطِرِهِ

وَبَدَّ مِنْ نَاضِلِهِ

وَأَتَعَبَ مِنْ سَابِقِهِ

وَأَتَعَبَ مِنْ رَاهِنِهِ

389 - بَابُ لَا يَشُقُّ غِبَارُهُ

وَلَا يَتَّصِلُ بِعِجَاجِ قَدَمِهِ

وَلَا يَثْنِي عُنَانَهُ

وَلَا يَجْرِي فِي مِضْمَارِهِ مَعَهُ

وَلَا يَرَامُ مَسَاوَاتِهِ

(169/1)

وَلَا يَتَعَاطَى مِجَارَاتِهِ

وَلَا يَطْمَعُ فِي مَدَانَاتِهِ

390 - بَابُ جَلَسَ قِبَالَتَكَ

وَقَعَدَ تَجَاهَكَ وَوَقَفَ حِذَاكَ

وَأَقَامَ بِإِزَائِكَ وَتَرَبَّعَ وَجَاهَكَ

وَتَرَصَّنَ بِحِذَوَتِكَ

391 - بَابُ اسْتَمْهَدَ الرَّاحَةَ

واستوطاً الْعَجَز وضاجع الدعة  
وحالف الْوُطْأَة  
وواقف البلهنية  
واسترسل إِلَى الرِّخَاء  
وخالط الرفاهة  
392 - بَاب أَعَار

وَأُنْجِدَ وَأَعْلَى وَأَعْرَقَ  
وَأَيْمَنَ وَأَبْصَرَ وَأَتَمَّ  
وَأَشَامَ وَشَرَقَ وَغَرَبَ  
393 - بَاب عَمَرَتِ الْعَامِرَ

وَأَحْيَيْتِ الْمَوَاتَ وَأَثَرْتَ الْبَائِرَ  
واستخرجت المهمل  
واستهملت الْمُعْطَل  
ووسمت الغفل  
394 - بَاب تَسَنَّمَتِ الْجُبَالَ

وترقيت الْأَعْلَامَ وتفرعت الأوطاد  
وتسلقت الشوامخ وصعدت الشواهِق  
وعلوت الرواسي  
وصعدت التلال  
وعلوت الهضاب  
وتطلعت الثَّنيَّة  
395 - بَاب أَتَتْ عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ

وَسَنَنَ الْحَقَّ وَقَصَدَ الصَّوَابَ  
وجدد الْعَزْمَ ومنهج الرَّأْيِ  
ومحجة الْبُرْهَانِ

### 396 - بَاب طَرِيق مَهِيْع الْمَسَالِك

لَا حُبَ الشِّرَاك

(170/1)

وَاضِحَ الْمَنَارِ بَيْنَ الْأَعْلَامِ

مَسْلُوكِ الْمُنْهَجِ

### 397 - بَاب فِي ضِدِّهِ دَرَسَ خَفِي

وَطَرِيقَ مَعُورٍ وَآثَرَ مَجْهُولٍ

وَمَسْلَكَ مُشْتَبِهٍ وَمَقْصِدَ مُلْتَبَسٍ

### 398 - بَابُ نَصْرِ اللَّهِ رَايْتَهُ

وَأَظْهَرَ كَلِمَتَهُ وَأَظْفَرَ يَدَهُ

وَأَفْلَحَ أَلْوَيْتَهُ وَأَغْلَبَ أَعْلَامَهُ

وَأَعْلَىٰ بَنُوْدَهُ وَأَسْعَدَ جَدَهُ

وَأَمَضَىٰ حَدَّهُ وَأَرْشَدَ أَمْرَهُ

### 399 - بَابُ لَيْسَ وَرَاءَ هَذِهِ الْحَالِ مُطْلَعٌ لِنَظَرِ

وَلَا مُرْتَقَىٰ لِهَمَّةٍ

وَلَا مُنْزَعٌ لِأَمْنِيَّةٍ

وَلَا مُتَجَاوِزٌ لِأَمَلٍ

وَلَا سَمُوقٌ لِنِيَّةٍ

وَلَا سَمُو لَوْجِبَةٍ

وَلَا زِيَادَةٌ لِمُسْتَزِيدٍ

وَلَا مَذْهَبٌ لِذِي إِحْسَانٍ

وَلَا مُتَنَاوِلٌ لِذِي إِنْعَامٍ

وَلَا مُتَجَاوِزٌ لِمُجْتَهِدٍ

#### 400 - باب خامل الجاه

خسيس الحال ساقط الوجه  
دنيء المهمة غامض الرتبة  
بإدي الحمول خفي المنزلة  
وضيع القدر مؤخر المرتبة  
محطوط الرفعة منخفض النباهة  
سافل الجلالة

#### 401 - باب أصبت أسود قلبه

رمى حمائل قلبه  
وصلت إلى حبة قلبه  
ونلت صميم باله  
402 - باب تصنع بما ليس ينويه

وتحلى بغير ما فيه  
وتخلق بخلاف خلقه  
وتزيا بما لا يأتيه  
وناظر بما لا يعتقده  
وأظهر خلاف باطنه  
وشهد بضد ما يعيب به  
403 - باب صحيح النبوة

وَاد الصُّدْر خَالص الطَّوْبَةِ

(171/1)

---

أَمِينُ الْغَيْبِ مُحَمَّدٌ الْمَشْهُدُ  
نَاصِحُ الدَّخِيلَةِ مُحَضُّ السَّرِيرَةِ

صافي المعتقد

404 - بَاب كَلَّتْ بَصَائِرُهُمْ

وَمَرَضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ

وَسَمَقَتْ ضَمَائِرُهُمْ

وَنَفَلَتْ نِبَاتُهُمْ

وَذَوَيْتْ قُلُوبُهُمْ

وَوَغَلَتْ صُدُورُهُمْ

وَاسْتَحَالَتْ دَخَائِلُهُمْ

405 - بَاب اسْتَثَرَتْ دَفَائِنُهُمْ

وَتَسْقَطَتْ حَسَبَاتُهُمْ

وَاسْتَسْقَطَتْهُمْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ

وَاسْتَخْرَجَتْ أَصْغَانَهُمْ

وَاسْتَنْزَلَتْ مَضْمَرَهُمْ

وَاسْتَدْرَجَتْهُمْ

406 - بَاب حَادَ عَنْ الْمُنْهَجِ

وَصَدَ عَنِ الطَّاعَةِ

وَحَاصَ عَنِ السَّعَةِ

وَجَنَفَ عَنِ السَّعَادَةِ

وَحَاصَ عَنِ الرُّشْدِ

وَنَكَبَ عَنِ الدِّينِ

وَنَكَصَ عَنِ الْيَقِينِ

وَنَقَضَ الْعَهْدَ وَخَالَفَ الْعَقْدَ

وَنَكَثَ الْمِيثَاقَ

وَخَرَجَ عَنِ الدِّمَّةِ

وَأَعْلَنَ الْمَشَاقَّةَ

وَزَايَلَ الْأَمَانَ

وَأَعْتَرَلَ السَّلَامَةَ



وحاد عَنِ الْإِيمَانِ

وصافح النكير

وحاد عَنِ الْبُرْهَانِ

وجنح عَنِ الطَّرِيقِ

وأجنف عَنِ السَّبِيلِ

407 - بَاب مَرِيضٍ فَرَسِي

ومبرك جمل ومربط عنز

ومجثم حمامة

ومفحص قطة

وعش طائر

408 - بَاب عَرِيٍّ مِنَ الْمَالِ

وعطل من النشب

(172/1)

وصفر من اللهى

وأصغر من القنية

409 - بَابِ إِقْنَعٍ بِمَا قَسَمَ لَكَ

وَأَرْضَ بِمَا قَدَرَ لَكَ

وَأَسْكَنَ إِلَى مَا قَسَمَ لَكَ

وَأَظْلَفَ بِمَا خَطَّ لَكَ

وَأَقْبَلَ بِمَا مَنِي لَكَ

410 - بَابِ عَجْمَتِهِ الْخَطُوبِ

ونحتته الأُمُورِ

وحنكتته التجارب ووقرتته الحَوَادِثُ ودربته الْأَيَّامُ وهذبتته الصُّرُوفُ

وضرسته الدهور

411 - بَابُ جَهْزِ عَلَيْهِ الْخَيْلِ

وَشَنَ عَلَيْهِ الْغَارَةَ

وَأَلَبَ عَلَيْهِ الْجَيْشَ

وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ السَّرَايَا

وَسَرَبَ إِلَيْهِ الْكُتَائِبَ

412 - بَابُ قَاسِيَةِ التَّعَبِ

وَعَايِنْتَ النِّصْبَ

وَكَابَدْتَ الْأَيْنَ وَعَاجَلْتَ اللُّغُوبَ

وَمَارَسْتَ الْكِلَالَ وَزَاوَلْتَ الْإِعْيَاءَ

413 - بَابُ هُوَ جَرِيءُ الْمُقَدِّمِ

ثَبَّتَ الْمَقَامَ مَاضِي الْقَلْبِ

شَهَمَ الْجُنَانَ رَابِطَ الْجَاشِ

صَادِقَ الْبَاسِ فَارِسَ بَهْمَةِ

وَلَيْثَ عَرِينِ

وَهَزَبَ غَابَةَ وَابْنِ كَرِيهَةِ

وَأَخُو غَمَرَاتٍ وَمُرْدِي حُرُوبِ

وَأَسَدَ خَفِيفَةِ وَفَحْلَ مَلْحَمَةِ

وَحَتَفَ الْأَقْرَانَ وَحَلِيفَ الطَّعَانَ

414 - بَابُ أَنْلَتْهُ عَائِدَةٌ

وَحَبَوْتَهُ فَضْلًا وَأَوْلَيْتَهُ فَائِدَةً

وَأَسَدَيْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا

وَنَحَلْتَهُ يَدًا

وَاصْطَنَعْتَ عِنْدَهُ

وَأَذَرَعْتَ لَدَيْهِ عَرَفًا

وخولته بلاء وأتته نحلة  
وأزلت إليه نعمة

(173/1)

---

ومنحه عارفة  
415 - باب فاضلته ففضلته

وطاولته فطلته  
وساهمته فسهمته  
وكارمته فكرمته  
وعازرته فعزرتة  
وحاججته فحججته  
وراحمته فرحمته  
وساجلته ففتته  
وباريتة ففقتة  
وناجرتة فعلموته  
وجاريتة فسبقتة  
416 - باب ألم قلبي

وأضاق ذرعي  
وأكسف بالي  
وأقض مضجعي وغض طرفي  
ونكص بصري وطامن ألمي  
وفت في عضدي  
وهد ركني وأمر عيشي  
وأسهر عيني  
417 - باب رفع ناظري

وسرى همي وأسلى غمي  
وجلّى كربي وأقر عيني  
وأرفه بالي وأراح قلبي  
418 - باب نابته نَوَائِب

وعرته جوانح  
وطافت به ملهمات  
وغالته غوائل  
ودهته دواه  
وتكأدته مصائب  
وحدثت به حوادث  
وطرقتة محن  
ونزلت به نَوَازِل  
ونكبته نكبات وتداولته طوارق  
ورزأته رزايا وفجعتة فجائع  
وقصمته قواصم  
ودارت عليه الدَّوَائِر  
419 - باب مَا يُؤَافِقُ الظَّنَّ بِكَ  
ويشاكل التَّقْدِيرَ فِيكَ  
ويوازي الثِّقَّةَ بِكَ  
ويضارع الأمل فِيكَ  
ويحقق حسن الرِّجَاءِ لَكَ  
420 - باب تقصت الفورة  
وقصمت الوهلة

وَأَنْقَضَتِ الْفَتْرَةَ  
وَتَحَرَّمَتِ الْحُرَّةُ  
وَأَسْفَرَتِ الْغَمْرَةُ وَانْجَلَتِ الْهَبْوَةُ  
421 - بَابُ حَنْى الدَّهْرِ قَنَاتِهِ

وَنَقَضَتِ الْأَيَّامَ مَرَّتَهُ  
وَبَرَّتِ اللَّيَالِي عَظْمَهُ  
وَأَضْعَفَتِ السِّنَّ مَنَّتَهُ  
وَأَلَانَتِ اللَّيَالِي عَرِيكَتَهُ  
وَحَنَى الْكَبِيرَ صَلْبَهُ  
وَكَسَرَ الْهَرَمَ فَقَارَهُ  
وَأَضَوَّتِ اللَّيَالِي جَرَمَهُ  
وَأَرَقَّتْ جِلْدَهُ وَنَفَدَتِ أَيَّامَهُ  
وَذَهَبَتْ شَهْوَتُهُ وَوَهَتْ قُوَّتُهُ  
وَيَبَسَ عَوْدُهُ  
422 - بَابُ سَكَنَتِ رَوْعَهُ

وَحَفَضَتِ جَاشَهُ وَأَمَنَتِ جَنَانَهُ  
وَأَفْرَجَتِ رَوْعَتَهُ  
423 - بَابُ تَحَصَّنَ فِي حَصُونِهِ

وَجَأَ إِلَى مَلَا حِيهِ  
وَاَعْتَصَمَ بِمَعَا قِلِهِ وَلَاذَ بِمَوَالِيهِ  
وَأَمْتَنَعَ فِي قَلَاعِهِ  
424 - بَابُ أَخَذَتْ عَلَيْهِمْ مَحَارِبَهُمْ

وَسَدَدَتْ مَسَالِكَهُمْ  
وَحَصَرَتْ فِي مَضَائِقِهِمْ  
وَأَخَذَتْ بِمَخْنَقِهِمْ  
وَوَثَّقَتْ لَهُمْ فِي مَنَافِذِهِمْ

وضيقت عَلَيْهِم مذاهبهم  
425 - بَاب دَمَثِ الْخَلْقِ

سَلَسَ الْقِيَادَ طَوْعَ الْجَنَابِ  
سَهَلَ الشَّرِيعَةَ سَمَحَ الْمَقَادَةَ  
لَيْنَ الْعَطْفَةِ مُحَمَّدُ الشِّيمِ  
مَحَضَ الضَّرِيَّةَ  
كَرِيمَ الْحِيمِ  
مَهْذَبَ النُّحَيْتَةِ  
426 - بَابِ شَكَرْتِكَ فِي الْمَحَافِلِ

وَأَثْنَيْتَ عَلَيَّكَ فِي الْمَشَاهِدِ  
وَبَثَّتْ مَحَاسِنَكَ فِي الْمَجَامِعِ  
وَأَذَعْتَ مَحَامِدَكَ فِي الْخَاضِرِ

(175/1)

---

وَنَشَرْتَ مَسَاعِيكَ فِي النُّوَادِي  
وَأَشَعْتَ مَعَالِيكَ فِي الْمَجَالِسِ  
427 - بَابِ زَوْقِ الْكَذِبِ

وَزَخَرَفَ الْمَيْنَ وَوَشَى الْبَاطِلَ  
وَنَمَّمَ الزُّورَ وَشَبَّهَ الْإِفْكَ  
وَمَوَّهَ الْبُهْتَانَ  
وَتَزَيَّدَ فِي الْقَوْلِ  
428 - بَابِ تَفَرُّقِ شَمْلِهِمْ

وَانْبَتَاتَ أَقْرَانِهِمْ  
وَتَشَتَّتَ أَحْزَابَهُمْ

وانشعاب صدعهم  
وتصدع ألفتهم  
وانشقاق عصاهم  
429 - بَاب أَرْبَع عَلَى ظِلْعِكَ

ونحنه من غربك  
واقصد بذرعك  
430 - بَاب فَحَشِ الْجُزْعِ

ولؤم الاستكانة وسلو البهائم  
وهلوك النوك  
431 - بَاب وَخِيمِ الْعَاقِبَةِ

ووبيل العقبي ذميم الغت  
مر الثمرة مخوف الآخرة  
432 - بَاب كَانَ بِمَنْظَرٍ مِنْ فَلَانٍ

ومرصد ومرقب وصدار ومسمع  
433 - بَاب هُوَ نَبْعَةُ أَرْوَمَتِهِ

وأبلق كتيبته وفقى عشيرته  
وعמיד بيته وفريع أهله  
وَذَات رَهْطِهِ وَزَعِيم قَوْمِهِ  
ولسان حيه ووجه قبيلته  
والسنان الماضي والشهاب الساطع  
والسهم النَّافِذُ  
434 - بَابِ نَشَأْنَا فِي غَشٍ

ودرجنا في وكر  
ومهدنا في حجر

ورضعنا بلبان ونجلنا أبوة  
ونتقنا أمومة وأفرعنا جذم  
وأبدلنا أصل  
وننسب إلى جرثومة  
435 - باب واشج قربي

ووكيد آصرة وماس سهمة  
وقريب قريبة ومتلاصق رحم  
436 - باب شفيت صدره

ونقعت غلته وأهدمت حرقة  
وبردت غليلته وأرويت حرته  
وأجزت غصته وأبلعته ريقه  
وأسعفته شجاه ونفست كربته  
وقذيت عينه  
437 - باب منجم الباطل

ومنبع الضلالة ومغرس الفتنة  
وعش الدعارة ومنزل النكارة  
ووكر الشيطان  
ومستثار البغي وعرصة الغي  
ومعشش المعصية  
وأصل الخلاف ومنبع الجحود  
ومغرس الطغيان  
438 - باب أغذ في سيره

وأرهق في عدوه



وأوجف في شده  
وأوضع في حصره  
وأوغل في جريه  
439 - بَاب هُوَ زَهْرَةٌ إِخْوَانُهُ

وغرة أهل بيته  
وكوكب نظرائه  
وحلية أكفائه وواسطة عقده  
440 - بَاب قَطَعَ حَبْلُهُ

وصرم مودته ورفض أخاه  
وجانب مقتله وباين خلطته  
وأضمهر هجره  
ويعد عن موافقته  
441 - بَاب أَطْنَبَ فِي الْمَدْحِ

وأغرق في الوصف  
وأسهب في الثناء  
وأفرط في الحمد  
وغلا في الشُّكر  
وأبلغ في النشر

(177/1)

---

442 - بَاب مَا أَوْقَعَ طَائِرُهُ

وأهدأ فوره وأسكن ريحه  
وأحس سمته  
وأبعد أناته وأقصد هديه

وَأَظْهَرَ وَقَارَهُ وَأَنبَأَ سَكِينَتَهُ  
وَأَثْبَتَ حُكْمَهُ وَأَرْجَحَ حِلْمَهُ  
وَأَوْزَنَ حَزْمَهُ

443 - بَاب طَائِشِ الْحِلْمِ

خَفِيفُ الْعَقْلِ

قَلْقُ الْوَضِيِّينَ

ضَيْقُ الْحَزْمِ

عَجُولُ اللَّفْظِ

444 - بَاب أَحْسَنِ بَادِيَا

وَعَائِدَا وَمَتَعْقِبَا وَمُسْتَأْنِفَا

وَمَفْتَتِحَا وَمَكْرَرَا وَأَوَّلَا

وَأَخْرَا وَسَالَفَا وَحَادِثَا وَآنَفَا

445 - بَاب وَهْتِ الْأَسْبَابِ

وَضَعْفَتِ الْقَوَاعِدِ

وَتَضَعَضَعَتِ الدَّعَائِمُ

وَرَثَتِ الْحِبَالُ

وَانْتَكَتِ الْمِرَاطِرُ

وَانْحَلَّتِ الْعَصَمُ وَانْتَقَضَتِ الْقَوَى

وَتَحَلَّحَلَّتِ الْأَسَاسُ

وَزَعَزَعَتِ الْأَرْكَانُ

446 - بَاب رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ

وَاسْتَقَرَّ فِي قَرَارِهِ

وَتَبَّتْ فِي نَصَابِهِ

وَرَدَ إِلَى مَعْدَنِهِ

وَأَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا

وَأَعِيدَتْ إِلَى نَزْعَتِهِ

وطلعت الشَّمْس من مطالعها  
447 - بَاب هُوَ بَسِيط اللِّسَان

سهل المخارج لطيف المسالك

(178/1)

---

خَفِيَ المداخل وَاسِع المِجال  
رَحِيب الباع شَدِيد الاتساع  
سَمَح البديهة شَدِيد العَارِضَة  
مَلَقَى مَا يَلْتَمِسُه مَلَقْن مَا يَحَاوِلُه  
مُحَدَّث مَا فِي النُّفُوس  
مَفْهَم مَا فِي الْقُلُوب  
لَا يُطَاق لِسَانُه  
لَا يَذْرُكُ غَوْرُه  
بَحْر لَا يَنْزِفُ  
مَعْرُوف لَا يُنْكَرُ  
يُتَابِعُه الْكَلَامُ  
وَتَوَاتِيهِ الْمَعْرِفَة  
مَذَلُّ لَهُ الْقَوَى  
مَمْهَدٌ لَهُ الصَّوَابُ  
مَسْخَرٌ لَهُ الْخَطَابُ  
قَدْ أَصْحَبَ قَائِدًا مِنَ التَّوْفِيقِ  
وَجَنِبَ مَوَارِدَ الزَّلَلِ  
448 - بَاب عَزِيز الْمَطْلَبِ

صَعِبُ الْمَرْكَبِ  
مَنْعِجُ الْحُمَى وَعَرُ الْمَرَامِ  
مَعْتَاضُ الطَّلَبِ كَوْودُ الْعَقَبَةِ

بعيد من الأوهام  
غير مُمكن وَلَا مطموع فيه  
وَلَا مَوْصُول إِلَيْهِ  
وَلَا مظفور بِهِ  
وَلَا مَعْرُوف مَكَانُهُ  
وَلَا قصد مذاهبه  
وَلَا سهل مرامه  
وَلَا قريب متناوله  
وَلَا مُباح حماه  
449 - بَاب قارع فغلب

وجوري فَسْبِق  
وناجز فقسر  
وناخذ فقمهر وَقَامَ فوقى  
وصاول فصّال وصارع فصرع  
وَنَازَعَ فَأَفْلَحَ وَخَاصِمَ فخصم  
وظافر فظفر وساهم فسهم  
450 - بَاب ظاهر نصيحة مُتَّصِل بغش سريرة

بَادِي طَاعَةٍ مقترن بمضمر مَعْصِيَةٍ  
معلن مُتَابَعَةٍ يُفْضِي إِلَى مَدْخُول نِيَّةٍ  
حسن مُوَافَقَتِهِ يترجم عَنْ فَاسِد طَوِيَةٍ  
جميل موادة يَنْتَظِر قَبْح مُنَازَعَةٍ  
شائع مهادنة تصادى عَنْ مَكْنُونٍ

(179/1)

---

مناوشة  
إِثَارَ مسالمة يترقب إِمْكَانَ الْمُحَارَبَةِ

اجْتِهَاد فِي مُعَاوَنَةِ يُودِي بِهِ عَنْ مَدْخُول نِيَّة  
451 - بَاب دَحَضَتْ حِجَّتَهُ

وَضَلَّتْ مُقَالِيدَهُ وَضَاقَ بِأَمْرِهِ  
وَنَكَسَتْ رَايَتَهُ وَاسْتَبْهَمَتْ عَلَامَتَهُ  
وَفَتَ فِي ذِرْعِهِ  
452 - بَاب حَلِّ بِمَعَاقِلِهِمْ

وَأَنَاحَ بِفَنَائِهِمْ وَحَطَّ بِسَاحَتِهِمْ  
وَنَزَلَ بِذِرَاهِمِ وَأَلَمَ بِقُرْبِهِمْ  
وَطَرَقَهُمْ بِوَطْنِهِمْ  
وَفَاجَأَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّهِمْ  
وَأَتَاهُمْ فِي قَرَارِهِمْ  
وَزَحَمَهُمْ فِي بَيْضَتِهِمْ  
وَنَزَلَ بِفَنَائِهِمْ  
453 - بَاب حَالٍ عَنْ إِخَائِي

وَتَغَيَّرَ عَنْ عَهْدِي  
وَنَبَا عَنْ مُودِي  
وَنَاءَ بِجَانِبِهِ  
وَطَوَى كَشْحَهُ  
وَتَنَّى عَطْفَهُ وَتَوَلَّى مِنْهُ الْجَانِبَ  
وَاسْتَحَالَ عَنْ الْعَهْدِ  
وَمَالَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ  
وَزَاغَ عَنْ فِطْرَتِهِ  
وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ  
وَأَحَالَ وَدَهُ وَخَانَ وَفَاءَهُ  
وَأَخْفَرَ ذِمَّتَهُ  
454 - بَاب رِبْطٍ لَهُ جَاشَا

وَشَدَّ حِيَازِمَهُ  
وَسَرَى عَنْ ذِرَاعِهِ  
وَشَمَّرَ عَنْ سَاقِهِ  
وَكَفَّفَ ذِيْلًا  
وَحَسَرَ عَنْ سَاعِدِهِ  
وَرَفَعَ ذُبَابَهُ  
455 - بَابُ صُورٍ مُمَثِّلَةٍ

وَأَيَّةٌ مَنْزِلَةٌ

(180/1)

456 - بَابُ ضَالَّةٍ مُهْمَلَةٍ

وَبَحِيمَةٌ مُسْتَرَسَلَةٌ وَاسْمٌ بِلَا جِسْمٍ  
وَشَبَحَ قَائِمٌ وَهَيْكَلٌ بِلَا عَرْضٍ  
وَجَرَمَ بِلَا رُوحٍ  
وَلَفَظَ بِلَا مَعْنَى  
457 - بَابُ فِي الْأَضْدَادِ الْحُلِّ وَالْعَقْدِ

وَالنَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ الرِّتْقِ وَالْفَتْقِ  
الْقَبْضِ وَالْبِسْطِ الْحَزْمِ وَالْعَجْزِ  
وَالْعِزْمِ وَالْفِشْلِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ  
الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ الرِّبْحِ وَالْخُسْرَانِ  
الْكِرَامَةِ وَالْهُوَانِ الرَّفَاهِيَةِ وَالتَّعَبِ  
الرِّضَا وَالسَّخَطِ الْعَفْوِ وَالْعُقُوبَةِ  
الْقَصْدِ وَالسَّرْفِ التَّبْذِيرِ وَالتَّقْتِيرِ  
الْعَدْلِ وَالْجَوْرِ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ  
النَّصْرِ وَالْخَذْلَانِ الْإِقْدَامِ وَالْإِجْحَامِ

الْبِرُّ وَالْبَخْرُ السَّهْلُ وَالْحَزَنُ  
الْحَيْرُ وَالضَّيْرُ  
السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ الْجَدَّةُ وَاللَّأْوَاءُ  
الرَّجَاءُ وَالْيَأْسُ الْخَوْفُ وَالْأَمْنُ  
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ  
الْقَدِيمُ وَالْحَدِيثُ السَّالِفُ وَالْآئِفُ  
الْبَادِيُّ وَالْعَائِدُ الظَّاعِنُ وَالْمَقِيمُ  
الْمُقْبِلُ وَالْمُدْبِرُ الْعَاقِلُ وَالْغَيُّ  
النَّفْعُ وَالضَّرُّ الْجُدُّ وَالْهَزْلُ  
الْعَاجِلُ وَالْآجِلُ النَّوَابُ وَالْعِقَابُ  
السَّرُّ وَالْجَهْرُ النَّاهِلُ وَالْعِطْشَانُ  
الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ الْجَوَادُ وَالْبَخِيلُ  
الشَّجَاعَةُ وَالْجَبْنُ الصَّبْرُ وَالْجَزَعُ  
الْقُرْبُ وَالْبَعْدُ الْخُلَاءُ وَالْمَلَاءُ  
الرَّفْعَةُ وَالضُّعْفَةُ الظُّلْمَةُ وَالضِّيَاءُ  
الْبِرُّ وَالْفَاجِرُ الْوَصْلُ وَالْفَصْلُ  
الْخَرَقُ وَالرَّتْقُ التَّوَدُّ وَالْعَجَلَةُ  
الْقَاطِنُ وَالظَّاعِنُ الْعَامِرُ وَالْغَامِرُ  
الْغَفْلُ وَالْمَوْسُومُ السَّهْلُ وَالْجَبْلُ  
الشَّيْنُ وَالزَّيْنُ الْجُورُ وَالْكُورُ  
الْمَعْرُوفُ وَالْمُنْكَرُ الْمَدْحُ وَالْتَلْبُ  
الْإِظْهَارُ وَالْكَتْمَانُ الطَّبْعُ وَالْتَكْلِفُ  
الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ الصِّلَةُ وَالْقَطِيعَةُ  
الْإِرَادَةُ وَالْكَرَاهِيَةُ الْحُبُّ وَالْبَغْضُ  
الْحَمْدَةُ وَاللُّومُ التَّوْقِيُّ وَالْتَقَحْمُ  
النَّوْمُ وَالْيَقِظَةُ الْبُشْرُ وَالْعَبُوسُ  
الْمُجْتَمَعُ وَالْمُنْفَرِقُ الْإِبْتِدَاءُ وَالْعَاقِبَةُ

الْيَقِينُ وَالْظَّنُّ الصَّدَاقَةُ وَالْعِدَاوَةُ  
الْمُؤَافَقَةُ وَالْمُبَايِنَةُ التُّنْقُطُ وَالصَّمْتُ  
الرَّقَّةُ وَالْغَضَاضَةُ الْقِنَاعَةُ وَالْحَرَصُ  
النَّصْحُ وَالْغَشُّ الْقُوَّةُ وَالضَّعْفُ  
458 - بَابُ الْمَجْدِ الشَّاهِقِ

الْهَمَمُ الْعَالِيَةُ الْفَخْرُ الْبَاسِقُ  
الْعُلَاءُ الْبَاذِخُ الشَّرْفُ الشَّامِخُ  
459 - بَابُ حَرِيِّ بِاللَّوْمِ

وَحَقِيقٌ بِالْعَدْلِ وَخَلِيقٌ بِالتَّقِيدِ  
وَجَدِيرٌ بِالتَّوْبِيخِ وَقَمِينٌ بِالتَّقْرِيعِ  
وَحَظِيٌّ بِالتَّأْنِيبِ وَمُسْتَحَقٌّ بِالتَّعْنِيفِ  
وَأَهْلُ الْإِسْتِزَادَةِ  
460 - بَابُ دَرَسْتِ مَعَالِمِهِ

وَطَمَسْتُ مَسَالِكَهُ وَعَفْتُ رُبُوعَهُ  
وَأَقْوَتُ دِيَارَهُ  
وَحَوْتُ مَنَازِلَهُ وَخَلْتُ مَعَانِيَهُ  
وَأَقْفَرْتُ مَحَلَّتَهُ  
461 - بَابُ تَدَارَكَ التَّقْصِيرِ

وَتَلَاَفَى التَّفْرِيطُ وَتَلَاَحَقَ الْإِضَاعَةُ  
وَرَاجَعَ الْحَقُّ  
وَفَاءٌ عَنِ السَّهْوِ  
وَرَجَعَ عَنِ الْهَفْوَةِ  
462 - بَابُ رَكَبِ الْغَرَّةِ

وَأَقْتَحَمَ الْمِهَالِكَ  
وَتَرَدَّى فِي الْمَهَاوِي



وتورط في الورطات  
وارتطم في العثرات  
وانهجم على ما لم يعلم  
وأخطر بنفسه  
463 - باب حرضني على مودته

وبعثني على محبته  
وحضني على أخوته  
وحثني على مخادنته  
464 - باب أغواه الشيطان

واستزله الهوى  
وفتنه الزيف  
واستهواه النكوب  
465 - باب جاد له بما يكفيه

وسمح له بما عونه

(182/1)

---

ومنحه بما يقوته  
أعطاه ما يكفيه  
ومنحه ما يقوته  
وأعطاه ما يقيمه  
وأفاده ما يزجيه  
وأجازه بما ينهضه  
وأقام أوده  
وجاد له بما يرفده  
وأمدده بما يعينه

وأعانه بما يسعفه

466 - بَاب سَأَلَتْ دُمُوعَهُ

وَوَكَّفَتْ عِبْرَتَهُ

وَهَمَعَتْ جَفُونَهُ

وَفَاضَتْ دُمُوعَهُ

وَسَكَبَتْ مَقْلَتَهُ

وَهَطَلَتْ عِبْرَتَهُ

467 - بَاب شَدَّ عَلَى يَدِهِ

وَوَرَى مِنْ زَنْدِهِ

وَنَاضَلَ دُونَهُ

وَجَعَلَهُ فِي جَوَارِهِ

وَأَعْقَلَهُ حَبْلَهُ وَأَيْدَهُ بِجَيْشِهِ

وَأَمَدَهُ بِجَيْشِهِ وَأَمَدَهُ بِمَعُونَتِهِ

وَحَمَاهُ مِنْ أَنْ يَذَلَ

468 - بَاب جَنَدَلَهُ فِي غِبَارِهِ

وَصَرَعَهُ فِي صَعِيدِهِ

وَأَوْدَعَهُ عَجَاجَهُ

وَجَلَدَهُ فِي نَقْعِهِ

وَقَطَرَهُ فِي قَسْطَلِهِ

469 - بَاب أَبْدَا الْمَكْنُونِ

وَأَظْهَرَ الْخُفْيَ وَأَجْهَرَ السِّرَّ

وَأَعْلَنَ الْمُضْمَرَ وَأَشَاعَ الْمَكْنُونِ

وَكَشَفَ عَنِ الْمَغْطَى

470 - بَاب تَجَدِيدِ الْعَهْدِ

تَطْرِيقُ الْوُجْهِ تَسْلِيَةُ الْقَلْبِ

اكتحال العين تفرج الهم  
بُلُوغُ المني سُكُونُ النَّفْسِ  
471 - بَابُ اسْتَنْعَى مَوَدَّةَ النَّاسِ

واستناع ودهم

(183/1)

واستبغى خالصتهم  
واستعطف مقتهم واستجلب فضيحتهم  
واستجراً هواءهم وأخذ بقلوبهم  
وَحَازَ محبتهم وَتَمَكَّنَ من خلتهم  
وفاز بإخلاصهم وأشربهم حبه  
472 - بَابُ هُوَ نَصِيْعُ اللَّب

خلوب اللَّفْظُ أَصِيلُ الرَّأْيِ  
حصيف الحجى حَدِيدُ الطَّرْفِ  
متوقد الحركات  
473 - بَابُ مَا حَلَّتْ عَنْ عَهْدِكَ

وَلَا زَلَّتْ عَنْ وَدِكَ  
وَلَا شَبِتَ مَقَّتَكَ  
وَلَا مَذَقْتَ مَوْدَتَكَ  
وَلَا بَدَلْتَ إِخَاءَكَ  
وَلَا غَيَّرْتَ صَفَاكَ  
وَلَا رَغَبْتَ عَنْ مَخَالَتِكَ  
وَلَا زَهَدْتَ فِي مَخَالِطَتِكَ  
474 - بَابُ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْمَذَاهِبُ

وتكدمتهم المضارب  
وتكهمتهم المخالب  
وتنشبتهم الأطفار وأعوزهم المسالك  
وتجهمهم الصديق وتحامهم الحميم  
وجفاهم القريب وهجرهم البعيد  
وأقصاهم ذوو القربى  
475 - باب عضتھم نائبة

وغرقتهم غارقة  
ولحتهم قاشورة  
وغشيتهم جذبة وبرتهم شدة  
وجرتهم ضيقة  
476 - باب هو بان للمجد

سابق إلى الفرع  
مغرق في الكرم  
واسط في قومه  
ذاب عن التسمية

(184/1)

---

مانع للحريم  
يتوق إلى العلا  
ويسمو إلى المكارم  
ويتسور إلى الشرف  
ويتصعد إلى فروع العز  
ويترقى إلى ذرى المجد  
477 - باب أرخى من عنانه

وَأَطْلَقَ مِنْ وَثَاقِهِ  
نَفْسَ مِنْ خَنَاقِهِ  
وَأَبْلَعَهُ رِيقَهُ  
وَسَكَنَ لَهُ جَنَانَهُ  
وَطَامَنَ لَهُ كَنَفَهُ  
وَفَرَجَ كَرِبَهُ  
478 - بَابُ مَكْرَمَةِ مَشْهُودَةٍ

وَصَنِيعَةِ مَذْكُورَةٍ وَنَعْمَى مَأْثُورَةٍ  
وَأَيَادٍ عَظِيمَةٍ وَهَبَاتٍ جَسِيمَةٍ  
وَصَلَاتٍ كَثِيرَةٍ  
479 - بَابُ هُوَ وَثِيقُ الْعَهْدِ

رَزِينِ الْحُلْمِ وَازِنِ الرَّأْيِ  
صَلِيبِ اللَّبِّ وَافِرِ الْعَقْلِ  
حَسَنِ السَّمْتِ  
480 - بَابُ يَعِيشُ فِي ظِلِّكَ

وَيَسْتَنْدِرِي بِذِرَاكَ  
وَيَرْتَعُ فِي سَدْرِكَ  
وَيَضُؤِي إِلَى كَنْفِكَ  
وَيَلْجَأُ إِلَى كَهْفِكَ  
وَيَلُودُ بِمَآلِكَ  
وَيَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ  
وَيَأْوِي إِلَى جَنَابِكَ  
481 - بَابُ نَذَالَةِ النَّفْسِ

وَسَخَفَ الْعَقْلَ وَضَعَفَ الْمُرُوءَةَ  
وَهَنَ الْمِنَّةَ وَرَقَّةَ الْعِظَمِ  
وَمَهَانَةَ الْأَصْلِ وَلَوَّمُ الْأَخْلَاقِ

ودقة الأعراق وندس الطبيعة

وخبث المنصب

482 - باب توقع الغير

وانتظار الدول وترقب الدوابر

وانقلاب الأيام وعقبى الدهر

وعقبى الليالي وتصرف الأحوال

ووفوق الحوادث

483 - باب هو غرب اللسان

شديد العارضة

(185/1)

مانع لما وراء ظهره

حام عن جاره بدمارة

رفيع النهمة بعيد المهمة

وفي الدمة

لا يغفل في تفكر

ولا يذهل في تدبر

ولا يسهو في تمييز

ولا يفرط في نظير

ولا يتعذر في رأي

ولا يهفو في جرم

ولا يفشل في عزم

484 - باب ترى الأثر كالعين

والغائب كالشاهد والظن كاليقين

والفحوى كالنجوى والسر كالجهر

وَالْبَاطِنُ كَالظَّاهِرِ وَالتَّعْرِيزُ كَالْتَصْرِيحِ  
485 - بَابُ دَفْعَتِ عَنْهُ الْعَارُ

وَأَمَطَتْ عَنْهُ الشَّنَارُ  
وَأَخَذَتْ بِهِ مِنَ الصَّغَارِ  
وَنَحَيْتَهُ مِنَ الْوَكْفِ  
وَأَبْعَدَتْ عَنْهُ الدَّمَّ  
وَحَسَرَتْ عَنْهُ الْوَصْمَةَ  
وَصَرَفَتْ عَنْهُ الْمُنْقَمَةَ  
486 - بَابُ لَا أَرْضَى إِخَاءَهُ

وَلَا أَحْمَدُ صَفَاءَهُ  
وَلَا أَتَّقِي بَوْفَانَهُ  
وَلَا أَسْتَنِيمُ إِلَى مَقْتِهِ  
وَلَا أُرْكِنُ إِلَى أَخُوتهِ  
وَلَا أَسْتَرْسِلُ إِلَى إِخْلَاصِهِ  
وَلَا أَخْلُدُ إِلَى مَعَاشِرَتِهِ  
وَلَا أَرْجُو ذِمَامَ خَلَّتِهِ  
وَلَا أُؤَمِّلُ بَقَاءَ مَوَدَّتِهِ  
487 - بَابُ قِمَاتِ كِبَرِهِ

وَوَقَمْتُ تِيهَهُ  
وَحَسَأْتُ غَنَجِيهَتَهُ وَأَذَلَّتْ عِزَّهُ  
وَقَذَعْتُ أَهْجَتَهُ وَأَصْدَأْتُ صَوْتَهُ  
وَقَمَعْتُ صِلْفَهُ  
وَحَفَضْتُ رَفْعَتَهُ وَكَبَحْتُ تَطَاوُلَهُ

وكفأت غربه  
وفثأت نخوته وجبهت عجبه  
وصغرت بذخه وطامت شمخه  
ورددت شوبه  
وأصدرت معوله  
488 - بَابُ أَوْطَنِ هَذَا الْبَلَدِ

وَبَنَى بِهَذِهِ الْكُورَةَ  
وَأَقَامَ بِهَذَا الصَّقْعِ  
وَرَسَخَ بِهَذِهِ النَّاحِيَةَ  
وَقَطَنَ بِهَذَا السَّمْتِ  
وَعَدَنَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ  
وَأَرَبَ بِهَذِهِ الْمَدِينَةَ  
489 - بَابُ مَسْقُطِ رَأْسِهِ

وَقَرَّارَ مَنْزِلِهِ وَمَحْبُوحَةَ دَارِهِ  
وَمَقَرَّ قَرَارِهِ وَمَرْجَعَ قَفُولِهِ  
490 - بَابُ وَهَبَتْ لَهُ الْأَلْسُنُ ثَنَاهَا

وَمَنْحَتَهُ الْقُلُوبُ مَحَبَّتَهَا  
وَحَبَّتَهُ النُّفُوسُ بُوْدَهَا  
وَانْبَسَطَتْ لَهُ الْأَقَاوِيلُ فِيهِ  
وَانْتَشَرَ جَمِيلُ النُّشْرِ عَنْهُ  
وَشَاعَ حَسَنُ الذِّكْرِ لَهُ  
وَذَاعَتِ الْحَمَامِدُ عَنْهُ  
وَسَارَتْ الْمَدْحُ فِيهِ  
وَحَسُنَتْ مَآثِرُهُ  
وَطَالَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ  
وَكَثُرَ الشُّكْرُ لِنِعَمِهِ  
491 - بَابُ طَوْقَنِي اللَّهَ شَكَرَكَ



وأوزعني حمدك  
وأهمني معرفة حقك  
وأهضني بمفترضاتك  
وتحمل عني جزاك  
وبلغني تأدية معروفك  
وأعاذني من جحود نعمتك  
492 - باب شملني عفوك

واستقر لدي بلاءك  
ورست عندي فواضلك  
وتأكد عندي معروفك  
ووصل إحسانك  
ونعشني امتنانك  
وعمني طولك

(187/1)

---

493 - باب فضيحة لا يغسل عنه عارها  
ولطخة لا يطفأ عنه شئها  
وسوءة لا يفارق ذمها  
494 - باب أقبل على متانه

وتسنى في اضطرابه  
وأكب على أموره  
وشغل بذات نفسه  
وعني بمرمة عيشه  
495 - باب من الإتياع

## فَيْح شَقِيح

كثير نبير قَلِيل أَلِيل  
صَائِق ذَائِق ضَيْق لَيْق  
شَدِيد أَدِيد حَقِير نَقِير  
فَقِير وَقِير حَصِي قَصِي  
جَائِع تَابِع خَبِيث نَبِيث  
ثَقَّة تَقِه قَلِيل قَتِير  
وَحْش فَحْش شَيْطَان لَيْطَان  
عَطْشَان نَطْشَان أَخْرَسْ أَضْرَسْ  
هَيْن لَيْن حَائِر بَائِر  
حَاسِر ذَامِر عَفْرِيت نَفْرِيت  
حَل بَل جَسِيم عَمِيم  
عَرِيضْ أَرِيضْ شَرَسْ ضَبْسْ  
حَسَن بَسَن  
496 - بَاب كَلَام بَيْن الْمُنْهَج

سَهْل الْمَخْرَجْ مَطْرَد الْقِيَّاسْ  
مُتَّفَق الْقَرَّائِنْ  
مَعْنَاهُ ظَاهِر فِي لَفْظِهِ  
أَوَّلُهُ دَالٌ عَلَى آخِرِهِ  
تَسْتَمِيلٌ لَهُ الْقُلُوبُ النَّافِرَةُ  
تَسْتَظَرُّ بِهِ الْأَبْصَارُ الطَّامِحَةُ  
وَتَرْدُ الْأَهْوَاءُ الشَّارِدَةُ  
وَتَسْتَجِرُّ النُّجُجُ وَيَقْرُبُ الْبَعِيدُ  
وَيَسْهَلُ الْعَسِيرُ  
497 - بَاب هَذَا لِقَاح تَفْرِيطِكَ

وَنَتِيجَةُ جَهْلِكَ وَمَجْتَنِي تَعْدِيكَ  
وَمُثْمَرَةُ ظُلْمِكَ وَخَاتِمَةُ غَوَايَتِكَ

498 - بَاب حَازِمِ الرَّأْيِ

وموفق التَّدْبِيرِ وثاقب التَّنْظَرِ  
ومبرم العَزْمِ نافذ البصيرة  
ماضي العَزِيمَةِ شَدِيدِ العَزْمِ  
مَحْمُودِ التَّمْيِيزِ

499 - بَاب مَوْهُونِ الْقَوَى

مَأْفُونِ الْعَقْلِ عَاجِزِ الْحِيلَةِ  
أَعْمَى الْبَصِيرَةِ وَاهِي الْعَزِيمَةِ  
مَنْتَشِرِ الرَّأْيِ مُضْطَّرِبِ الْحَزْمِ

(188/1)

---

كَلِيلِ الْبَصَرِ أَعْشَى اللَّحْظَاتِ  
500 - بَاب تَضَوُّعِ زَهْرَتِهِ

وخمَد نوره وتغيرت بهجته  
وذهب بهاؤه وشحب لونه  
وسهم وجهه وأظلم ضياؤه  
وأسدف سناؤه

501 - بَاب سَطَعَ نوره

وأشرقت بهجته ولاحت غرته  
ولمحت سمته وأنارت طلعتته  
502 - بَاب لَا ثَبَاتَ لِدَعَوَاهِ

وَلَا دَوَامَ لِعَهْدِهِ  
وَلَا بَقَاءَ لَوَصْلِهِ

وَلَا وَفَاءَ لِعَقْدِهِ

وَلَا خُلُوصَ لِحُبِّهِ

وَلَا صِفَاءَ لَخُلَّتِهِ

503 - بَابُ كَانَ ذَلِكَ بِقَدْرِ قَبْسِهِ الْعِجْلَانِ

وَفُوقَ النَّاقَةِ وَرَكْضَةَ الْقَوْسِ

وَحَسَوَةَ الطَّائِرِ وَمَذْقَةَ الشَّارِبِ

وَلَمَحَ الْبَصَرَ وَلَمَعَ الْبَرْقَ

504 - بَابُ عَلَيْهِ رَقِيبٌ مِنْ مَحَبَّتِهِ

وَحَفِيزٌ مِنْ كَرَمِهِ

وَحَاجِزٌ مِنْ عَقْلِهِ

وَمَانِعٌ مِنْ حِلْمِهِ

وَمُتَّقِفٌ مِنْ أَدَبِهِ

وَمَذْكُرٌ مِنْ لَبِّهِ

وَمُحَرِّكٌ مِنْ جَوْلِهِ

وَمُحَاسِبٌ مِنْ نَفْسِهِ

وَمُرْشِدٌ مِنْ عِلْمِهِ

وَمُطَالِبٌ مِنْ مَجْدِهِ

505 - بَابُ اسْتَكْمَلَ مَدَّتَهُ

وَاسْتَوْفَى أَكْلَهُ وَتَقَضَى عَمْرَهُ

وَبَلَغَ الْمِيقَاتِ وَتَصَرَّمَ أَجْلَهُ

وَأَنْقَضَتْ أَنْفَاسَهُ وَحَانَ يَوْمُهُ

وَوَفَاهُ حِمَامُهُ

وَاسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِهِ

وعوجل إلى الرَّحْمَةِ  
506 - بَابُ كُنْتَ مَصُورًا فِي فِكْرِي

ومثلاً لناظري  
وجائلاً في ضميري  
ومتصرفاً معَ خواطري  
وواقعاً في خلدي  
وحاضراً لوهمي  
ومسامراً لقلبي  
507 - بَابُ تَزِيدُ بِهِ سَالِفُ بَلَائِكَ

وَتَشْفَعُ بِهِ مُتَقَدِّمُ إِخَائِكَ  
وَتَنْظُمُ بِهِ مَاضِي مَعْرُوفِكَ  
وَتَشْفَعُ بِهِ قَدِيمُ أَيْادِكَ  
وَتَضْيِفُهُ إِلَى سَائِرِ مَنَّاكَ  
وَتَصِلُهُ بِنِظَائِرِهِ مِنْ نَعْمِكَ  
وَتَجِدُّدُ بِهِ سَالِفُ تَفْضَلِكَ  
وَتَشِيدُ بِهِ مَشْكُورُ آلَائِكَ  
وَتَتَوَكَّدُ بِهِ مَا فَرَطَ مِنْ بَرِّكَ  
وَتَلْحَقُ آخِرَ نِعْمَتِكَ بِأَوَّلِهَا  
508 - بَابُ هَدَفَ لِلْمَكْرُوهِ

وَعَرَضَ لِلْمَحْذُورِ  
وَنَصَبَ لِلنَّوَابِ  
وَعَرَضَهُ لِلْمَصَائِبِ  
509 - بَابُ رَتَعَ غَيْرَ مَرْتَعٍ

وَكَرَعَ غَيْرَ مَكْرَعٍ  
وَلَجَأَ إِلَى غَيْرِ مَلْجَأٍ  
وَفَرَعَ عَلَى غَيْرِ مَفْرَعٍ

ولاذِ بَغَيْرِ ملاذ  
واستظلِ بَغَيْرِ ظلّ  
وحلِ بوادِ غيرِ ذي زرع  
وطمعِ في غيرِ مطمع  
وحرصِ على غيرِ محرص  
وحاولِ غيرِ منال  
ورامِ ما لا يدرك  
510 - باب فاضت دُمُوعه

واستبقت عبرته  
واستهلت مدامعه  
وانسكبت مقلته  
واغرورقت عَيْنَاهُ  
وذرفت مَآقيه  
وأجهش بالبكاء  
511 - باب هُوَ يَبْرِيءُ ويشج

(190/1)

---

ويكسر وَيَجْبِر وَيَأْسُو وَيَجْرَح  
ويدوي ويدأوي وينفع ويضر  
ويعرف وينكر يرفع وَيَضَع  
يطمَع ويبتس يعلِي ويمر  
يحسن ويسِيء يجود وَيَبْخُل  
يسمح ويضن يَفِي ويخلف  
512 - باب خَافَتْ نَفْسُه

وارتاع قلبه ونحب فُؤَادَه  
وذعر جنانه ورعب باله

وخفقت أحشاؤه وَوَلَّه لبه

وطار عقله

513 - باب أَيْاد زَائِدَة

وَقَسَمَ كَامِلَةً وَمَوَاهِبَ تَامَّةً

وجوائز موفية ونعم جمّة

وعطايا وافرة ومنح تامة

تمّ الكتاب بحمد الله تعالى وعونه فله الحمد أولا وآخرا وباطنا وظاهرا على آلائه ونعمه

وجوده وكرمه وعلى كل حال في الحال والمآل

صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد السني والأكرم وعلى آله وصحبه وأتباعه وحزبه

جعلنا الله من أسرهم وحشرنا في زمرةهم وغفر لمصنعه وصاحبه ومحرره وكتابه والمسلمين

أجمعين آمين آمين آمين فإنه بإجابة الدعاء كفيلا وهو حسينا الله ونعم الوكيل

وذلك في يوم الإثنين للتاسع والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ست وستين وسبعة

هجرية تم بحمد الله

(191/1)

---